
اوراق سياسية
متناثرة
مقالات الكاتب
مروان سمور
مروان سمور
f
e
d
c

اوراق سياسية متناثرة

مقالات الكاتب

مـــروان ســـمـــور

الى روح ابي

الى امي الحبيبة

الى جميع من احبهم

الى وطني الجميل

اهدي هذا الكتاب

مقولات

- لا أحد يحب قيوده ، ولو كانت من ذهب (أبراهام لينكون) .

- اجمل البحار لم يتم عبورها بعد ، اجمل طفل لم يكبر بعد ، اجمل ايامنا لم نرها حتى الان ، وأجمل الكلمات التي أردت إخبارك بها لم أقلها بعد ... (الشاعر ناظم حكمت) .

- بعض الرجال تتكيء عليهم الجبال، يحيدون عن طريق الممكن لتحقيق المستحيل، يحترفون المشي بين حبات المطر ولا يبتلّون ، يسيرون في دروب شاقة وطويلة ولا يتعبْون .

- لو أن ألف أعمى قالوا إن الشمس غير موجودة ، وقال واحد مبصر إنها ليست كذلك ، فهل هو على خطأ وهم على صواب؟ (عباس محمود العقاد)

- العبرة ليست بمكان تواجدنا ولكنها بالاتجاه الذي نبحر إليه فنحن أحيانا نبحر مع التيار وأحيانا أخرى نبحر ضد التيار .. المهم هو أننا نبحر لا نقف ولا نترك الريح تلعب بنا . (أوليفر وندل هولمز)

تمهيد

ان الوصول للحقيقة هي من اسمى غايات الانسان واسباب وجوده..وبحثه الدؤوب عنها بشكل متواصل... وسعيه لكشف غوارها ..

وانه برحلتي للوصول لهذه الغاية.. فان زادي هو يقيني بسلامة الفكر وصحيح المنهج الذي اسعى له ... ويحدوني الأمل بصواب الطريق ... وبقناعتي بان الحقيقة - دوما - هي التي ستسود...

وان الطريق اليها شاقة وليست - دوما- معبدة بالورود... وما سالاقيه من عثرات وعقبات ...

أما اداتي فهو قلمي "الذي اتكئ عليه" ... فمنه اخط به حروفي وكلماتي من محبرتي ، وبعقل منفتح كطائر حر، لا يعرف الحدود أو بعد المسافات ، وبحرية سقفها السماء ، ولاسبح بعيدا في فضاءات المعرفة لاصل غايتي المنشودة . وبلمسة من قلمي .. ونثرا من محبرتي ... وفسحة من فكري ..وجزءا من طيات أوراقي .. اصل لمكنون الحقيقة التي أريد .

مروان سمور

القوّة الناعمة ما بين الصين وامريكا



طرح العالم السياسي الأمريكي ومسؤول إدارة كلينتون السابق جوزيف ناي نظرية «القوة الناعمة» التي تحتل الدول وتسيطر على العقول والقلوب، دون استخدام القوى العسكرية أو خوض الحروب أو إطلاق رصاصة واحدة. اخترع ناي نظرية القوة الناعمة، ليساعد بلاده الولايات المتحدة الأمريكية على أن تقوم بمركز قيادي في العالم، لكنه لم يكن يعلم أن منافسها التجاري الرئيس الصين سيكون المستفيد الأكبر من هذه النظرية وسيتحول في يوم ما لأكبر قوة ناعمة في العالم.تقول مجلة فرون بولسي «إن

الفكرة التي بدأت قبل ثلاثة عقود كادت تختفي خلال فترة ما بعد الحرب الباردة، لولا وجود الصين التي أعادت هذا المفهوم للوجود بعد أن تحولت في 40 عاما فقط من بلد يعاني تسعة أعشار سكانه من الفقر المدقع إلى أكبر اقتصاد صناعي في العالم، واستطاعت بمعجزة بشرية مذهلة أن تنتشل 700 مليون شخص من الفقر، وتحول مسارهم إلى أشخاص منتجين تغزو ابتكاراتهم العالم بأسره» .

يعرِّف عالِم السياسة الأمريكيّ "جوزيف ناي" القوّة الناعمة بأنّها «القدرة على تحقيق الأهداف المنشودة عن طريق الجاذبيّة أو السحر أو الإقناع بدل الإرغام أو الإغراء بالأموال» .

وان مَوارِد القوّة الناعمة لأيّ بلد هي ثقافته وقيمه السياسيّة ، فضلا عن السياسة الخارجيّة. وتنوع استخدامها ، من وسائل الضغط الاقتصادي والدبلوماسي والنفسي .

وايضا هناك أساليب الإغراء والجاذبية ، من الفنون على اختلافها ، بما فيها الأدب والمسرح والسينما .ولا نغفل ان اساس القوة الناعمة الامريكية هو : السياسات الديمقراطية الليبرالية ، واقتصاديات السوق الحرة ، والقيم الأساسية مثل حقوق الإنسان وغيرها .

يشير العالِم الصينيّ الشهير "مين هونغوا" إلى أنّ القوّة الناعمة الصينيّة تتكوّن من الثقافة والمفاهيم والنموذج التنمويّ والأنظمة الدوليّة والصورة الدوليّة .

وبحسب المبدأ الكونفوشيوسي الذي نادى ب (التناغم والانسجام) ، فانه يهدف بذلك إلى ضمان التنوع العالمي سياسيًا وثقافيًا .

وقد أطلق الرئيس الصيني السابق "هو جنتاو" شعار التناغمات الثلاثة : السلام في العالم، المصالحة مع تايوان، والتناغم داخل المجتمع الصيني .

الأمر الذي دفع عددا من المسؤولين والمحللين الصينيين إلى الاعتقاد بأن الصين تستطيع منذ الآن فصاعدا أن تُمارس قوة ناعمة حقيقية منافسة للقوة الناعمة الأميركية في الشؤون الدولية .

واذا اردنا ان ندرس القوة الناعمة الصينية ونقارنها بالقوة الناعمة الامريكية ، لا بد لنا من ان نرتكز هنا على بعض المحاور الاساسية للوصول الى هذا القياس ، وهذه المحاور هي ما يلي :

- النجاح الاقتصادي : ركزت القيادات والاعلام الصيني على قصة النجاح الاقتصادي للصين كبديل لليبرالية الديمقراطية الغربية . فالاقتصاد الصاعد في الصين يعد عنصرا مساعدا على تزايد جاذبيتها في العالم النامي .

وهنا لا نستطيع ان نغفل القوة الاقتصادية الامريكية التي تدعم انتشار النموذج الامريكي على مستوى العالم .

- المنح الدراسية : انتهجت الصين النهج الأمريكي في الإكثار من المنح الجامعية للطلاب من مختلف دول العالم ، وهذه الخطوة تعتمد على افتراض انبهار جزء كبير من الطلاب بقيم وعادات وفلسفة الدولة المضيفة ، ومحاولة استنساخ التجربة والتبشير بها في الوطن .

ولكن لا تصل الجامعات الصينية الى مستوى مؤسسات مؤسسات التعليم العالي الامريكية .

- معاهد اللغة : كمعاهد كونفوشيوس ؛ فحتّى نهاية العام 2016 ، تمّ إنشاء 512 معهدا ، و1073 فصلا فى 140 دولة (منطقة) في العالَم ، لنشر اللغة والثقافة الصينية

ان العائق الخاص باللغة الصينية يعد عاملا سلبيا في مواجهة اللغة الانجليزية الاكثر انتشارا وشيوعا على مستوى العالم .

- صناعة الاعلام : حاولت الصين بناء امبراطورية إعلامية ، فأطلقت سلسلة قنوات تلفزيون الصين المركزي (CCV). وعززت من قوة وكالة أنباء «شينخوا» ، بغية صناعة اعلام يوازي ويضارع القنوات الإعلامية العالمية والامريكية المشهورة مثل (سي ان ان ، بي بي سي ، فوكس نيوز) ، ووكالات انباء مثل (رويترز ، وكالة أسوشيتد برس ، بلومبيرغ) .

ولكن لا يشكل الجمهور العالمي لوسائل الاعلام الصينية سوى نسبة ضئيلة تكاد لا تُذكَر .

فالصناعة الاعلامية والثقافية الصينية لا تتمتع بصناعة ثقافية في قوة وسائل الاعلام الامريكية او كقوة صناعة السينما الامريكية في "هوليوود" .

- شراء العقول والقلوب : الاستثمارات الصينية المُباشرة فى الخارج، حيث تتمتّع الاستثمارات الصينية المباشرة فى الخارج بالجاذبية ، وخاصّة بالنسبة في الدول النامية ، وذلك بسبب عدم ارتباطها بشروط حقوق الإنسان أو نشر الديمقراطية وما إلى ذلك ؛ إذ إنّ الشرط الصيني الوحيد هو "الاعتراف بتايوان كجزء لا يتجزّأ من الصين الأمّ ، وعدم إقامة أيّ علاقات دبلوماسية رسمية مع تايوان " .

وتقدم الصين ايضا قروض منخفضة الفائدة للدول الاخرى ، وشروط ميسرة وبدون اشتراطات سياسية كما يفعل الغرب .

استطاعت الصين هنا ان تحدث اختراقات كبيرة ، واصبحت العديد من الدول النامية تلجأ للاقتراض منها وذلك بعيداعن السطوة والاشتراطات القاسية والمذلة احيانا من قبل

المؤسسات الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي : واللذين تتحكم بهما امريكا وحلفائها من الدول الغربية .

اطلقت مبادرة "الحزام والطريق" والذي ترمي إلى تطوير البنى التحتية في الدول النامية وفي بعض البلدان الأوروبية ايضا.

إنشأت "البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية" عام 2015 ليكون منافسا للبنك الدولي .

وهذا الأمر يعتبر خطوة أولى في ضوء استراتيجيتها في التغيير بموازين القوى.

- تصدير النموذج : ركزت القيادات والاعلام الصيني على "قصة النجاح الاقتصادي للصين" كبديل لليبرالية والديمقراطية الغربية .

اذ يعتبر الاقتصاد الصاعد في الصين عنصرا مساعدا على تزايد جاذبيتها في الدول السلطوية ، بالاضافة الى النموذج الصيني بما ينطوي عليه من فساد وافتقار للديمقراطية .

لكنه لن يلقى صدى قويا في الغرب الذي يرتبط بالقيم الديمقراطية والشفافية . فالولايات المتحدة هي الطرف المهيمن بالفعل في الساحة الدولية صاحب (النظام السياسي الديمقراطي ، والسوق الحرة ، والنطام التعليمي المتميز) .

- نشر الثقافة : هناك عاملان رئيسيان يحدان من قوة الصين الناعمة ، الأول هو النزعة القومية . فقد أسس الحزب الشيوعي شرعيته ليس على معدل مرتفع من النمو الاقتصادي فقط، بل على إغراءات النزعة القومية أيضاً. وكان هذا سبباً في تقليص الجاذبية العالمية لما كان ينادي به الرئيس الصيني "شي جين بينغ" (الصين الحلم) .

ان الثقافة الصينية حاليا لا تتماشى مع الحداثة عكس الثقافة الشعبية الامريكية التي فرضت وجودها على العالم تقريبا .

وايضا لا تملك الصين حتى الان صناعات ثقافية عالمية، قادرة على منافسة الثقافة الامريكية ، كافلام هوليوود واغاني البوب والوجبات السريعة .

وفي المقابل، تستمد الولايات المتحدة قدراً كبيراً من قوتها الناعمة ليس من حكومتها فقط ، بل من مجتمعها المدني ، بعكس الصين التي تفتقر إلى المنظمات غير الحكومية التي تولد قدراً كبيراً من قوة أميركا الناعمة .

وختاما، إذا كانت الصين تسعى الى أن تحقق كامل إمكانات قوتها الناعمة ، فيتعين عليها أن تعيد النظر في اساليبها التي لا تناسب العصر، وإطلاق العنان لكامل مواهب مجتمعها المدني .والا فسوف تظل قوتها الناعمة محدودة التاثير والاستجابة.

وبالنهاية ان ادوات القوة الناعمة الصينية وحجم انتشار الثقافة الصينية لا يؤهلانها لمنافسة القوة الناعمة الامريكية في الوقت الحالي .

بعدما استيقظت الصين



حينما قال نابليون بونابرت مقولته الشهيرة " الصين نائمة فدعوها ، لأنها إذا استيقظت هزت العالم". فهو يعلم علم اليقين ما يعنيه .

فالمارد الصيني استيقظ ، حتى أصبح يقض مضاجع الآخرين ، وتجاوزت قدراته الاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية ما بعد "اسوار الصين العظيم" .

وتمكنت الصين من التحول من دولة فقيرة ترزح تحت نير المشاكل الاقتصادية والاجتماعية إلى دولة قوية نجحت في لفت أنظار العالم إليها بما حققته خلال تلك العقود من تنمية كبيرة على كافة الاصعدة .

ان الحقبة الأهم في تاريخ الصين الجديدة ممثلة في اطلاق سياسة الإصلاح والانفتاح ، وهي السياسة التي اعتمدتها الصين في العام 1978 ، ليتسارع معها قطار التنمية الصينية على نحو مذهل ، ولتقفز معها البلاد قفزة حضارية أدهشت العالم .

اليكم بعض من الإنجازات التي حققتها الصين :

- نجحت الصين بالتحول من دولة زراعية فقيرة وراكدة ، إلى دولة تملك ثاني اكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة . فقد تم انتشال 800 مليون شخص من الفقر خلال 40 عاما .

- قبل 40 عاما عاش تسعة من كل عشرة صينيين تحت "خط الفقر المدقع" ، اما اليوم فنحو 10 ٪ فقط من الصينيين يعيشون تحت هذا الخط .

- انخفض معدل الأمية في الصين للفئة العمرية ما بين 15 و 45 عاما إلى 3.58٪ بعد أن كان أكثر من 80٪ للبالغين في الصين عندما تأسست الجمهورية.

- بلغ معدل متوسط العمر للشعب الصيني من 35 عاما منذ 1949 إلى 73 عاما 2018 .

- كان الناتج المحلي الإجمالي للصين عام 1980 بلغ 191 مليار دولار، بينما وصل عام 2019 إلى 13.6 تريليون دولار ، وليصبح الاقتصاد الثاني عالميا بعد اقتصاد الولايات المتحدة .

- احتياطيات النقد الأجنبي في الصين في مارس عام 2020 بلغت 3.0915 تريليون دولار .

- بلغت احتياطيات الذهب في الصين في أبريل عام 2020 عند 62.64 مليون أوقية، أي ما يعادل 106.67 مليار دولار أمريكي .

- حجم الصادرات الصينية في عام 1980 بلغ 18 مليار دولار وفي عام 2018 تجاوز ما قيمته 2.4 تريليون دولار . والان هي أكبر مصدر للبضائع في العالم .

- حجم الصادرات الصينية للولايات المتحدة الامريكية لعام 2018 بلغ 539.7 ، ويمثل ذلك 9.2٪ من اجمالي صادراتها .

- كان نصيب الصين من الاستثمارات الأجنبية المباشرة عام 1980 بحدود 57 مليون دولار فقط ، وقفز في عام 2018 إلى 203 مليارات دولار .

- بلغت مساهمة الصين في النمو الاقتصادي العالمي نحو 30 بالمئة .

- 60 ٪ الى 70 ٪ من المواد الرئيسية في عدة صناعات تكنولوجية ، في مجال الصحة والإلكترونيات المتقدمة ، مثل رقاقات الهواتف

الخلوية ، تصنع من قبل شركات صينية أو شركات اجنبية داخل الصين ، وبايدي عاملة صينية .

- تعد الصين حاليًا أكبر مصدري المنسوجات في العالم ، حيث يعمل بهذا القطاع أكثر من 4.6 مليون شخص .

- ارتفع عدد الشركات الصينية المدرجة في "قائمة فورتشن غلوبال 500 " من صفر إلى 115 شركة .

- تملك الصين 70٪ من الخلايا الشمسية في العالم حتى عام 2017 .

- السعة التخزينية للنفط والاحتياطي النفطي تقدر ب 250 مليون برميل.

- استهلاك الصين اليومي من النفط بلغ 13.5 مليون برميل.

- يبلغ العدد السنوي الاجمالي للسياح الصينيين حوالي 156 مليون سائح .

- بلغ عدد الصينيين ممن تزيد ثروتهم عن مليار دولار في 2019 إلى 130 شخصا .

- يصل إجمالي ثروات ألف ثري صيني الى 571 مليار دولار .

- بلغت إجمالي أميال السكك الحديدية 132 ألف كيلومتر بنهاية عام 2018 ، تشمل السكك الحديدية فائقة السرعة التي بلغت 30 ألف كيلومتر لتحتل الصين بذلك المرتبة الأولى في العالم .

احتلال صيني دون حروب

لقد نجحت الصين بعملية انتقال معقدة للغاية ، من اقتصاد مخطط مركزيا ، إلى اقتصاد السوق ،حيث بدأت الصين تزود العالم بسلع صغيرة وبثمن زهيد وبأقل تكلفة .

وعلى نطاق اخر فقد اتهمت الصين بتقليد اهم الصناعات والعلامات التجارية للشركات العالمية ، وسهلت لمعظم شركات العالم وخاصة الكبرى الانتقال الى الصين ، حيث تتمتع بكل الامتيازات واجواء الاستثمار ذات الجاذبية العالية ، من حيث قلة اجور اليد العاملة ، وتوفر المواد الاولية وبسعر معقول ، وسهولة الامداد والتزويد ، وتوفر البنية التحتية العالية لوسائل النقل والشحن ، والقوانين التي تحمي الاستثمار .

وكانت النتيجة بان اصبحت الصين اكبر مصدر للسلع في العالم ، وغدت "مصنع العالم" كما يقولون ، بحيث لن تجد بيت في هذه المعمورة إلا وتوجد به قطعة عليها شعار " صنع في الصين" . [*1]

[*1] المصادر : البنك الدولي + وكالة انباء شينخوا + موقع الصين اليوم + موقع شبكة الصين .

تحديات الصين للوصول لقيادة العالم



كلنا نعلم قوة الولايات المتحدة الأمريكية ونعلم تمام المعرفة كيف تتحكم بالعالم ، وكيف أن ساسة الولايات المتحدة يسعون بجد لبقائها "الدولة العظمى" لعشرات السنوات القادمة ، ويعملون بدأب لاستمرار ريادتها وتزعمها لهذا العالم .

ولكن في الوقت ذاته فان الصين اضحت قوة عالمية لا يستهان بها ، فهي بقوتها الاقتصادية والعسكرية وعوامل القوة الاخرى التي تملكها ، تشكل تهديد مباشر للولايات المتحدة بزعامتها ومنظومتها في المجتمع الدولي .

وقد تزايدت في الفترة الاخيرة ، تحليلات كثيرة تشعل ناقوس الخطر ، وتدق طبول الحرب العسكرية بين الولايات المتحدة الامريكية والصين ، وبانها اصبحت شبه مؤكدة وقيامها امر واقع ، وان الحرب بين الدولتين قادمة لا محالة .

ولكن السؤال : هل يوجد هناك معطيات ومؤشرات تدل على رغبة كلا الدولتين فعلا بالحرب ؟ وهل يملك كلاهما الاستعداد والتصور لهذه الحرب ؟

رغبة الصين في منافسة الولايات المتحدة على قيادة العالم

ان الصين تعلم جيدا بأن القوة في العالم ؛ لا تزال بيد النظام الرأسمالي وادواته هي التي تحكم العالم ، وإن أرادت الصين السيطرة على هذا العالم ، فيجب ان تبدأ عملها بالتدريج ، وتبدأ بمشاريع تخلق بدائل لكل مشاريع الولايات المتحدة والدول الغربية معها ، وتسحب البساط من تحت اقدامهم . لذلك فقد سعت لاحياء طريق الحرير القديم عبر طرحها مشروع : حزام واحد طريق واحد . وقامت بشراء الموانئ وانشاء سكك الحديد واصلاح الطرق على طول مسار المشروع . وايضا عملت على السيطرة على الاقتصاد الافريقي عن طريق الديون من خلال اقراض دولها دون حساب او شروط كما تفعل الدول الغربية او مؤسسات دولية كصندوق الدولي او البنك الدولي .

فهدف الصين الاستراتيجي على المدى المتوسط والبعيد : هو استبدال المنظومة الراسمالية الغربية في العالم لكي تصنع بعدها منظومتها الخاصة بها ، متوشحة بطابعها الاسيوي . وبناء نظام عالمي جديد يعمل على مقاسها . ومن اجل الوصول الى هذا الهدف ، كان لا بد من اضعاف وانهاك القوى الكبرى كالولايات المتحدة وأوروبا .

استرتيجية الصين

لقد سمحت الصين للولايات المتحدة وحلفائها بان تمرر القرارات في مجلس الامن الدولي ، وعمل غطاء لهم للتدخل العسكري في افغانستان ثم العراق ، ووافقت الصين على قرارات الحرب والتدخل الامريكي وحلفائها بافغانستان ولم تعارض ايضا قرارات

الحرب والتدخل الامريكي وحلفائها بالعراق في مجلس الامن ، والهدف من ذلك كله ، كان عملية توريط واستنزاف قواهم وقدراتهم المالية والبشرية .

تقوم الفلسفة الصينية على إخفاء أو تمويه القوة العسكرية وتجنب الصدامات العسكرية، واتخاذ المواقف المناورة في القضايا العالمية المختلفة مثل الحرب على الإرهاب والثورات المختلفة وقضايا مجلس الأمن، وهو ما نلحظه في الوقت الراهن مع الثورات العربية، وهذه المواقف تجعل كل شيء ممكنا، وكل الحلول قريبة، وكلا خطي التقدم والرجعة متاحا.

وبنفس الوقت ان الصين بطريقها للوصول نحو سيادة العالم تلعب لعبة التدرج وتعمل على استراتيجية الاحلال البطيء والسيطرة ، وبدون اثارة الانتباه ، للوصول الى الى مرحلة الزام الدول الغربية وعلى رأسهم الولايات المتحدة للاعتراف بتفوقها عليهم واستحقاقها هذا الدور . فيضطروا حينها الى طريقة الاستلام والتسليم وبهدوء وعمل اتفاق جنتلمان بينهما ، كما فعلت الولايات المتحدة مع بريطانيا وفرنسا - بعيد الحرب العالمية الثانية - باخذ زمام الامور والسيطرة منهم على معظم مستعمراتهم - ودفعتهم دفعا نحو الاعتراف بزعامتها للعالم .

خفايا المكالمة التي جرت بين الرئيس الأمريكي ونظيره الصيني



على الرغم من تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، حول إلقاء اللوم على الصين في وباء فيروس كورونا المستجد ، أجرى "دونالد ترمب" اتصالًا هاتفيًا، الجمعة،بتاريخ 27 مارس / آذار 2020 بنظيره الصيني شي جين بينغ، وذلك حسبما أعلن البيت الأبيض في بيان له .

وبحسب البيان فإن الزعيمين اتفقا على "العمل معا" للقضاء على فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)، و"استعادة الصحة والرخاء العالميين".

ونشر ترمب تغريدة على حسابه في "تويتر" قال فيها: "قد ناقشنا تفاصيل مهمة حول كورونا الذي يغزو كوكبنا ، نحن نعمل معا بشكل وثيق" ، مشيرا إلى أنها كانت "مكالمة جيدة".

من جهته عبر الرئيس الصيني "شي جين بينغ" في المكالمة الهاتفية ، عن قلقه بشأن تطورات هذا الوباء في الولايات المتحدة الامريكية ، وفقاً لبيان صادر عن الخارجية الصينية . وأوضح البيان أن رئيس الصين شي جين بينغ ، أكد خلال المكالمة على أن التعاون بين الصين والولايات المتحدة يخدم المصلحة العليا للبلدين ، مضيفا أن الجانبين يمكن أن يحافظا على التواصل ، ويعززا التنسيق ، ويعملا معا لاحتواء الوباء . كما تحدث الزعيمان حول اتفاق المرحلة الأولى الاقتصادي والتجاري الذي وقعته بلديهما مؤخرا ، واتفقا على دفع العلاقات الثنائية قدما.

فقد جاءت المكالمة - والتي اتسمت بلهجة تصالحية وباجواء ايجابية بين الدولتين - بعد جدل كبير بينهما وبعد مناكفات واتهامات متبادلة بين مسؤولي البلدين ، حيث ألقى المسؤولين الأمريكيين وعلى رأسهم الرئيس الامريكي دونالد ترمب ومسؤولون أمريكيون كبار فيها اللوم على الصين والتي بدأ فيها انتشار المرض ، حيث اطلقوا على فايروس كورونا لقب "الفيروس الصيني" أو "فيروس ووهان" ، مما اثار غضب الصين ، واستدعى ذلك بمسؤوليها الى اتهام الولايات المتحدة الامريكية بانها المسئوولة المباشرة عن هذا المرض ، وهي من نشر هذا الفايروس في الصين ، وجاء ذلك بعد تغريدات "لجاو ليجيان" وهو متحدث باسم الخارجية الصينية الخميس، لمح فيها إلى أن الجيش الأمريكي جلب الفيروس إلى مدينة ووهان الصينية .

من الواضح ان الرئيس الامريكي دونالد ترمب - خلال المكالمة - كان يسعى لدى الصين : للحصول على جميع المعلومات المتعلقة بمرض كورونا وتجربتها مع الفيروس ، بداية بنشأة الفيروس، ومن اول مصاب به (المصاب صفر) ، وكيف انتقل ،

وكيف تم السيطرة المبدئية عليه ، والسبل الكفيلة بمكافحة هذا الفايروس والوقاية منه ومنع انتشاره ، واستنتاجات العلماء والباحثين الصينيين على هذا المرض ، والعلاج والأدوية المخففة له .

وبالتالي فان الحصول على جميع هذه المعلومات سيصب في مصلحة الولايات المتحدة في بداية ونهاية الامر ، وعلى وجه السرعة ، لأن هذا الفايروس وهذا الوباء وبسرعة انتشاره ، يشكل خطرا على الأمن القومي الأمريكي مباشرة . حيث بدأ الفايروس يهدد أمن وسلامة سكانه .

- فقد تجاوزت الولايات المتحدة كلاً من الصين وإيطاليا واسبانيا لتصبح البلد ذو العدد الأكبر من حالات الإصابة وحالة الوفيات بالفيروس في العالم .

بالاضافة الى أنه يشكل انتشار هذا الفايروس ، تهديدا مباشرا على الامن الاقتصادي الامريكي ، والضرر الكبير الذي يلحقه بالامن القومي . وتأثيراته على النمو الاقتصادي وانتعاشه - والذي تحقق بعهد "دونالد ترمب" في الثلاث سنوات الماضية وسيراهن عليه بالتاكيد في حملته الانتخابية القادمة - حيث ان استفحال الفايروس سينعكس سلبيا وسيزيد من معدل البطالة ويقلص فرص التوظيف ، وبالتالي ازدياد معدل السخط الشعبي : الذي سيؤثر عكسيا على فرص انتخاب "دونالد ترمب" مجددا .

وايضا فقد اصبح يهدد مكانة الولايات المتحدة الامريكية وزعامتها على العالم ، فقد ظهرت بصورة ضعيفة ، حيث لم تتدخل لانقاذ العالم او حتى تتدخل لانقاذ اقرب حلفائها او ان تقدم لهم مساعدات مالية او طبية ليتغلبوا على دحر هذا الوباء كما الحلفاء يفعلون .

يشار الى ان هذه المعلومات المفصلة، ستستفيد منها شركات الدواء الأمريكية الكبرى ، لانها سوف تختصر عليها الوقت بجمع المعلومات ،وتعمل على تعجيل اكتشاف عقار لهذا المرض الفتاك . والتي تعول عليه هذه الشركات الكبرى ، بعد بيعه للحكومة الأمريكية والاكتفاء محليا ؛ ومن ثم تعمل على بيع وتصدير هذا العقار الى الخارج بأسعار مرتفعة ، وتحقيق ارباح خيالية ، واستغلال هذه الأزمة ، وحاجة العالم الملحة لهذا العقار ، في هذا الوقت الحرج والعصيب .

وايضا ان الانتخابات الرئاسية لم يتبقى لها الا مسألة أشهر . الامر الذي دعا "دونالد ترمب" الى التوقيع - في وقت سابق - على حزمة تحفيز قيمتها 2.2 تريليون دولار ، وذلك لمساعدة الأفراد والشركات في مواجهة التباطؤ الاقتصادي الناتج عن تفشي فيروس كورونا .

أما بالنسبة للصين والثمن الذي ستحققه ، فهو :

انها ستضمن صمت الولايات المتحدة الامريكية عما يجري في هونغ كونغ وذلك بعزوفها عن دعم الحراك - ولو اعلاميا - المناهض للصين والمستمر منذ اشهر ، وغض النظر عن قسوة السلطات الصينية مع المتظاهرين والعنف الذي حدث معهم .

وايضا ان المفاوضات التجارية بين الولايات المتحدة والصين لا تزال تجري في المرحلة الثانية بينهما ، وذلك بعد توقيعهم اتفاق المرحلة الاولى في 15 كانون الثاني من هذا العام . وما زال هناك اقرار كلا الجانبين - على حدا - بفرض رسوم جمركية على مجموعة واسعة من منتجات كل منهما الآخر .

فلهذا - لا شك - ان الرئيس الصيني - في هذه المكالمة - قد سعى لحث "الرئيس الامريكي" على تقديم تنازلات مهمة للصين بهذا الشأن الحساس والحيوي للصين ، من خلال التخفيف في شروط التفاوض التجاري بينهما ، والذي على الاكيد - دونالد

ترمب - قد يقدم على تنازلات كبيرة بهذا الملف للرئيس الصيني ، والذي سيكون - بلا ريب - قد استغل الظرف جيدا .

طريق الصين نحو قيادة العالم



ان التاريخ الفارق في تاريخ الصين الحديث ، كان باطلاق الرئيس الصيني "دينغ شياو بينغ" مهندس الاصلاح او النهضة الصينية الحديثة - كما يطلق عليه - عام 1978 سياسة الاصلاح والانفتاح ، والتي تدعو إلى تخفيف القيود والضوابط المركزية على الحياة الاقتصادية . حيث كانت هذه السياسة اعادة توجيه الدفة نحو انفتاح الاقتصاد الصيني نحو العالم - ولكن كل ذلك جرى من غير حدوث اي تغيير في الشان السياسي - ليتسارع معها قطار التنمية الصينية على نحو هائل .

ولتنتقل الصين بعدها نقلة حضارية ونوعية ، وبشكل كبير ، ادهشت العالم لما حققته حتى الان ، من انتقال على كافة الاصعدة ، التنموية والحضارية . ولتصبح اليوم ثاني اكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة . بعد ان كانت دولة غارقة في في

مشاكل لا حصر لها من الفقر والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية . ولكنها امست اليوم : تتطلع لتاخذ موقعها القيادي في المجتمع الدولي .

صعوبات تواجه الصين

ان الصين تواجهها تحديات كثيرة في الداخل والخارج ، واستراتيجيتها الحالية ليست منهجا انقلابيا ولكنه يتبع اسلوب التدريج ، ومحاولة صناعة بدائل للمؤسسات الدولية القائمة ، بغية السيطرة عليها . وأوضح مثال على ذلك هو انشائها "البنك الاسيوي للاستثمار في البنية التحتية" عام 2015 ليكون منافسا للبنك الدولي . وهذا الامر يعتبر خطوة اولى في ضوء استراتيجيتها في التغيير بموازين القوى .

فهي منغمسة حاليا في صناعة البدائل ، سواءا في عمل مؤسسات بدلا عن المؤسسات التي تسيطر عليها الولايات المتحدة وحلفائها او على صعيد القطاع الخاص بشركات ضخمة تملك علامات تجارية تنافس بقوة الشركات الامريكية والغربية من اجل السيطرة على اسواق العالم بجدارة .

اما التحديات التي تواجهها حاليا هو : الوصول الى التفوق على الغرب وحلفائه في انتاج وتصدير التكنولوجيا ، والذي سيحتاج الى بعض الوقت . اما التحديات التي تواجهها حاليا هو : الوصول الى التفوق على الغرب وحلفائه في انتاج وتصدير التكنولوجيا ، والذي سيحتاج الى بعض الوقت .

النجاحات التي تحققت

اما بعض النجاحات التي تحققت فقد اصبحت الصين تملك باع متقدم في تكنولوجيا الاتصالات من خلال شركاتها - لا سيما شركة هواوي : بهواتفها المتقدمة والاكثر مبيعا من شركة ابل الامريكية العملاقة . فشركة هواوي متفوقة عالميا في مجال تركيب اجهزة الجيل الخامس ذات التقنيات العالية جدا .

فالصين تعمل بجد في تطوير تكنولوجيا وابحاث الفضاء ، وارسال السفن الفضائية الى الفضاء الخارجي ، لتنافس بذلك الولايات المتحدة واوروبا وروسيا .

وعلى الصعيد الاقتصادي فالصين قوية في ملاءتها المصرفية ، فمن بين اكبر عشر مصارف في العالم من حيث الاصول ، هناك اول 4 مصارف صينية تتصدر القائمة ، بعدما كانت مصارف الولايات المتحدة مهيمنة على النظام المالي الدولي لسنوات طويلة جدا . وكذلك فهي اكبر دولة في حجم الصادرات في العالم بما قيمته 2400 مليار دولار في عام 2019 . ولا يسعنى هنا ان نذكر بالتفصيل جميع انجازاتها وعلى مختلف الصعد .

استعداد الولايات المتحدة والصين للصراع المباشر

ان الولايات المتحدة الأمريكية والصين غير راغبين حاليا فضلا عن ان يكونوا مضطرين بخوض حرب مباشرة بينهم ، فالصين – ليست في عجلة من امرها - وهدفها المتمثل بانتزاع السيطرة على زعامة العالم من الولايات المتحدة حاضرا ولكنه رغبة على المدى المتوسط وليس هدفا أنيا .

وبدورها الولايات المتحدة تحاول تأخير هذا التقدم المتسارع والمحتوم بقدر الإمكان . ولأن الصين بهذه الوتيرة وعلى مدى من (8 - ١٠) سنوات تقريبا – وفق كثير من الخبراء والمحللين - ستكون حتما متقدمة في معظم المجالات على الولايات المتحدة .

وعلى نطاق اخر وكما شاهدنا وتاكد لنا - قبل فترة قصيرة - بان الولايات المتحدة غير مستعدة اطلاقا او حتى تفكر في كل سيناريوهاتها واسوأها : بان تخوض حربا مع دولة متوسطة القوة كدولة إيران ، فما بالكم بدولة قوية جدا بحجم الصين .

اما القول بأن الولايات المتحدة تريد مشاركة الصين في قيادة العالم ، فهذا امر غير واقعي حاليا ، ويحتاح الى تدقيق . ولكن الصين تطالب الولايات المتحدة بان يؤخذ بعين الاعتبار حساسية امنها القومي في منطقة بحر الصين الجنوبي . وان يؤخذ وجهة نظرها ويكون رأيها مسموعا وبان تكون مصالحها حاضرة في بعض الملفات العالمية .

استراتيجية الصين

ان الصين في المرحلة الحالية تلجأ الى استراتيجية الصعود السلمي البطيء ، وتركز جل اهتمامها على الاقتصاد والتفوق التكنولوجي ، وتبتعد - قدر الامكان - عن الصدام وتتجنب الصراع مع الولايات المتحدة او حلفائها ، لانها تترقب للحلول مكان الولايات المتحدة على قيادة العالم ولكن بالتدريج المدروس .

وايضا الصين - وفق خبراء - اذا استمر نموها على هذا المنوال وكذلك الولايات المتحدة ان استمر نموها على النحو ، فان اقتصاد الصين سيشكل عام 2030 ضعفي اقتصاد الولايات المتحدة .

وبالنتيجة ، فان الصين حريضة جدا - بالوقت الحاضر- على ان تحافظ على سمعتها العالمية ، وذلك باتباع سياسة عدم التدخل في شؤون الدول الداخلية او اللجوء للتلويح باستخدام قوتها الخشنة - فضلا عن استخدامها – من اجل الدفاع عن مصالحها .

قوة الصين الناعمة



أن عالِم السياسة الأمريكيّ جوزيف ناي هو الذي صاغ مفهوم «القوّة النَّاعمة»، مقابل مفهوم القوّة الصَّلْبة. ويعرِّف ناي القوّة الناعمة بأنّها «القدرة على تحقيق الأهداف المنشودة عن طريق الجاذبيّة أو السحر أو الإقناع بدل الإرغام أو الإغراء بالأموال». ومَوارِد القوّة الناعمة لأيّ بلد هي ثقافته وقيمه السياسيّة ، فضلا عن السياسة الخارجيّة .

فيما يشير العالِم الصينيّ الشهير"Men Honghua" إلى أنّ القوّة الناعمة الصينيّة تتكوّن من الثقافة والمفاهيم والنموذج التنمويّ والأنظمة الدوليّة والصورة الدوليّة ، وتعتبر الثقافة والمفاهيم والنموذج التنمويّ «القوّة الداخليّة» للقوّة الناعمة، فيما تعتبر

الصورة الدوليّة «القوّة الخارجيّة» للقوّة الناعمة، حيث تربطهما الأنظمة الدّولية التى تصبح قناة رئيسة لعرض القوّة الناعمة الصينيّة وبنائها .

وتركز الصين في سياستها الخارجية وبسط النفوذ على الفلسفة الأمريكية الجديدة التي تسمى: القوة الناعمة، وهي قوة ناعمة على الطريقة الصينية، ومظاهر هذه القوة تتمثل في التعليم والإعلام وإطلاق مشروع الصين الحلم وأخيراً التكتل الإقليمي المناور .

- يقول الليبرالي الصيني شي ينهونغ: إن الولايات المتحدة ستفوز باللعبة العسكرية في المحيط الهادئ بتعزيز قواعدها العسكرية في غوام وأوكيناوا وهاواي، والصين لا تحب تلك اللعبة ، بل هي لا تلعبها أيضا. الصين تلعب لعبة مختلفة تقوم : على الاستثمار الاقتصادي والتجارة، والهجرة، ودبلوماسية الابتسامة . والولايات المتحدة لا تستطيع إيقاف هذا، وهي تخسر لعبة الصين، ولن تستطيع أن تعيق نهوض الصين .

واليكم بعض المحاور التي تستند اليها الصين في قوتها الناعمة :

- ركزت القيادات والاعلام الصيني على قصة النجاح الاقتصادي للصين كبديل لليبرالية الديمقراطية الغربية ، فالاقتصاد الصاعد في الصين يعد عنصرا مساعدا على تزايد جاذبيتها في العالم النامي . والبضائع الصينية : اليوم منتشرة في كل مكان بالعالم ، فأصبحت عبارة "صنع في الصين" علامة معروفة لدى الناس ويعشقونها وهي تعتبر بمثابة جواز السفر للعبور الى عقول وقلوب العالم .

- انتهجت الصين النهج الأمريكي في الإكثار من المنح الجامعية للطلاب من مختلف دول العالم، فقد بلغ عدد الطلاب الإندونيسيين في الصين ضعف عددهم في أمريكا، وعدد الطلاب من كوريا الجنوبية ثلاثة عشر ألف طالب، وهذه الخطوة تعتمد على

افتراض انبهار جزء كبير من الطلاب بقيم وعادات وفلسفة الدولة المضيفة ، ومحاولة استنساخ التجربة والتبشير بها في الوطن

- معاهد كونفوشيوس؛ حيث تشكِّل هذه المعاهد الصينية جزءا أساسيّا آخر من الجهود الرامية إلى بناء القوّة الناعمة التعليمية للصين. فحتّى نهاية العام 2016 ، تمّ إنشاء 512 معهدا و1073 فصلا فى 140 دولة (منطقة) فى العالَم، لنشر اللغة والثقافة الصينية على غرار المركز البريطاني ، وتطمح الصين لتخطي حاجز المئة معهد .

- على المستوى الإعلامي حاولت الصين بناء امبراطورية إعلامية توازي وتضارع القنوات والوكالات الإعلامية العالمية المشهورة ، فأطلقت سلسلة قنوات تلفزيون الصين المركزي (CCV). وعززت من قوة وكالة أنباء «شينخوا» ، بغية التقليل وتحجيم تاثير ونفوذ هذه القنوات العالمية .

ولكن برغم كل الجهود التي تبذلها الصين للتمكن من منافسة هذه القنوات الاعلامية العالمية ، لا يشكل الجمهور الدولي الذي يتابع هذه الدعاية الضعيفة سوى نسبة ضئيلة تكاد لا تُذكَر .

- الاستثمارات الصينية المُباشرة فى الخارج، حيث تتمتّع الاستثمارات الصينية المباشرة فى الخارج بالجاذبية ، وبخاصّة بالنسبة إلى الدول النامية ، وذلك بسبب عدم ارتباطها بشروط حقوق الإنسان أو نشر الديمقراطية وما إلى ذلك ؛ إذ إنّ الشرط الوحيد هو الاعتراف بتايوان كجزء لا يتجزّأ من الصين الأمّ ، وعدم إقامة أيّ علاقات دبلوماسية رسمية مع تايوان .

وايضا المساعدات الخارجيّة الصينيّة ينطبق عليها ما ينطبق على الاستثمارات من شروط. وإنّ ما يميّز المساعدات الصينية عن المساعدات عن غيرها ، وان الصين تعلن

بانها : تلتزم بعدد من المبادئ فى تقديم المساعدات الخارجية ، ومنها (المنفعة المُتبادَلة ، وقاعدة رابح ـ رابح) .

- تبنت الصين منظمة شنغهاي (SCO) وتضم إلى جانب الصين :(روسيا وكازخستان وقرغستان وطاجكستان، وأوزبكستان) ، وبمراقبة الهند وإيران وباكستان ومنغوليا . وهذه الكتلة يعتبرها الخبراء ، تشكل تهديد كبير للنفوذ الأمريكي في آسيا .

وختاما ان الصين منذ نهاية عقد السبعينيات اتبعت مبدأ عدم الظهور على الساحة السياسية الدولية ، وعدم التسبب في مشكلات مع الدول المتقدمة التي تحتاج اليها لدواعي التصدير ومصادر للاستثمارات التكنولوجية . ولكن من المعلوم بان الديناميكيات الاقتصادية والعسكرية تعتبر جزءا من الصورة عند تقييم دور الصين العالمي ، وستحتاج لفترة طويلة حتى تصل لمكانة الولايات المتحدة على كافة الاصعدة .

وان ادوات القوة الناعمة الصينية وحجم انتشار الثقافة الصينية لا يؤهلانها لمنافسة القوة الناعمة الامريكية في الوقت الحالي ، ولكنها في منتصف الطريق .

معجزة التنين الصيني



التنين هو كائن أسطوري في الأساطير والفلكلور الشعبي الصيني ، وترمز التنانين الصينية قديمًا إلى السلطان والقوة المبشرة وخصوصًا التحكم في المياه والأمطار والأعاصير والفيضانات . وتاريخيًا ، ارتبط التنين الصيني بإمبراطور الصين ، واستخدم رمزًا لتمثيل سلطاته الإمبراطورية وقوته البالغة ، ويُعتبر التنين الصيني رمزًا روحيًا وثقافيًا يمثل الرخاء وحسن الحظ ، بالإضافة إلى اعتباره إله المطر الذي يعزز الانسجام عند الصينيين ، ويطلق الصينيون احيانًا على انفسهم مصطلح "أحفاد التنين .

ان الصين التي يتجاوز عدد سكانها اليوم المليار وأربعمائة مليون نسمة ، بهذا العدد الضخم تحولت في أربعين عاما تقريبا ، من بلد يعاني تسعة أعشار سكانه من الفقر المدقع إلى أكبر اقتصاد صناعي في العالم ، واستطاع بمعجزة بشرية مذهلة أن ينتشل 850 مليون شخص من الفقر والعوز . وليتحول هذا العدد الضخم من السكان من عبئ

على الحكومة الصينية بمتطلباتهم الحياتية من (توفير للغذاء والخدمات الصحية والتعليمية وتوفير البنية التحتية المناسبة) ، ولينقلب حالهم ، ليودعوا حياة العوز والفقر الى حياة رغيدة نوعا ما ، وليتغير مسارهم باعجوبة إلى أشخاص منتجين تغزو صناعاتهم العالم بأسره .

وهنا نتسائل ما هي إنجازات الصين التي تحققت خلال العقود الأربعة الماضية ؟

تحمل لنا الإجابة بعضا من الأرقام والمؤشرات الإيجابية التي يبرزها الاقتصاد الصيني:-

- 9.6 مليون كيلومتر مربع مساحة الصين .
- 1.4 مليار شخص تقريبا عدد سكان الصين عام 2018 .
- بلغ من يعيشون "تحت خط الفقر المدقع" 10 ٪ من السكان .
- معدل الأمية في الصين للفئة العمرية ما بين 15 الى 45 عاما بلغ 3.58٪ .
- 10 ٪ فقط من الصينيين يعيشون تحت خط الفقر المدقع .
- الناتج الإجمالي في عام 2018 بلغ 13.6 تريليون دولار ، لتكون الدولة الثانية على مستوى العالم بعد الولايات المتحدة الامريكية .
- متوسط دخل الفرد في عام 2018 بلغ حوالي 9500 الف دولار .
- الصين هي أكبر مصدر للبضائع في العالم ، بإجمالي قيمة صادرات يتجاوز 2.450 تريليون دولار أمريكي في عام 2018.
- الصادرات الصينية لعام 2018 على النحو التالي : (الولايات المتحدة الامريكية : 539.7 ويمثل 19.2٪ من اجمالي صادراتها - هونغ كونغ : 303 مليار دولار -

اليابان : 147.2 مليار دولار – كوريا الجنوبية : 109 مليار دولار – فيتنام : 84 مليار دولار – الهند : 76.9 مليار دولار – سنغافورة : 49.8 مليار دولار – تايوان : 48.7 مليار دولار – روسيا : 48 مليار دولار – ماليزيا : 45.8 مليار دولار – ألمانيا : 77.9 مليار دولار، – هولندا : 73.1 مليار دولار– المملكة المتحدة : 57 مليار دولار) .

- 2.1 تريليون المستوردات الصينية من دول العالم .

- 60٪ من طاقتها الكهربائية من الفحم الحجري .

- بلغ العدد السنوي للسياح الصينيين عام 2018 حوالي 156 مليون سائح . معدل انفاق كل واحد منهم 1800 دولار لكل سائح .

- الصين تساهم بأكثر من 30٪ في نمو الاقتصاد العالمي سنويا .

- الدين العام بلغ 5.5 تريليون دولار .

- 13.5 مليون برميل استهلاك الصين يوميا من النفط .

- 10.8 مليون برميل يوميا استيراد الصين من النفط .

- 1.7 مليون برميل من النفط يوميا واردات الصين من السعودية لعام 2019 .

- 250 مليون برميل السعة النخزينية للنفط والاحتياطي النفطي .

- الاستثمارات الأجنبية المباشرة في عام 2018 بلغ 203 مليارات دولار .

- نما الاقتصاد الصيني عام 2018 ، بنسبة 6.6 بالمائة .

- أصول صناديق الثروة السيادية والاستثمارية المملوكة للدولة بقيمة 1.554 تريليون دولار ، وعددها 5 صناديق استثمار سيادية

- 224.3 مليار دولار حجم التبادل التجاري بين الدول العربية والصين عام 2018 .

- حجم صادرات الدول العربية للصين في عام 2018 بلغ 107.3 مليار دولار .

- تعد الصين حاليًا أكبر مصدري المنسوجات في العالم ، حيث يعمل بهذا القطاع أكثر من 4.6 مليون شخص .

- استوردت الصين النفط عام 2018 من الدول التالية : (السعودية : 29.7 مليار دولار - العراق : 22.4 مليار دولار - سلطنة عمان : 17.3 مليار دولار- روسيا : 37.9 مليار دولار) .

- ان احتياطيات النقد الأجنبي في الصين في مارس عام 2020 بلغت 3.0915 تريليون دولار .

- بلغت احتياطيات الذهب في الصين في أبريل عام 2020 عند 62.64 مليون أوقية ، أي ما يعادل 106.67 مليار دولار أمريكي

- 70 ٪ من الخلايا الشمسية في العالم عام 2017 تملكها الصين .

- بلغت إجمالي أميال السكك الحديدية 132 ألف كيلومتر بنهاية عام 2018 ، تشمل السكك الحديدية فائقة السرعة التي بلغت 20 ألف كيلومتر .

- بلغ عدد الصينيين ممن تزيد ثروتهم عن مليار دولار في 2019 إلى 130 شخصا .

- يصل إجمالي ثروات ألف ثري صيني الى 571 مليار دولار .

- الصين تسهم بـ 35 في المئة من النمو الاقتصادي العالمي، حيث تعد أقوى محرك للنمو الاقتصادي العالمي ، وأهميتها للنمو العالمي تبلغ 3 أضعاف أهمية الولايات المتحدة .

- 4 مصارف صينية تتصدر قائمة أكبر عشر مصارف في العالم من حيث الأصول.

- ارتفع عدد الشركات الصينية المدرجة في قائمة فورتشن غلوبال 500 من صفر إلى 115 شركة .

- شركة (وول مارت) الأميركية تستورد ربع منتجاتها من الصين .

- شركة (أبل) تملك 12 مصنعا في الصين بعدد موظفين يفوق 250 ألف موظف.

- يوجد حوالي 150 شركة صينية مسجلة في الولايات المتحدة بلغت قيمتها السوقية 1200 مليار دولار عام 2019 .

- اكبر شركة صينية مسجلة في الولايات المتحدة "علي بابا" عملاق التجارة عبر الانترنت وقد بلغ قيمتها وقت اكتتابها عام 2014 ب 25 مليار دولار .

- 400 الف طالب صيني يدرس في الولايات المتحدة وفق احصائية عام 2020 .

- سلسلة مقاهي لاكين كافيه الغريم الصيني للعملاق الامريكي ستاربكس في الصين .

- صدرت الصين من الإمدادات لمكافحة مرض فيروس كورونا (كوفيد- 19) منذ منذ الأول من مارس كالتالي : (50.9 مليار قناع طبي - 216 مليون بدلة واقية - 81.3 مليون نظارة واقية - 26.43 مليون جهاز لقياس الحرارة بالأشعة تحت الحمراء - 1.04 مليار زوج من القفازات الجراحية - 72700 جهاز تنفس صناعي - أنابيب اختبار للمرض تكفي لـ162 مليون شخص) .

هناك حكمة صينية تقول :" لتعرف مكامن القوة لديك تأمل خصمك وانظر إلى نقاط ضعفه" ، وهذه الحكمة طبقت بحذافيرها في نهضة الصينيين الحالية. فالمرونة المالية ، والاستقرار السياسي والأمني. والتركيز على تصنيع المواد الأولية، واليد العاملة، وخطوط النقل السريع، والموانئ الحديثة،كانت كقيلة لفتح باب هجرة العقول والأموال والصناعات إلى الصين .

لقد تمكنت الصين من التحول من دولة فقيرة تعاني من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وعجز في البنى التحتية إلى دولة غنية وقوية ، نجحت الى لفت أنظار العالم إليها بما حققته من تنمية كبيرة في كافة الأصعدة .

فالقفزة الاقتصادية والاجتماعية الهائلة التي حققتها خلال تلك السنوات كانت مدهشة لأبعد حدود ، فقد أضحت الصين اليوم ثاني أكبر اقتصاد في العالم . [2*]

[2*] المصادر : البنك الدولي + وكالة انباء شينخوا + موقع الصين اليوم + موقع شبكة الصين + موقع الصين بعيون عربية .

هل الصين مرشحة لقيادة العالم ؟



تصاعدت قبيل ظهور فايروس كورونا دعوات وتحليلات كثيرة تبشر بأفول العصر الامريكي والعصر الغربي برمته ،والمنظومة جميعها .

وبما تحمله من منهج اقتصادي وسياسي وثقافي وحتى منهج حياة ، وان عوامل الضعف والانتكاس لهذا العصر ظاهرة عليه ، وما هي الا مسالة وقت فقط حتى يسدل الستار على نهايته .

وبالمقابل تبشر بان الصين قادمة بقوة وحاضرة لاخذ زمام الأمور ، وبان العصر الصيني سيكون قريب جدا ،واصبح واقعا ملموسا ، وبان نظاما عالميا جديدا بات على الابواب .

ولكن هذه الدعوات تزايدت بقوة في الفترة الاخيرة ، بعد ظهور هذا الفايروس وتفشيه في جميع انحاء العالم ، وبعد معاناة شعوب ودول العالم جميعها ، وعجزهم عن التصدي لهذا الوباء الخطير

تجربة من التاريخ تسعى الصين لتطبيقها

عندما خرجت القوى الاستعمارية الكبرى كبريطانيا وفرنسا بعد هذه الحرب الكبرى منهكة اقتصاديا . فقد ترتب على هذه الحرب تدمير الاقتصاد الاوروبي وانهياره وكساده الى حد كبير مما ادى الى انتشار الفقر والبطالة بشكل واسع ، واصبحت بلادها معظمها مدمرة واثار الحرب بادية على معظم مدنها ، وملايين من القتلى من شعوبها ، فاضحت شعوبها كارهة للحروب او التدخل في شؤون الاخرين وتجدد الصراع مع الدول الاخرى ، فكان هناك استلام وتسليم من هذه الدول (بريطانيا وفرنسا) الى الولايات المتحدة (التي خرجت بعد الحرب باقل الخسائر وتملك اقتصادا يوازي او يمثل اكثر من 50٪ من الاقتصاد العالمي) ،وخصوصا بان الولايات المتحدة هي من قدمت المساعدات عام 1948 بنحو 13 مليار دولار لهذه الدول وغيرها من الدول الاوروبية الحليفة لاعادة تعميرها عبر ما يعرف بمشروع مارشال ، بهدف التعافي من أثار ما بعد الحرب .

والسؤال الذي اصبح ملحا والاكثر حضورا هو : هل ستقوم الصين بعمل مبادرة ومشروع مارشال صيني (كناية عن مشروع مارشال الامريكي عام 1948) ،لانقاذ اقتصاديات دول العالم . والذي سيمر - في القريب العاجل - بازمة اقتصادية عالمية وحالة انكماش اقتصادي ، ونقص في السيولة . والذي سيجد العديد من دول العالم ، انفسهم منهكين اقتصاديا ومضطرين لطلب دعم مالي كبير وقروض من الصين ، والتي خرجت بعد الازمة سليمة ماليا ومعافية اقتصاديا ، حيث تملك احتياطات تقدر باكثر من ثلاثة تريليونات دولار .

كورونا فرصة للصين لبروزها عالميا

ظهرت الصين كقوة عالمية اثر سيطرتها المبدئية على انتشار الفايروس في مدنها ، ونجاحها في محاصرته وخاصة في مدينة ووهان (المدينة التي اول ما ظهر بها فايروس كورونا) واصبحت الان في مرحلة الخروج نحو التعافي .

وبرزت الصين كذلك كدولة مسؤولة وكمنقذة للعالم في هذه الازمة ، وذلك اثر تقديمها مساعدات سخية للدول الفقيرة والغنية على حد سواء ، في سبيل مكافحة الفايروس .

وفي المشهد المقابل نجد موقف الولايات المتحدة الامريكية الذي انتابه الضعف والقصور الشديد في هذه الازمة . فقد اصبحت عاجزة عن التحرك لانقاذ العالم من هذه الجائحة . وعدم تقديمها اي مساعدة تذكر لدول العالم او حتى لاقرب حلفائها ، كما فعلت الصين بالمقابل .

وفي الوقت نفسه وجدنا هناك اصواتا قوية تقول : بان الفرصة باتت مهيئة وبقوة لاستلام الصين زمام القيادة العالمية من يد الولايات المتحدة .

الخاتمة

بلا شك ان الصين استطاعت ان تنتقل في 40 عاما ، من بلد يعاني 90 بالمئة من سكانه من الفقر والتخلف والعوز ، إلى ثاني أكبر اقتصاد صناعي في العالم ، وليصبح مصنع العالم - كما يقولون - وحجم صادرات تتجاوز تريليوني واربعمائة مليار دولار عام 2019 . واستطاعت بمعجزة أن تخرج 850 مليون شخص من الفقر، وتحولهم إلى أشخاص منتجين وفاعلين .

وبالرغم من كل ذلك ، فالسؤال الذي يطرح نفسه هنا ، هل تستطيع الصين بهذه الموازنات والمعادلات ، ان تشكل بديلا معقولا وقويا عن دولة بحجم الولايات المتحدة فضلا عن حلفائها ، وهل يؤهلها كل هذا لتكون هي سيدة العالم ، واستلام زمام الامور من الولايات المتحدة ، ومن ثم بناء نظام عالمي جديد وهندسته وفق رؤيتها ؟. [3*]

[3*]المصدر : بي بي سي القناة العربية

4 سيناريوهات لشكل الصراع بين امريكا والصين .. هل اقتربت الحرب



اصبح من المعروف ان مراكز الابحاث والتفكير الامريكية او ما يطلق عليه " think tanks" لم تجمع على شكل وكيفية الصراع بين الولايات المتحدة الامريكية والصين في المرحلة المقبلة ، وماهية السيناريو المرتقب للعلاقة بين الدولتين ، على اعتبار ان الصين – حسب اعتقاد بعضهم - اصبحت المنافس الأكبر والخطر القادم للولايات المتحدة ، وانه يجب التصدي لها بشكل مباشر قبل ان يتفاقم الخطر بشكل اكبر .

وبالطرف الاخر هناك من ان اختلف بالتوصيف ومدى خطورة هذا الوضع ، واعتبر الصين من النوع المتوسط الخطورة ، واشار بان افضل اسلوب ناجع للتعامل مع الصين هو التفاهم معها على ارضية مشتركة ، وخلق مساحة للاتفاق بين الطرفين .

وبالمقابل هذه المراكز البحثية وباحثيها لم يترجموا وجهات نظرهم إلى رؤى وتوقعات حاسمة بشأن المستقبل وبطريقة مفصلة .

وعلى سياق اخر ظهرت هناك " نبوءة في العام الماضي تتحدث : عن حرب عالمية وشيكة بين الصين والولايات المتحدة في عام 2020 ، وتناقلتها وسائل الاعلام المختلفة وبزخم شديد .

ويبقى السؤال ؛ الذي اصبح ملحا ، هل تلك التوقعات والتنبؤات تاتي في سياق المبالغة ام هو واقع سيحدث وهو قادم لا محالة ؟

واذا اردنا ان نعرف التوقعات يجب ان نبحث في انواع الخيارات المتاحة امام الدولتين للتعامل بينهما . والواقع اننا امام اربع سيناريوهات فقط ، وهذه السيناريوهات هي :

السيناريو الاول : حرب عسكرية بين امريكا والصين

يقول الليبرالي الصيني "شي ينهونغ : " إن الولايات المتحدة ستفوز باللعبة العسكرية في المحيط الهادئ بتعزيز قواعدها العسكرية في غوام وأوكيناوا وهاواي ، والصين لا تحب تلك اللعبة، بل هي لا تلعبها أيضا. الصين تلعب لعبة مختلفة تقوم على الاستثمار الاقتصادي والتجارة، والهجرة، ودبلوماسية الابتسامة. والولايات المتحدة لا تستطيع إيقاف هذا ، وهي تخسر لعبة الصين، ولن تستطيع أن تعيق نهوض الصين.

الواقع ان الولايات المتحدة والصين كلتاهما دولتان تملكان أسلحة نووية مدمرة ، وصواريخ عابرة للقارات تحمل رؤوسا نووية ، لذلك من الصعب أن تكون بينهم حرب عسكرية مباشرة ، وانها ان قامت يعني بكل بساطة هلاك الطرفين ومعهم البشرية جمعاء .

فلذلك فان الطرفان يعلمان ذلك جيدا . وان الحرب العسكرية المباشرة بين الدول الكبرى لن تعود مرة اخرى او تتكرر بشكل من الاشكال ، وخاصة بعد التجربة المريرة التي عاشتها الدول الكبرى وعاشها العالم خلال الحربين العالميتين الاولى والثانية . والدمار الذي احدثتاهما تلك الحروب على كل الاطراف المتنازعة وغير المتنازعة بدون استثناء .

السيناريو الثاني : قيام حرب باردة بين امريكا والصين

- ان الولايات المتحدة انتصرت في حربها الباردة مع الاتحاد السوفيتي ، وذلك بسبب أفضليات لم تعد حاليا تمتلكها بمواجهة الصين . فمنذ العام 1949 وحتى العام 1989 تمكنت الولايات المتحدة من تحشيد 300 ألف جندي أمريكي ونشرهم في أوروبا تحت مظلة حلف الأطلسي لاحتواء ووقف تمدد الاتحاد السوفيتي ، لتتمكن في النهاية من الانتصار عليه هي وحلفائها .، هذه من ناحية الجيو - سياسية .

وعلى جانب اخر ايضا ، عجز الاتحاد السوفيتي عن منافسة الولايات المتحدة ، اقتصادياً وتكنولوجياً ، واعلاميا ، وثقافيا وحتى في حربه الناعمة كان قد اخفق فيها .

وبالمقابل فإن الصين اليوم يختلف وضعها وحالها عن الاتحاد السوفيتي في ذلك الوقت ، وهي منافس قوي على جميع الاصعدة .

علاوة على ذلك ، إذا بدأت الولايات المتحدة حرباً باردة ضد الصين ، فلن تبدأها من مركز القوة الذي تمتعت به الولايات المتحدة في مواجهة الاتحاد السوفيتي عند نهاية الحرب العالمية الثانية ، فالولايات المتحدة حينها لم تكن قد تعرضت لأية أضرار مادية في تلك الحرب وهي القوة الوحيدة التي خرجت سليمة تقريبا ، وكانت حيئذ تمتلك

اقتصادا قويا يملك ناتجا قوميا اجماليا يتجاوز 50 ٪ من اقتصاد جميع دول العالم ، خلافاً للاتحاد السوفيتي الذي خرج من الحرب مدمراً بشكل كامل .

- ومستبعد ان يكون هناك سباق نووي وصواريخ موجهة لأهداف بالدولتين ، ونموذج "حرب الفضاء وتحشيد واصطفاف كامل لكلا الدولتان وحلفائهما ضد بعضهما البعض" ، هذا السيناريو لن يتكرر كما كان ابان وجود الاتحاد السوفيتي .

- وان دخول الطرفين في حرب باردة سيكون له تأثير سلبي جدا على الاقتصاد العالمي . وتأثيره على أسعار البترول ، وحركة النقل والتامين ...الخ .

وقد شاهدنا كيف ان العالم تأثر سلباً خلال فترة الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين ؛ في السنوات والاشهر القليلة الماضية . وان قيام حرب باردة هي خطوة غير مرغوبة من كلا الدولتين

- ان قيام حرب باردة بين الطرفين يعني انه هناك اوراق ضغط سيلجأ كل طرف لاستخدامها ضد الاخر ، كالاوراق الاقتصادية والسياسية وايضا سيكون هناك بعض التحرشات العسكرية الصغيرة بينهما .

السيناريو الثالث : استمرار سياسة الاحتواء الامريكي للصين

ان الحرب القادمة ستكون حرب تموقع واعادة تمركز في النظام العالمي الجديد وفق خريطة التنافس بين الولايات المتحدة والصين، وتلمس كل منهما لوضعه ولموقعه الجديد في هذا العالم ..

فالولايات المتحدة ستستمر في حربها الباردة الاقتصادية على الصين ؛ من اجل عرقلة نمو الشركات الصينية الرائدة ، وحضورها في الأسواق الغربية ، كالقيود على شركة "هواوي" لمنعها من التوسع في عمل شبكات "الفور جي" .

ولكن الصين سترد باجراء مقابل ، ولن تصمت او تقف مكتوفة اليدين .

وستبقى الولايات المتحدة على سياستها الحالية والتي تعمل على حصر المد الصيني ، وعزله عن جواره وتعزيز التواجد العسكري الأمريكي في كوريا الجنوبية وتايلاند وتايوان واليابان والفليبين لتطويق الصين ، ووضع خطوط الملاحة البحرية للصين والمضائق تحت سيطرة حلفاء واشنطن في بحر الصين الجنوبي ومنطقة غرب المحيط الهادئ .

بالاضافة لشن حروب اقتصادية على الصين ، ومحاولة تقليص تمدد الصين الجغرافي على محيطها الاقليمي .

وايضا سيستمر بالمقابل حرمان الصين عن الحصول على التكنولوجيا الحديثة ، والقيام بمنع حلفاء الولايات المتحدة من اعطائها للصين .

وسيكون هناك حرب أيديولوجية وسياسية واعلامية ، تستخدم فيه وسائل الضغط العقوبات والمقاطعة .

وستستخدم الولايات المتحدة كل الوسائل الممكنة لإضعاف الصين وستشن حرب اعلامية عليها بهدف تشويه سمعتها ، وايضا ربما خلق المشاكل السياسية الداخلية والخارجية لها ، والقيام بدعم مجموعات ارهابية لتهديد امنها .

ولكن هنا من الوارد جدا اتفاقهما ببعض الملفات والوصول لتفاهمات معينة ، او قيام احد الطرفين بتسخين بعض الملفات او تبريد لملفات اخرى .

السيناريو الرابع : الوصول الى التهدئة والاتفاق

ان كلا الدولتين على رأس الاقتصادات العالمية وعلى ذروة القوة العسكرية ، وبهذا فان هناك ردع متبادل من كلا الطرفين ، وأن خيار اتفاقهما بشكل شامل، اقرب من وقوع اي خيار اخر .

وان من يراهنون على هذا السيناريو ، يقولون : بان كل ما يحصل الان هو مزاج دولي غاضب ، ومتعاظم من الصين ، وسيزداد وصولا إلى حرب تجارية فقط ومؤقتة وستنتهي بشكل قريب . وربما يصل الامر لمطالبات من الصين بتعويضات ليست كبيرة ، لو ثبت ان فيروس كورونا خرج من مختبرات صينية .

ولا نستطيع ان نغفل الجانب المهم بان: هدف ترمب" من التصعيد المتعاظم ضد الصين هو إلى إبعاد اللوم عنه وتحويل الانتباه عن أخطائه، وذلك بتوجيه غضب الأمريكيين ضد الصين ، واتهامها باخفاء المعلومات عن فايروس "كورونا "، وانها هي من صنعته بمختبراتها ، وانها كانت متعمدة بتصدير هذا الفايروس الى الخارج . ويجب ان تدفع الثمن" - وحيث ان الولايات المتحدة في سنة انتخابية ، فحتى لا يخسر "ترمب" الانتخابات الرئاسية القادمة ، فانه سيبقى على تصعيده هذا مع الصين حتى تنتهي الانتخابات الرئاسية المقبلة . وحينما يفوز في الانتخابات سوف يلجأ الى التهدئة مع الصين ، وكأن شيئا لم يكن ، ولنصل الى حقيقة ان ما قام به "ترمب" من اجراءات وتصعيد ، ما هو الا عملية اشغال وتوجيه لكي يكسب الانتخابات الرئاسية القادمة .

بناء على ما سبق

في الحقيقة هناك من الأسباب ما يدعو البلدين إلى التعاون وتنسيق علاقاتهما.فالصادرات الصينية إلى واشنطن تدعم الاقتصاد الأميركي ولا تستنزفه كالصادرات اليابانية، وهي منتجات تتطلب أيدي عاملة كثيفة (صناعة الحواسيب الأميركية تستفيد من القطع التي تصنعها الصين) . ويعتمد القطاع الزراعي الأميركي كثيرًا في صادراته على السوق الصينية، فالعلاقة الأميركية - الصينية تتميز بالمنافسة والشراكة في آن معًا، وقد يحتاج البلدان إلى تفاهم تتبوأ بموجبه الصين مكانًا في القمة يليق بها، مقابل اعترافها بدور واشنطن في المحيط الهادئ .

وفي الواقع ، ان الصين حاليا منافسا اقوى بكثير لأمريكا من الاتحاد السوفيتي حينها في ذروته ، كما أن الولايات المتحدة اليوم لم تعد قوتها وحالها ، كاثناء حكم تولي رونالد ريغان الرئاسة في الثمانينات . فقد كان اقتصادها انذاك حيويا ومسيطرا بشكل كبير ، ووهج إيديولوجيتها الديمقراطية واقتصادها الرأسمالي أنذاك كان قويا .

ولكن يبقى السؤال هنا : هل على الولايات المتحدة أن تخوض حرباً شاملة ضد الصين ؟ أم أن تخوض ضدها حرباً باردة وعلى مدى عقود ، مثل تلك التي قامت بينها وبين الاتحاد السوفيتي ؟ ام تستسلم للواقع وتقبل هذا التعايش مع قوة عملاقة وصاعدة جديدة. وبالتالي تقاسمها كعكة السيادة على العالم ؟ وهل نحن امام حرب ساخنة ام باردة ام نحن امام مسمى اخر من الحروب ؟

بلا شك ان السياسة الامريكية تتسم دائما ومنذ السبعينات من القرن الماضي تجاه الصين بالطابع العملي والبراجماتي . فلا يبدو التناقض الايديولوجي معضلة في العلاقات

بينهما ، فقد نجح الجانبان في تغليب المصالح المشتركة بينهما ، وخاصة المصالح الاقتصادية .

لكن ذلك لا يقلل من تأثير مراكز الابحاث والتفكير ذات التوجه المحافظ في التأثير على السياسة الامريكية تجاه الصين ، حيث تظهر بين الحين والاخر الافكار المتعلقة باحتواء الصين - خاصة خلال الازمات - ، حيث تتزايد الدعاوى لاحتواء القوة العسكرية الصينية المتصاعدة

وعلى الجانب الاخر هناك اصوات ايضا قوية تدعوا الى الارتباط والاتفاق مع الصين . وهو الاتجاه الغالب في السياسة الامريكية تجاهها حفاظا على المصالح الامريكية الحيوية معها .

وبالنهاية ، ارى ان خيار استمرار سياسة الاحتواء التي تنتهجها الولايات المتحدة في التعامل مع الصين (السيناريو الرابع) ، هو الاقرب للتحقق في المدى المنظور ، وممكن ان تحدث تهدئة وعمل صفقة بينهما ببعض الاوقات ومن ان لاخر ، وتسخين هنا او تبريد هناك على بعض الجبهات .

وهذا يقودنا لمبدأ : الواقعية السياسية في العلاقات الدولية : الذي طبقته الولايات المتحدة سابقا مع الصين ، وكسر جبل الجليد في علاقاتهما عندما قام الرئيس نيكسون بزيارة الى الصين عام 1972 . وعما عرف لاحقا بدبلوماسية "البينغ بونغ" ،

وقد انعكس ذلك ايجابا فيما بعد ؛ عندما اقاموا العلاقات الدبلوماسية الرسمية بينهما عام 1979 ، وهذا هو السيناريو المرجح والذي سيحصل عما قريب على ما اظن .[*4]

[*4]المصدر : باتريك بوكانان – ذا أمريكان كونسرفاتيف - مركز الناطور للدراسات والابحاث

هل ستقوم حرب بين امريكا والصين ؟



تعالت اصوات كثيرة قبيل وبعيد جائحة كورونا ودعوات تشعل ناقوس الخطر ، وتدق طبول الحرب بين الولايات المتحدة الامريكية والصين وبانها اصبحت على الابواب ، وان الصراع اصبح صراعا صفريا لا رجعة عنه ، وان سيتحول الى واقعا هذا الصراع الى فعل على الارض .

ولكن بالنظر الى موازين القوة بين الطرفين ، ومن ستكون القوة مرجحة لاي طرف ؟ وهل من مصلحة الطرفين ان تقوم هناك حرب بينهما ؟

دعونا ندرس احتمالات كل تلك السيناريوهات ونرى ونتتبع بعض ما تملك كل دولة من نقاط قوة او نقاط ضعف :

- تملك الولايات المتحدة اكثر من ١٥٠ دولة حليفة او شبه حليفة ، فهي تملك حلفاء في جميع دول قارة امريكا الشمالية ككندا والمكسيك ومعظم دول امريكا الجنوبية كالبرازيل والارجنيتين وتشيلي وكولومبيا .ومعظم القارة الاوروبية وجميع دول الاتحاد الاوروبي ، والتي منها دول على وزن بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واسبانيا وحلفاء بالقارة الآسيوية ومنهم اليابان والهند وكوريا الجنوبية واندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وايضا جميع الدول الخليجية المصدرة للنفط ،وبعض من الدول الافريقية المعتبرة كمصر وجنوب افريقيا والمغرب وفي قارة وفي قارة اقيانوسيا كاستراليا ونيوزيلاندا .

وبالمقابل فان الصين لا تملك الكثير من الحلفاء ، وحلفائها كروسيا مثلا : هو حليف وقتي وبينهم مصلحة مشتركة تنتهي في اول الطريق ، وهو ايضا عدو مفترض بالمستقبل . وهناك ايران ، فهي دولة محاصرة اقتصاديا وضعيفة الموارد بالنسبة لحجم سكانها ، ومكمن قوتها فقط بميلشياتها التي تحارب عنها خارج البلاد وبصواريخها المتوسطة المدى ، اما كوريا الشمالية فانها محاصرة ، حتى وصلت الى ان تفاوض الولايات المتحدة من اجل الحصول على شحنات من الغذاء ، وفنزويلا ايضا على حافة الافلاس ، وكوبا محاصرة منذ عشرات السنوات ، اضف الى ذلك ايضا بعض الدول الاسيوية والافريقية الفقيرة والضعيفة والغير مؤثرة .

- إن الولايات المتحدة تدير حالياً حوالي 800 قاعدة عسكرية ومنشآت لوجستية خارج أراضيها ، من سنغافورة إلى جيبوتي ومن البحرين إلى البرازيل ، بينما ينتشر نحو 200 ألف جندي أمريكي في تلك القواعد والمنشأت .

بالاضافة الى ان الولايات المتحدة تسيطرعلى معظم المضائق الهامة بالعالم ، والتي تتحكم بحركة السفن التجارية والسياحية والحربية بالعالم وحركة التنقل والتجارة

العالمية . ومن خلال سيطرة حلفائها وهم من يتحكمون بهذه المضائق .واهمها (مضيق باب المندب - مضيق البوسفور - مضيق الدردنيل - مضيق جبل طارق - مضيق قناة السويس- قناة بنما) ، باستثناء مضيق هرمز والذي تتشارك حدوده عمان وايران

اما الصين فهي محاصرة تماما ، بدول تجاورها وتشاطئها ، معظمها تدور بالفلك الامريكي ، وحتى بضائعها وسفنها لا تستطيع المرور بها الا من خلال المرور بمضائق بعض هذه الدول .

وهذه الدول جميعها ستقف حتما مع الولايات المتحدة في حال حدوث اي نزاع مسلح لها مع الصين ، وستكون عونا لها وبقوة ،ولن تقف متفرجة تماما في هذا النزاع .

فاذن الصراع المسلح او الحرب لن تكون نزهة للصين ؛ لانها لن تواجه الولايات المتحدة وحدها ، بل سنرى بانها ستواجه معظم دول العالم الحليفة مع الولايات المتحدة كما رأينا في الغزو الأميركي وحلفائها للعراق عام 2003 .

وكذلك الحال بالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها ، فالصين دولة عظمى وتمتلك احدث الاسلحة واقواها ، وهي اكبر جيش في العالم وارضها ذات مساحة ضخمة توازي مساحة الولايات المتحدة .

على الجانب الآخر كان الصينيون اقل وضوحاً عندما يكشفون عن عقيدتهم القتالية الغير معلنة . في تصريح نادرفيما ذكر في كتاب نشر في عام 1999 تحت عنوان "الحرب غير المقيدة"، حيث كتب "كاي ليانج" و"وانج شيانج" العقيدان في جيش التحرير الشعبي الصيني العبارة التالية:

"إذا كان من الممكن أن يتم شن حرب من غرفة كمبيوتر أو من البورصة فانه باستطاعتها جعل دول معادية في الحضيض، فهل يوجد أي مكان بالعالم لا يمكن

اعتباره ساحة محتملة للقتال؟... إذا سأل شاب صغير اليوم أين هي ساحة المعركة فإن الجواب سيكون : في كل مكان".

وايضا هناك عامل مهم جدا واساسي يمنع النزاع المسلح بينهما وهو امتلاك كلا الطرفين للقدرة النووية الهائلة والتي ستحول دون اللجوء للحرب . يختلف الحال عما حصل بالحرب العالمية الثانية .

في الواقع هناك من الأسباب ما يدعو البلدين إلى التعاون وتنسيق علاقاتهما.فالصادرات الصينية إلى واشنطن تدعم الاقتصاد الأميركي ولا تستنزفه كالصادرات اليابانية، وهي منتجات تتطلب أيدي عاملة كثيفة (صناعة الحواسيب الأميركية تستفيد من القطع التي تصنعها الصين). ويعتمد القطاع الزراعي الأميركي كثيرًا في صادراته على السوق الصينية، فالعلاقة الأميركية - الصينية تتميز بالمنافسة والشراكة في آن معًا، وقد يحتاج البلدان إلى تفاهم تتبوأ بموجبه الصين مكانًا في القمة يليق بها، مقابل اعترافها بدور واشنطن في المحيط الهادئ .

تقوم الفلسفة الصينية على إخفاء أو تمويه القوة العسكرية وتجنب الصدامات العسكرية، واتخاذ المواقف المناورة في القضايا العالمية المختلفة مثل الحرب على الإرهاب والثورات المختلفة وقضايا مجلس الأمن، وهو ما نلحظه في الوقت الراهن مع الثورات العربية .

لا شك بان الصين منغمسة حاليا بالتنمية الداخلية ، ولا تبدي اي استعداد او رغبة في منافسة الولايات المتحدة على قيادة العالم ، وهذه حقيقة لا جدال فيها ، فزمن الحروب المباشرة بين دول عظمى ولّى بغير رجعة ، وحدث هذا منذ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

لكن بالمقابل سيكون هناك حروب إقتصادية وايضا حروب بالوكالة (كما يحدث في العراق وسوريا وافغانستان وليبيا مثلاً) ، ولا نستطيع ان نغفل عن سياسات الاحتواء االتي تقوم بها الولايات المتحدة تجاه الصين منذ مدة ليست بالقصيرة ، أما المواجهات العسكرية المباشرة فلم ولن تحدث في الامد المنظور ، كما يتوقع البعض من المحللين المتحمسين .

انجازات الشركات الصينية ، بالارقام



بعد أكثر من اربعين عاما من النمو الصناعي في الصين ، ازداد حجم الإنتاج للمنتجات الصناعية الرئيسية بعشرات الإضعاف حتى بمئات الإضعاف في بعضها. حيث تصدر أنواع عديدة من المنتجات الصناعية إلى مختلف أنحاء العالم ، وظلت كمية إنتاج الصين لكل من الحديد والصلب والفحم والأسمدة والأجهزة الكهربائية والاجهزة الالكترونية .. الخ ، تحتل المركز الأول في العالم .

وتعتبر السوق الصينية من أضخم الأسواق في العالم ، واكثرها امتلاءا بالمنتجات المتنوعة ، إذ تتواجد فيه منتجات بجودة عالية ، وبسعر منخفض مقارنة بباقي الاسواق العالمية ، ويرجع سبب ذلك الى قلة تكلفة الأيدي العاملة ، وإنخفاض تكلفة الإنتاج ، والتنافس الشديد بين آلالاف الشركات والتجار، وايضا المواد المتوفرة دوما ، وسهولة

الوصول اليها ، بالاضافة الى وجود خبراء ومصممين ، فضلا عن خطوط انتاج كبيرة في كل المجالات .

وهنا لا بد ان نسلط بعض الضوء على الصناعات الصينية ، وانجازات الشركات الصينية ببعض المجالات ، وما حققته هذه الشركات على صعيد السوق الصيني وعلى صعيد الاسواق العالمية وذلك فيما يلي :

لينوفو : تعتبر أكبر شركة لتصنيع الحواسيب الشخصية في العالم .

مؤسسة البترول الوطنية الصينية (بترو تشاينا) : هي أكبر شركة نفط ومنتج وموزع للنفط والغاز بالصين، وهي أكبر شركة في العالم .

شركة (سينوبك) هي أكبر شركة تكرير نفط وبتروكيماويات في آسيا ، وثاني أكبر شركة نفط في العالم .

شركة الصين الوطنية للنفط البحري(صينوك) : هي ثالث أكبر شركة نفط وطنية في الصين .

شركة (كيم تشاينا) الصينية هي أحد أكبر منتجي البذور والمبيدات في العالم .

مجموعة (تشاينا كوسكو للشحن) : هي أكبر شركة لنقل البضائع في الصين ، وثالث أكبر شركة للشحن البحري في العالم ، إذ تملك 50 ميناء حاويات في أنحاء العالم .

محرك البحث (بيدو) : يستحوذ هذا المحرك على 79٪ من عدد طلبات البحث التي تتم في الويب بالصين ، وهو المصنف رقم واحد في الصين والثالث عالمياً .

- تينسينت : تعتبر من اكبر شركات تطوير ألعاب الفيديو في العالم . حيث تتعدى قيمتها السوقية أكثر من 500 مليار دولار، ومن اشهر ألعابها العالمية :

(Call of duty mobile (2019) - PUBG MOBILE TIMI (2018) - Arena Of Valor (2017

- تيك توك : يُعرف بأنه تطبيق اجتماعي متخصص في نشر الفيديوهات بين الملايين من مستخدميه؛ ويتربع هذا التطبيق على المرتبة الأولى بين التطبيقات الأكثر تحميلًا في العالم للعام الجاري 2020 ، وتخطى عدد مستخدميه عالميا 1.5 مليار مستخدم شهريا .

- زين : يطمح تطبيق "زين" الجديد، إلى منافسة تطبيق "تيك توك" ، الذي يحظى بشعبية واسعة، ويعمد التطبيق إلى دفع مستخدميه للاطلاع على مقاطع مصورة ، حيث اصبح التطبيق المفضل للمراهقين مع أكثر من 800 مليون مستخدم .

- وي شات : يُعتبر أحد أشهر تطبيقات التواصل الاجتماعي في العالم، فهو يُتيح العديد من الخدمات والإمكانيات التي توفرها مواقع التواصل الأخرى ، ولدى "وي شات" 902 مليون مستخدم نشط يوميًا .

- تصدرت البنوك الأربعة في الصين قائمة أكبر بنوك في العالم عام 2019، وهذه البنوك هي : (1 - البنك الصناعي والتجاري الصيني ، 2 - بنك التعمير الصيني ، 3 - البنك الزراعي الصيني ، 4 - بنك أوف تشاينا) .

- البنك الصناعي والتجاري الصيني : يعتبر هو أكبر بنك تجاري في الصين ، وأكبر بنك أو شركة في العالم لعام 2018 .

- وفي عام 2015 كان بنك التعمير الصيني ثاني أكبر بنك في العالم من حيث القيمة السوقية ، وسادس أكبر شركة في العالم .

- تعد مجموعة "هاير" : أكبر مصنّع للمعدات المنزلية بالعالم ، وتبلغ حصتها في الأسواق العالمية 10 بالمئة . وهي واحدة من العلامات التجارية الرائدة في مجال مكيفات الهواء في العالم .

- هايسنس : هي رابع أكبر شركة مُنتجة للتلفزيونات في العالم .

- سكاي وورث : تعتبر هذه الشركة سادس أكبر شركة مُصنعة لأجهزة التلفزيون في العالم .

- علي اكسبريس : هي اكبر منصة بيع بالتجزئة عبر الإنترنت في العالم .

- تشاينا موبايل المحدودة : هي أكبر شركة للهاتف المحمول في العالم من حيث عدد المشتركين بحوالي 817 مليون مشترك (2018) .

- تشاينا لايف : هي أكبر شركة تأمين على الحياة في الصين .

- شركة "سي آر سي سي" CRCC : تعد أكبر مصنّع للقطارات في العالم ، وتفوق عائداتها السنوية 29 مليار دولار .

- مجموعة سكك حديد الصين المعروفة باسم CREC : من حيث الإيرادات ، تعد أكبر شركة إنشاءات في العالم لعام 2015 .

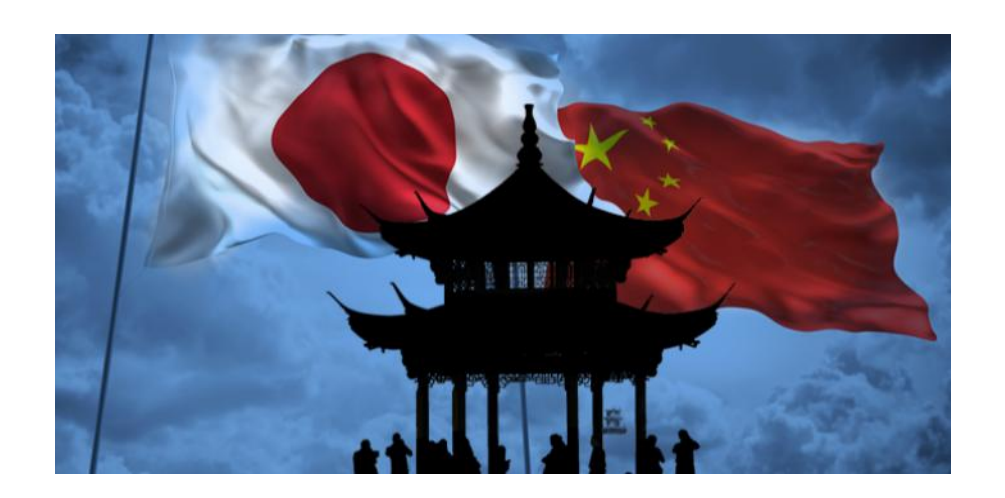
- مجموعة واندا : هي أكبر شركة تطوير عقاري خاصة في العالم، وأكبر مشغل سينما في العالم .

وختاما ، ان القوة الاقتصادية الصينية لها أُسس قوية، وإن كانت مختلفة عن نقاط قوة الدول الصناعية الاخرى ، وأهم هذه النقاط : السياسات التي تُفضّل الاستثمار على الاستهلاك، والتشجيع الحكومي للاستثمارات الخارجية في الصناعات المحلية، ووجود

رجال أعمال جريئين نجحوا على الرغم المعوقات التي واجهوها ، والتحول في مركز الثقل الاقتصادي العالمي نحو آسيا ، فضلاً عن السوق المحلي الصيني الهائل.

ففي حين تصارع الشركات الصينية للوصول إلى الأسواق العالمية ، فإن الشركات الغربية لن تقف مكتوفة الأيدي ، بل ستبدع وتبتكر وتطوِّر مصادر أخرى للطلب على منتجاتها ، والكاسب الكبير بهذه المعركة بهذا التنافس هو المستهلك العالمي .

المقارنة بين تقاليد الشعب الياباني والشعب الصيني



تختلف الآداب الاجتماعية في آسيا من بلد إلى آخر، فهناك بعض التصرفات تعتبر مشتركة بين هذه البلدان. وبالرغم من اختلاف الإدراك الحسّي للأفعال والتصرفات بين الثقافات، إلا أن القدرة على التفاعل بين الحضارات يبقى موجودًا في جميع الأحوال ، حيث يسعى الناس غالبًا لمعرفة آداب الثقافات، ومعرفة ادابهم الاجتماعية ، سواء كانت بطريقة لباسهم أو بتقاليدهم المتوارثة ، فالآداب الاجتماعية الآسيوية تُظْهِر كثيرًا من الاحترام ، والأخلاق الطيبة ، والاهتمام بالوالدين .

ان اليابان هي واحدة من أكثر الدول تطوراً في العالم ، والتي أثبتت نفسها بجدارة ، وأصبحت لها مكانة خاصة بين دول العالم ، بسبب تقدمها العلمي والتكنولوجي والاقتصادي الذي حققته .

وكذلك فان الثقافة اليابانية ثقافة متميزة وفريدة ، فالشعب الياباني سعى جاهدا للحفاظ على هذه الثقافة على مدار السنين .

وبالمقابل تعد الحضارة الصينية واحدة من أقدم الثقافات في العالم، وتغطي الصين منطقة جغرافية في شرق آسيا ، بعادات وتقاليد متفاوتة جداً بين سكان هذه المحافظات والمدن وحتى القرى.

ان الشعب الصيني ينتمي إلى (56) قومية تتميز كل منها برؤية مختلفة ومتنوعة ، ومن أهم مكونات الحضارة الصينية الأدب والموسيقى وفنون الدفاع عن النفس والمأكولات والدين وغيرها الكثير. وقد أثرت الثقافة الصينية في كثير من الآداب على مستوى آسيا وخاصة قي اليابان .

وهناك العديد من الاختلافات في التقاليد بين اليابانيين والصينيين ، وسنستعرض فيما يلي تفاصيل أكثر حول عادات وثقافة الشعبين الياباني والصيني :

العقائد الدينية

لا يهتم شعب اليابان بالأمور الدينية لأن غالبية شعب اليابان لا ينتمون إلى ديانة محددة ، بل لهم أكثر من ديانة مثل: البوذية، الشينتوية، وغيرها من الديانات الأخرى .

بينما الصين، تسمح الحكومة بدرجة محدودة من الحرية الدينية، والتسامح الرسمي يشمل فقط المؤسسات الدينية التي وافقت عليها الدولة دون دور العبادة غير الرسمية .

الطعام

ان أشهر الاطعمة اليابانية هي : (سوكي ياكي) و (التيمبورا) و(السوشي) و (الساشيمي) و (كايسيكي ريوري) و (شابو شابو) .

اما أشهر الأطباق الصينية التي اكتسبت شهرة كبيرة حول العالم فهي : (الزلابية) و(تشو مين) و(ما بو توفو) .

الملابس التقليدية

الكيمونو هو اسم اللباس التقليدي الياباني الذي يرتديه الرجال والنساء على السواء، يلبس مع هذا الرداء الحذاء الخشبي التقليدي الذي يسمى جيتا ، وهذا الحذاء صمم للنساء بحيث أنه لا يتسخ بملامسة الأرض لأنه مصنوع من الخشب.

ويعتبر الزي الرسمي الصيني متشابه بشكل كبير بين الرجال والنساء ، ويسمى زي الرجال في الصين (شيونغسام) ويلبس في حفلات الزفاف أو الحفلات الصاخبة . أما زي النساء فيسمي (هانفو) ، ويلبس في سهرات الليل أو زي للعمل .

الاحتفالات والاعياد الشعبية

يتميز كل أقليم باليابان في سمات موسمية وثقافية وتاريخية يختلف عن الآخر ، وتعبر المهرجانات في كل منطقة عن السمة المحلية الخاصة بها. حيث يجتمع الناس في المهرجانات للصلاة ولشكر عالم الأرواح من أجل النجاح في الزراعة وصيد الأسماك ، ومن اشهر مهرجاناتها : (مهرجان جيون في محافظة كيوتو) و(مهرجان سانو في محافظة طوكيو) و(مهرجان تنجين في محافظة أوساكا)

اما الأعياد التقليدية الصينية كرأس السنة الصينية أو عيد الربيع الصيني فهو أهم العطلات التقليدية الصينية. وهذا اليوم يسمى عيد (الفوانيس) ، وهذا العبد هو أطول

وأهم الاحتفالات ، وايضا عيد (تشينغمينغ) أو عيد (كنس القبور)، وهناك ايضا عيد(التنين) الذي يرتبط بأسطورة الصين الخالدة ورمز الأمة الواحدة .

طقوس تناول الشاي

حفلة الشاي تعتبر لها بعض الطقوس الخاصة بالشعب الياباني ، فيقدم الشاي في جو هادئ مخصص لشرب الشاي، فكلمة سادو (باليابانية: طقوس الشاي) فهي مجموعة من الطقوس والشعائر التي يتم القيام بها أثناء تقديم الشاي، حيث يقوم المضيف بتحضير الشاي، ويقدمه للضيف. ويستعمل الشاي الأخضر المسمى (ماتشا) .

اما في الصين فهي اول من زرع الشاي ، فهناك العديد من الطقوس التي تتميز بها الثقافة الصينية في إعداد الشاي واحتسائه. فهو يقدم في الجمعات العائلية ، واحتفالات الزفاف ، ويعتبر دلالة على الاحترام حيث يقديم الجيل الصغير كوب من الشاي لمن هم الأكبر سنا .

الخلاصة ، أننا نلاحظ ان البيئات التي نشأ فيها الصينيون واليابانيون مختلفة تمامًا ، فالشعب الياباني متعلم ، يهتم كثيرًا بالأخلاق ، يحترم القواعد ، نظيف جدًا ، يظهر الكثير من الفهم للآخرين ، غير عنيف ، معدل الجريمة منخفض جدًا ، سلمي ، وطبعا هناك بعض الاستثناءات .

وبالمقابل الصينيون مختلفون عن اليابانيين ، وقد لا يشتركون في بعض الخصائص المذكورة أنفا . فالصين لا تزال بحاجة إلى سنوات لتطوير مجتمعها ، وأن تصل الى ما وصلت اليه اليابان من تطور اجتماعي .

ولا بد ان نؤكد على الأشياء المشتركة التي تجمع بين الصينيين واليابانيين ، مثل الثقافة والدين (البوذية) واصل الكتابة ، الشبه في الشكل ، وبعض انواع الطعام والآداب العامة ، والترابط الأسري.

ولنتذكر فقط أن اليابان كانت محكومة من قبل الحكم الصيني ، حتى انفصلت في العصور القديمة ، حيث يمكننا أن نرى ذلك من خلال أوجه التشابه العديدة التي تجمع بين البلدين .

الصين ، المارد الذي أصبح يقض مضاجع الآخرين



ان الحقبة الأهم في تاريخ الصين الحديث ممثلة في اطلاق سياسة الإصلاح والانفتاح، وهي السياسة التي اعتمدتها الصين في العام 1978، ليتسارع معها قطار التنمية الصينية على نحو مذهل، ولتقفز بعد ذلك البلاد قفزة حضارية أدهشت العالم .

في الواقع ، لقد تمكن التنين الصيني من التحول من دولة فقيرة ترزح تحت نير المشاكل الاقتصادية والاجتماعية إلى دولة قوية نجحت في لفت أنظار العالم إليها ، بما حققته من تنمية كبيرة على كافة الأصعدة خلال تلك العقود .

لقد نجحت الصين بالتحول من دولة زراعية وفقيرة وليست مؤثرة في العالم ، إلى دولة تملك ثاني اكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة ، فلقد تم انتشال 700 مليون شخص من الفقر خلال 40 عاما فقط .

واليكم بعض مؤشرات معجزة هذا المارد الصيني بالارقام – لكي لنفهم الاهمية العالمية للصين - وذلك فيما يلي :

- 9.6 مليون كيلومتر مربع مساحة الصين .
- 1.4 مليار شخص تقريبا عدد سكان الصين عام 2018 .
- معدل الأمية في الصين للفئة العمرية ما بين 15 الى 45 عاما بلغ 3.58٪ .
- 10 ٪ فقط من الصينيين يعيشون تحت خط الفقر المدقع .
- متوسط دخل الفرد في عام 2018 بلغ حوالي 9500 الف دولار .
- 2.1 تريليون دولار بلغت المستوردات الصينية من دول العالم .
- نما الاقتصاد الصيني عام 2018 بنسبة 6.6 بالمائة .
- معدل نسبة نمو الاقتصاد الصيني ارتفع إلى 10.2٪ بين عامي 1980 و2016.
- 60٪ من طاقتها الكهربائية من الفحم الحجري .
- الاستثمارات الأجنبية المباشرة في عام 2018 بلغت 203 مليارات دولار .

– بلغت قيمة الاستثمارات الخارجية الصينية 384 مليار دولار في عامي 2016 و2017 فقط .

- الصين هي أكبر مصدر للبضائع في العالم ، باجمالي 2.450 تريليون دولار في عام 2018 .

- الناتج المحلي الإجمالي في عام 2018 بلغ 13.6 تريليون دولار .

- الصين تسهم بـ 35 في المئة من النمو الاقتصادي العالمي، حيث تعد أقوى محرك للنمو الاقتصادي العالمي ، وأهميتها للنمو العالمي تبلغ 3 أضعاف أهمية الولايات المتحدة .

- 13.5 مليون برميل استهلاك الصين يوميا من النفط .

- 10.8 مليون برميل يوميا استيراد الصين من النفط .

- 224.3 مليار دولار حجم التبادل التجاري بين الدول العربية والصين عام 2018 .

- حجم صادرات الدول العربية للصين في عام 2018 بلغ 107.3 مليار دولار .

- 1.7 مليون برميل من النفط يوميا واردات الصين من السعودية لعام 2019 .

- انفقت الصين على استيرادها النفط عام 2018 من الدول التالية : (السعودية : 29.7 مليار دولار - العراق : 22.4 مليار دولار - سلطنة عمان : 17.3 مليار دولار- روسيا : 37.9 مليار دولار) .

- بلغت إجمالي أميال السكك الحديدية 132 ألف كيلومتر بنهاية عام 2018 ، تشمل السكك الحديدية فائقة السرعة التي بلغت 20 ألف كيلومتر .

- تنتج الصين 45٪ من الصادرات العالمية في قطاع اجهزة الحاسوب والأجهزة اللوحية ، و54٪ من جميع الهواتف في جميع أنحاء العالم .

- بالنسبة للأثاث والملابس والسلع الكهربائية المنزلية فبلغت الحصص 34٪ ، و28٪ ، و42٪ على التوالي من الصادرات العالمية .

- ان احتياطيات النقد الأجنبي في الصين في ابريل عام 2020 بلغت 3.0915 تريليون دولار .

- بلغت احتياطيات الذهب في الصين في أبريل عام 2020 عند 62.64 مليون أوقية ، أي ما يعادل 106.67 مليار دولار أمريكي .

- ارتفع عدد الشركات الصينية المدرجة في قائمة (فورتشن غلوبال 500) إلى 120 شركة عام 2018 .

- شركة (وول مارت) الأميركية تستورد ربع منتجاتها من الصين .

- شركة (أبل) تملك 12 مصنعا في الصين بعدد موظفين يفوق 250 ألف موظف.

- 70 ٪ من الخلايا الشمسية في العالم عام 2017 تملكها الصين .

- بلغ عدد الصينيين ممن تزيد ثروتهم عن مليار دولار في 2019 إلى 130 شخصا .

- يصل إجمالي ثروات ألف ثري صيني الى 571 مليار دولار .

- تعد الصين حاليًا أكبر مصدري المنسوجات في العالم، حيث يعمل بهذا القطاع أكثر من 4.6 مليون شخص .

- بلغ العدد السنوي للسياح الصينيين عام 2018 حوالي 156 مليون سائح . معدل انفاق كل واحد منهم 1800 دولار لكل سائح .

- أن ما يقارب 30 في المائة من الاقتصاد العالمي يعتمد فيه على دولة الصين، وأن 60 الى 70 في المائة من المواد الاولية في عدة صناعات تكنولوجية في مجال الصحة والإليكترونيات المتقدمة، مثل رقاقات الهواتف الخلوية، وفي عدد من الميادين تصنع في الصين، من طرف شركات صينية أومن قبل شركات اجنبية لكن داخل الصين أي بيد عاملة صينية .

- تسيطر الصين على 20٪ من الإنتاج العالمي للمكونات الدوائية ، ويعتمد عليها الكثير من الأنظمة الصحية للدول في العالم حيث تستورد الولايات المتحدة 80٪ من احتياجاتها من المواد الدوائية من دول مختلفة والصين على رأسهم، وتستورد 75٪ من احتياجاتها من المستحضرات الصيدلانية من الصين وارتفعت مؤخرا الواردات الأمريكية من المعدات الطبية الصينية بأكثر من 77٪ ، حتى الهند التي تعتبر من أكبر المنتجين للأدوية تعتمد بشكل كبير على المواد الفعالة من الصين .

- الصادرات الصينية لعام 2018 بلغت على النحو التالي : (الولايات المتحدة الامريكية : 539.7 ويمثل 19.2٪ من اجمالي صادراتها - هونغ كونغ : 303 مليار دولار - اليابان : 147.2 مليار دولار - كوريا الجنوبية : 109 مليار دولار - فيتنام : 84 مليار دولار - الهند : 76.9 مليار دولار - سنغافورة : 49.8 مليار دولار - تايوان : 48.7 مليار دولار - روسيا : 48 مليار دولار - ماليزيا : 45.8 مليار دولار - ألمانيا : 77.9 مليار دولار، - هولندا : 73.1 مليار دولار- المملكة المتحدة : 57 مليار دولار) .

الخلاصة ، ان هناك من الأسباب ما يدعو العالم إلى التعاون وتنسيق علاقاتهم وجهودهم مع الصين ، كاكبر دولة مصدرة في العالم وثاني اكبر مستوردة في العالم بعد امريكا .

فان الاقتصاد العالمي اصبح متشابكا الى ابعد حدود ، فالتبادل التجاري الصيني مع معظم دول العالم والدول الصناعية خصوصا مترابطا بشكل كبير .

وان اردنا مثالا على هذا الترابط وهذا التشابك العالمي ، يتمثل في العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري بين الصين وامريكا ، فهو يصب في صالح الطرفين ، فالتبادل

التجاري بهذه المعادلة الحالية يدعم الاقتصاد الأميركي ولا يستنزفه كالصادرات اليابانية، - بالرغم من العجز التجاري الهائل الذي يصب لصالح الصين .

فالمنتجات الصينية تتطلب أيدي عاملة كثيفة (صناعة الحواسيب الأميركية تستفيد من القطع التي تصنعها الصين). ويعتمد القطاع الزراعي الأميركي كثيرًا في صادراته على السوق الصينية ، فالعلاقة الأميركية - الصينية تتميز بالمنافسة والشراكة في آن معًا ، وهذه المعادلة وهذا المثال على امريكا ينطبق على معظم دول العالم .

الماركات الصينية تغزو اسواق العالم



لقد أصبحت الصين "مصنع العالم" - كما يقال - بلا منافس ، واندفعت سريعاً لتحتل مكان اليابان في المركز الثاني ، ولتقف وجهاً لوجه أمام الولايات المتحدة. حيث فرضت المنتجات الصينية نفسها على كل دول العالم ، ولا يخلو بيت في العالم وإبتداءاً من العالم المتقدم وصولا إلى العالم الثالث من السلع والمنتجات الصينية .

تعد الصين اليوم أكبر سوق عالمي لمئات المنتجات، مثل السيارات ومحطات توليد الطاقة، كما أن الحكومة الصينية لديها أكبر احتياطي أجنبي على مستوى العالم تتجاوز قيمته 3 تريليونات دولار، علاوة على أن بكين تعد أكبر شريك تجاري لحوالي 124 دولة على مستوى العالم .

كما أن الصادرات الصناعية الهائلة والتي تشكل نسبة كبيرة من مجموع صادرات العالم، يمكنها أن تؤثر بشكل كبير ، لدرجة انها قد تحدد العرض والطلب في الأسواق العالمية ، وتوجه الأسعار صعودا او هبوطا مع اتجاهات الأسواق مستقبلا .

لكن بعد هذا التطور الصيني الهائل وعلى جميع المستويات اصبحت نظرة العالم إلى " مصنع الصين " مختلفة ، وكذلك نظرة الصين نفسها إلى المستوى التي وصلت إليه مختلفة ايضا .

ولنلقي الضوء اكثر على الصناعات الصينية ، والمدى الذي وصلت اليه ، وفيما يأتي اليكم بعض المجالات وبعض الشركات التي تهيمن الشركات الصينية فيها على جزء كبير من الاسواق الصينية والعالمية :

صناعة السلاح :

يبلغ مجموع مبيعات شركة صناعة الطيران الصينية (افيك) 20.1 مليار دولار، وهي تحلّ في المرتبة السادسة على مستوى العالم، والتي تعدّ أكبر شركة للأسلحة في البلاد ، وتنتج مقاتلات حربية وقاذفات وتقنيات إلكترونية ، خاصة بالطيران .

فيما تحلّ في المرتبة الثامنة شركة (نورينكو) بمبيعات تبلغ 17.2 مليار دولار ، وهي تحتل المرتبة الثامنة عالمياً، وتعتبر اكثر شركة منتجة للنظم الأرضية عالمياً .

اما اشهر المنتجات العسكرية الصينية :

- مقاتلتي (Shenyang J 31) و (Chengdu J 20) الدفاعيتين .
- طائرات من دون طيار مسلحة من طراز (Wing Loong) .

- أنظمة الدفاع الجوي الشبيهة بنظام (أس 300) الروسي .

- غواصات تشبه غواصات من طراز (877 Project) و(Project 636 Kilo) – وابضا (غواصة أس 20) و (غواصة أس 26) و (تي أس أس كاي) .

الاجهزة الالكترونية والكمبيوتر :

لينوفو : هي شركة صينية عملاقة للتكنولوجيا والحواسيب ، وتعتبر أكبر شركة لتصنيع الحواسيب الشخصية في العالم .

حيث يتم تصميم وتطوير وتصنيع وبيع أجهزة الحاسوب الشخصي وأجهزة الحاسوب اللوحي والهواتف الذكية، ومحطات العمل والخوادم وأجهزة التخزين الإلكترونية ، وتكنولوجيا المعلومات وإدارة البرامج وأجهزة التلفاز الذكية .

الطاقة :

مؤسسة البترول الوطنية الصينية (بترو تشاينا) : هي أكبر شركة نفط ومنتج وموزع للنفط والغاز بالصين، وهي أكبر شركة في العالم .

شركة (سينوبك) هي أكبر شركة تكرير نفط وبتروكيماويات في آسيا وثاني أكبر شركة نفط في العالم .

شركة الصين الوطنية للنفط البحري(صينوك) : هي ثالث أكبر شركة نفط وطنية في الصين بعد CNPC وصينوبك .

المواد الكيميائية الزراعية :

تحولت شركة (كيم تشاينا) الصينية الحكومية الى أحد أكبر منتجي البذور والمبيدات في العالم ، عندما استحوذت على شركات المبيدات السويسرية العملاقة (سينجينتا) ، عبر صفقة بقيمة 43 مليار دولار في 2017 .

شركة "سينوكيم" هي واحدة من شركات النفط الحكومية الصينية الأربع ، وهي أكبر شركة (أسمدة وبذور وكيماويات زراعية) في الصين .

الشحن :

باتت مجموعة (تشاينا كوسكو للشحن) أكبر شركة لنقل البضائع في الصين وثالث أكبر شركة للشحن البحري في العالم ، إذ تملك 50 ميناء حاويات في أنحاء العالم، وتمتلك 1114 سفينة ، بما في ذلك 365 سفينة بضائع جافة ، ايضا أسطول حاويات بسعة 1،580،000 ، وأسطول بحي ناقل من 120 سفينة. ويتصل الأسطول بأكثر من ألف ميناء حول العالم .

البطاريّات :

شركة "كاتل" ، متخصصة في تصنيع (بطاريات الليثيوم أيون) للسيارات الكهربائية والتي تزوّدها لعمالقة صناعة السيارات (فورد - دايملر - هيونداي - هوندا - بي

ام دبليو - دايملر ايه جي - تيسلا - تويوتا - فولكس فاجن - فولفو - بي ام دبليو) .

محركات البحث :

بيدو : يستحوذ محرك بحث " بيدو" على 79٪ من عدد طلبات البحث التي تتم في الويب بالصين ، والمصنف رقم واحد في الصين والثالث عالمياً .

سوسو : هو محرك بحث صيني تملكه شركة " تينسنت" . وقد اصبح في المرتبة 11 الأكثر زيارة في الصين .

اجهزة الالعاب المنزلية :

تينسينت : هي شركة صينية متخصصة في مجال الإنترنت ، تقوم بتطوير ونشر ألعاب الفيديو للحواسيب الشخصية والهواتف . حيث تتعدى قيمتها السوقية أكثر من 500 مليار دولار ،

من اشهر ألعابها العالمية :

Call of duty mobile 2019

PUBG MOBILE TIMI 2018

Arena Of Valor 2017

League of Legends 2009

مواقع وبرامج التواصل الاجتماعي :

تيك توك : يُعرف تطبيق "تيك توك" بأنه تطبيق اجتماعي متخصص في نشر الفيديوهات بين الملايين من مستخدميه؛ ويتربع هذا التطبيق على المرتبة الأولى بين التطبيقات الأكثر تحميلًا في العالم للعام الجاري 2020 ، وتخطى عدد مستخدميه عالميا 1.5 مليار مستخدم شهريا .

زين : يطمح تطبيق "زين" الجديد ، إلى منافسة تطبيق "تيك توك" ، الذي يحظى بشعبية واسعة ، ويعمد التطبيق إلى دفع مستخدميه للاطلاع على مقاطع مصورة . ووجهة «زين» البينية شبه مماثلة لـ«تيك توك» ، وهي اقتراح أشرطة فيديو قصيرة ليشاركها الجمهور ، حيث اصبح التطبيق المفضل للمراهقين مع أكثر من 800 مليون مستخدم .

وي شات : يُعتبر أحد أشهر تطبيقات التواصل الاجتماعي في العالم ، فهو يُتيح العديد من الخدمات والإمكانيات التي توفرها مواقع التواصل الأخرى .

ولدى "وي شات" 902 مليون مستخدم نشط يوميًا .إذ بلغ عدد مستخدميه أكثر من 1.13 مليار مستخدم شهريا - أغلبهم من داخل الصين .

الخلاصة ، ان من اسباب عوامل النجاح في المعجزة الصينية هو : المرونة المالية ، والاستقرار السياسي والأمني. والتركيز على تصنيع المواد الأولية ، واليد العاملة ، وخطوط النقل السريع ، والموانئ الحديثة ، كل تلك كانت كقيلة بفتح باب هجرة العقول والأموال والصناعات والتكنولوجيا إلى الصين .

وفي إطار سعي الصين الحثيث للحاق بالولايات المتحدة في تحسين مستوى جودة المنتجات التي تقدمها ، ومن ثم تجاوزها ، قامت بشراء الشركات الغربية الجاهزة ، من اجل نقل التكنولوجيا الغربية لها ، واختصار الوقت .

فلذلك سعت وعملت الصين أن تغير من النمط الصناعي الصيني القائم حاليا ، وذلك من أجل تحقيق هدف تحويل "صنع في الصين " إلى "اخترع في الصين" ، ومن "مصنع العالم" إلى " قاعدة لصنع الابتكارات العالمية" .

عندما اصبحت الصين شركة عملاقة



لقد غزت الصين بمنتجاتها الأسواق العالمية في كل مكان ، فهي اليوم محط أنظار العالم، وتنوعت منتجاتها على كثير من القطاعات ، منها قطاع التكنولوجيا، ومجال تصنيع الطائرات، كما أن لديها شركات نفطية، تعد من أكبر شركات العالم،

لقد حققت الصين تقدماً ملحوظاً في إنتاج السلع الرأسمالية والمنتجات التكنولوجية عالية الجودة، والتي تمثل حالياً 25٪ من صادراتها. كما يتحكم المنتجون الصينيون في الوقت الحالي في نسبة ما بين (50 - 75 ٪) من الأسواق العالمية لحاويات الشحن، ومعدات توليد الطاقة، فضلاً عن السيطرة على ما بين (15 - 30 ٪) من الأسواق العالمية لأجهزة الاتصالات، ونظم السكك الحديدية فائقة السرعة .

واليكم في ما يأتي بعض المجالات وبعض الشركات التي تهيمن الشركات الصينية فيها على جزء كبير من الاسواق الصينية والعالمية :

الهواتف الذكية

اصبحت تهيمن شركات تصنيع الهواتف الذكية الصينية حصة قياسية بلغت 42 ٪ من السوق العالمي لعام 2019 ، حيث بلغت حصة هذه الشركات كل منهم على النحو التالي : (هواوي 17 ٪) ، (شاومي 8.8 ٪) ، (أوبو 8.1 ٪) ، وباقي الشركات الصينية الاخرى حصلت على النسبة الباقية .

اما عدد مبيعات الاجهزة لهذه الشركات الثلاثة فبلغت : (هواوي 241 مليون هاتف) ، (شاومي 126 مليون هاتف) ، (أوبو 114 مليون هاتف) .

وشركة هواوي تعتبر اليوم ثاني اكبر شركة مبيعا في العالم ، اما شركة شاومي فهي الرابع عالميا في هذا المجال .

اما اهم ماركات الشركات الصينية فهي : (زد تي اي - اوبو - فيفو - ون بلس - هواوي - لينوفو - شياومي) .

وايضا تسيطر الشركات الصينية على تقنية الجيل الخامس من الاتصالات 5G الحديثة ، وخصوصا شركة "هواوي" ، وتاتي بعدها شركة " ZTE " الصينية .

صناعات السيارات :

مع وجود نحو 200 مليون سيارة في الصين على طرقها ، أصبحت في السنوات الأخيرة أكبر المراكز الرئيسية في صناعة السيارات العالمية ، وتعد اليوم اكبر منتج للسيارات في العالم ، فقد انتجت مصانع السيارات في الصين عام 2018 حوالي 28

مليون سيارة . ومن المتوقع أن تبلغ مبيعات الصين لتقارب 35 مليون سيارة في عام 2020 .

وهذه أشهر ماركات السيارات الصينية :

(شيري - جيلي - دونغ فنغ موتور - فوتون موتور - بي واي دي - بريليانس أوتو - تيانما أوتو - جاك موتورز - جريت وول موتورز - تشونغهوا كار) .

البنوك الصينية :

تصدرت البنوك الصينية قائمة (مؤسسة ستاندرد آند بورز) للتصنيف الائتماني ، لأكبر البنوك من حيث إجمالي الأصول بنهاية عام 2019 ، حيث حافظت البنوك الأربعة الكبار في الصين ؛ (1 - البنك الصناعي والتجاري الصيني ، 2 - بنك التعمير الصيني ، 3 - البنك الزراعي الصيني 4 - بنك أوف تشاينا) على مراكزها كأكبر أربعة بنوك في العالم ، حيث بلغ إجمالي أصولها مجتمعة 14.821 تريليون دولار .

البنك الصناعي والتجاري الصيني : يعتبر هو أكبر بنك تجاري في الصين ، وأكبر بنك أو شركة في العالم لعام 2018 حسب مجلة فوربس .

في عام 2015 كان بنك التعمير الصيني ثاني أكبر بنك في العالم من حيث القيمة السوقية ، وسادس أكبر شركة في العالم .

البنك الزراعي الصيني ويعتبر ثالث أكبر بنك في العالم ، ومن أضخم شركات العالم في 2015

المعدات المنزلية

تعد مجموعة "هاير" الصينية أكبر مصنّع للمعدات المنزلية في العالم وتبلغ حصتها في الأسواق العالمية 10 بالمئة . وهي واحدة من العلامات التجارية الرائدة في مجال مكيفات الهواء في العالم .

شركة "هايسنس" هي رابع أكبر شركة مُنتجة للتلفزيونات في العالم .

وتعد شركة "ميديا" أكبر منتج في العالم للأجهزة الاساسية وكذلك العلامة التجارية رقم واحد في العالم لمنتجات المعالجة بالهواء، ومبردات الهواء، والغلايات .

شركة جري إلكتريك ، هي أكبر مُصنِّع لمكيفات الهواء السكنية في العالم .

"غالنز" هي أكبر شركة لتصنيع أفران الميكروويف في العالم ، حيث تنتج واحدة من كل اثنين من أفران الميكروويف. في عام 2014 ، وهي في المرتبة رقم 8 من بين أفضل عشر شركات تصنيع للأجهزة المنزلية في الصين .

سكاي وورث : تعتبر هذه الشركة سادس أكبر شركة مُصنعة لأجهزة التلفزيون في العالم .

منصات التجارة الإلكترونية :

علي اكسبريس : هي منصة انشئت في عام 2010. وهي عبارة عن خدمة بيع بالتجزئة عبر الإنترنت ، وتتكون من شركات صينية صغيرة تقدم منتجاتها للمشترين الدوليين عبر الإنترنت. وتتبع هذه المنصة لمجموعة "علي بابا" .

يندودو : هي أكبر منصة تفاعلية للتجارة الإلكترونية في الصين والعالم. وهي ثاني أكبر سوق عبر الإنترنت في الصين من حيث عدد المستخدمين وعدد الطلبات .وتحتل المرتبة الثانية خلف مجموعة "علي بابا" مع ما يقرب من 600 مليون مستخدم .

تاوباو : في يناير 2015 ، كان الموقع الثاني الأكثر زيارة في الصين، وفقا لموقع أليكسا ، . وتتبع هذه المنصة لمجموعة "علي بابا" .

JD.com : هي شركة تجارية إلكترونية ، وهي واحدة من أكبر تُجّار التجزئة على الإنترنت من حيث حجم المعاملات . ويستخدم الموقع الإنجليزي (Joyboy) الذي تتبع هذا الموقع؛ للشحن في جميع أنحاء العالم .

وفي الختام ،لقد تبنت الشركات الصينية أيضا عددا من الممارسات الإدارية التي يقل شيوعها في الغرب. وهي السر الحقيقي لنهضة الصين الحديثة، والتي يمكن القول إنها تتراوح ما بين الفهم العميق للعملاء وسرعة اتخاذ القرار، والتصنيع السريع للنماذج الأولية، والتعلم من الأخطاء والنية لنشر موارد واسعة للابتكار. وإن لم تكن هذه ممارسات جديدة في ذاتها، إلا أنها مصدر أفضلية تنافسية في البيئة الصينية، في الوقت الذي قلّما لجأت فيه الشركات الأجنبية إليها .

ابرز مراكز الابحاث الصانعة للسياسة الامريكية



إن المتتبع للمشهد السياسي الأمريكي وطبيعة صناعة القرار فيه ، يرى بوضوح أن مؤسسات ومراكز البحث والتفكير "think tanks" قد أصبحت جزء لا يتجزأ من منظومة صناعة القرار الأمريكي، فمن بين العديد من المؤثرات يبرز الدور الكبير الذي تلعبه مراكز البحث والتفكير في صناعة الإستراتيجية الأمريكية للأمن القومي .

وتعتبر الأبحاث والدراسات العلمية الرصينة من أهم الركائز التي يعتمد عليها السياسيون ومتخذو القرارات في دول العالم المتقدم، حيث تساهم في رسم وتخطيط السياسات العامة للدول، وذلك انطلاقاً من قناعة تلك الدول بأهمية دراسة القضايا والمعضلات السياسية بشكل علمي منهجي للخروج من الأزمات .

وفيما يلي سنرصد أبرز واخطر مراكز الابحاث التي تصنع السياسة الامريكية ، ونسلط الضوء على توجهاتها وداعميها ومدى تاثيرها :

معهد بروكينغز : تأسس المعهد عام 1916 ، ومقره في العاصمة واشنطن ، ويحتل المعهد المركز الأول بين «مراكز الفكر» في امريكا والعالم ؛ ويُعد أحد أكثر مراكز الفكر تأثيرًا في السياسات الأمريكية ، والتوجه العام للباحثين فيه يميل لليبرالية ، وإلى الحزب الديمقراطي .

أسهم معهد بروكينغز في إنشاء الأمم المتحدة ومشروع مارشال ومكتب الميزانية التابع للكونغرس، إضافة إلى دوره في السياسات المؤثرة للإصلاح الضريبي المستند على الخارج وإصلاح الرفاهية والمساعدة الخارجية.

اما رئيس المعهد فهو "جون آلن" ونائب الرئيس التنفيذي فهو الدبلوماسي المعروف "مارتن إنديك". واما المراكز التابعة للمؤسسة فهي : مركز سابان لسياسة الشرق الأوسط ، مركز بروكينغز الدوحة: مقره في قطر ، المبادرة الأمنية في القرن الـ21 .

اما تمويله ، فقد بلغت ممتلكات مؤسسة بروكينغز بقيمة 258 مليون دولار في نهاية العام 2004. والممولون الأساسيون هم : شركة فورد وشركة غايتس والسيناتور ديان فينشتاين وزوجها ريتشارد بلوم ومصرف أميركا وإيكسون موبايل ومؤسسة ماكآرثر وشركة كارنيغي والحكومة الامريكية والمملكة المتحدة واليابان وقطر والصين.

مؤسسة «كارنيغي» للسلام الدولي : تأسست المؤسسة عام 1910 ، ومقرها في العاصمة واشنطن ، وهي المؤسسة الفكرية الدولية الأقدم في امريكا ، فقد تاسست على يد "أندرو كارنيغي" بعد تقديمه هبة بقيمة 10 مليون دولار .

وتمتد مؤسسة «كارنيغي» بفروعها الخمسة في واشنطن وموسكو وبيروت وبكين وبروكس . ولا تُحسب المؤسسة على انتماء سياسي بعينه .

وتنشر المؤسسة (نشرة الاقتصاديات الدولية وبرو- إت- كونترا بالروسية وشهرية بصائر الصين بالصينية ونشرة السياسة النووية ومجلة صدى باللغة العربية) .

مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية : تأسس المركز عام 1962 ، ومقره في العاصمة واشنطن ، ويُعد المركز في المرتبة الأولى من بين مراكز الأبحاث الدولية في العالم ، لناحية اهتمامه بالمسائل الأمنية والدولية ، وقد حلّ في المرتبة الرابعة بين عموم مراكز الأبحاث العالمية . ويضم باحثين من الحزبين الديمقراطي والجمهوري .

ويتضمن مجلس الأمناء كثيرين من المسؤولين الحكوميين السابقين رفيعي المستوى من بينهم : (هنري كسنجر وزبيجنيو برجنزكي وويليم كوهين وجورج آرجيروس وبرنت سكاوكروفت) . كما يضم المجلس شخصيات بارزة في مجالات المال والعقارات والأكاديميا والإعلام.

اما تمويله : فقد كان لدى المركز عائدات بقيمة 33.2 مليون دولار ، للسنة المالية 2012 ، وأنفق المركز 33.1 مليون دولار للعام 2012 .

اما أشهر باحثيه :(هنري كسينجر وزبيجنيو برجنزكي وويليم كوهين وجيمس أل. جونز وجيمس أر. تشيسنجر وهارولد براون وجون ألترمان وأنطوني كوردسمان ورايموند دابيوس وأندرو كوتشنز وولتر لاكور وجيمس أندرو لويس) .

مؤسسة راند : تأسست المؤسسة عام 1948 ، ومقرها في كاليفورنيا ، وقد بدأت كمشروع مموّل من سلاح القوات الجوية الأمريكية ، ومن ثم قامت شركة فورد بتمويلها بشكل كامل ، وتعمل المؤسسة بالتعاون مع الحكومة الأمريكية ومع حكومات أخرى او مع هيئات دولية او اهلية . وتملك بالاضافة لمقرها في كاليفورنيا 9 مقرات حول العالم، أحدها في قطر . وايراداتها لعام 2019 بلغت 345 مليون دولار أمريكيّ .

ومنذ خمسينيات القرن الماضي، ساعد معهد راند في تغذية القرارات السياسية للحكومة الامريكية بشأن مجموعة من القضايا مثل مواجهة الأسلحة النووية الأمريكية - السوفييتية والثورة الرقمية والعناية الصحية الوطنية.

ومن كبار الباحثين في راند : هنري هاب آرنولد (جنرال في سلاح الجو الأمريكي) وكنث آرو (اقتصادي حائز على جائزة نوبل) وروبرت أومان (عالم رياضيات حائز على جائزة نوبل) وصامويل كوهين (مخترع القنبلة النيوترونية في العام 1958) وأندرو مارشال (إستراتيجي في الشؤون العسكرية) وآلن نيوول (مختص في الذكاء الصناعي) وغيرهم الكثيرين. والجدير ذكره أن 32 حاصلاً على جائزة نوبل، خصوصاً في الاقتصاد والفيزياء، كان لهم علاقة أو ارتباط على نحو ما بمؤسسة راند خلال تاريخهم المهني.

مجلس العلاقات الخارجية : تأسس المجلس في عام 1921 ، ومقره في نيويورك وايضا مكتب في العاصمة واشنطن ، ويعد أحد أكثر المراكز تأثيرًا في السياسة الخارجية في أمريكا ، ويقدم استشارات للهيئات الحكومية والاستخباراتية الأمريكية .

والمجلس لا يمكن تصنيفه على أي من الحزبين الديمقراطي أو الجمهوري ، ويتكون من أكثر من 5 000 عضو جلهم من طبقة رجال الأعمال والسياسة. وينشر المجلس مجلة نصف شهرية وهي مجلة الشؤون الخارجية الشهيرة ، ويصدر المجلس المجلة الشهيرة ايضا فورين أفيرز ، والتي تعنى بشؤون السياسات الدولية .

اما تمويله ، فلدى المجلس ميزانية تشغيلية بقيمة 60 مليون دولار ، وهبات تصل قيمتها إلى 300 مليون دولار.

وتاريخيا ساهم باحثوه بصياغة استراتيجية خطة مارشال والحرب الباردة ، ومن عام 1945 الى عام 1972 كان اعضاء هذا المجلس يشغلون 40 - 50٪ من كبار مسؤولي السياسة الخارجية في الادارات الامريكية المتلاحقة .

وفي الختام ، ان ظهور مراكز البحث والتفكير كلاعب مهم في مجتمع صانعي الإستراتيجية الأمريكية ، يدلنا على مدى تأثير هذه المجموعة المنظمة من المؤسسات في بيئة صنع الإستراتيجية الأمريكية .

وفي هذا السياق يقول الباحث الامريكي ريتشارد هاس :" من بين العديد من الجهات التي تمارس التأثير في صياغة السياسة الخارجية الأمريكية، تعد مراكز البحث ودراسة السياسات الأكثر أهمية والأقل حظوة ."

ويتجلى تأثير هذه المراكز - ومدى خطورتها - على توجهات التفكير الإستراتيجي الأمريكي تجاه كثير من القضايا ، كمشروع مارشال والحرب الباردة وقضايا الشرق الاوسط وعلى راسها القضية الفلسطينية ومحاصرة ايران وحلفائها ، وايضا اكثر دلالة على تاثيرها تغير التوجهات الامريكية نحو الصين في عهد ترامب ، ومحاولة احتوائها بشتى الطرق .

اذا عطست امريكا اصيب العالم بالزكام



تمتلك امريكا اليوم أقوى اقتصاد في العالم ، فهي تعتمد على اقتصاد السوق المبني على الاستثمار الحر والمنافسة التجارية ، ولديها ثروات كبيرة من الموارد الطبيعية : (البترول، الغاز الطبيعي، الفحم، واليورانيوم) ، وتمتاز جودة إنتاجاتها الصناعية باعلى مستوى في العالم ، ويعود نجاح الصناعة الأمريكية إلى : قدرتها على التجديد ، وصدارتها التكنولوجية ، وتنوع منتجاتها ، ووجود اليد العاملة المؤهلة .

تعد الصناعة قطاعا أساسيا في الاقتصاد الأمريكي، وتحتل امريكا المراتب الأولى عالميا في عدة منتجات صناعية ، وتسيطر على حصة كبيرة من الإنتاج العالمي عبر عدة منتجات صناعية.ويتميز الإنتاج الصناعي بالتنوع والضخامة.ومع إن بعض الصناعات القديمة (السيارات ، الصلب ، النسيج) قد تراجعت لوجود منافسة خارجية قوية ، إلا

أنها مازالت تحتل الصدارة عالميا ، فبالمقابل ازدهرت الصناعات المتطورة والعالية التكنولوجيا (الصناعة الالكترونية ، الفضائية ، الكهربائية).

ولكي نفهم الاقتصاد الامريكي بنظرة شمولية اكثر ، لا بد لنا نسلط الضوء على المؤشرات والارقام لهذا الاقتصاد الكبير ، وذلك فيما يلي :

الوضع المالي

الناتج القومي الاجمالي 21.374 تريليون دولار لعام 2019 ، ويشكل حوالي ربع الناتج المحلي الاجمالي العالمي

في عام 2019 بلغ متوسط الناتج المحلي الاجمالي للفرد 65.760 الف دولار

2 ٪ نسبة النمو في عام 2019

معدل الفائدة يتراوح بين 1.50٪ و1.75٪. لعام 2019

24.22 تريليون دولار الدين العام حتى ابريل عام 2020 ، ويمثل نسبة 115 ٪ من الناتج القومي الامريكي – اي كل مواطن امريكي مدين ب 75 الف دولار

تقوم مطابع وزارة الخزانة الأمريكية بطباعة 1650 مليون دولار كل يوم

المواطن الامريكي يستهلك من الموارد اكثر من 32 شخصا من كينيا

حتى ديسمبر عام 2019 كانت ديون امريكا 23.5 قد بلغت تريليون دولار ، مقسمة على النحو التالي : 71.2 ٪ ديون داخلية اي 16.5 تريليون دولار – 28.8 ٪ ديون

خارجية (الديون الخارجية تصدرتها الصين بامتلاكها 4.8 ٪ من مجمل الديون 1.124 تريليون دولار – اليابان 4.05 ٪ .

تبقى ديون امريكا كبيرة ، لكن اغلب هذه الديون داخلية

بلغت الاستثمارات الأجنبية المباشرة 316 مليار دولار في عام 2008

الطاقة

احتياطيات النفط الإستراتيجية الأمريكية تبلغ 630 مليون برميل

استهلاك امريكا من النفط يوميا 19 مليون برميل يوميا

تستورد امريكا ما بين 8 الى 9 مليون يرميل يوميا

يبلغ متوسط تكلفة الكهرباء شهريا لعائلة من أربعة أشخاص 95 دولارا ، وللمياه ستين دولارا وللغاز 85 دولارا

الميزانية

الموازنة الامريكية في عام 2020 بلغت 4.5 تريليون دولار

ميزانية قطاع الصحة خلال عام 2019 بلغ 3.6 تريليونات دولار

الميزانية الدفاعية لعام 2020 بلغت 738 مليار دولار

70 مليار ميزانية وزارة الخارجية الامريكية لعام 2020

20 مليار دولار تنفقه امريكا على الامن السبراني

الصادرات والواردات

تعتبر امريكا اكثر دولة استيرادا ، وثاني دولة تصديرا في العالم

بلغت قيمة التجارة الأمريكية مع الدول الأخرى نحو 4.9 تريليون دولار في عام 2019

الصادرات الامريكية للاتحاد الاوروبي في عام 2015 بلغت 310,887 مليار دولار ، بينما الواردات 205,205 مليار دولار

صدرت الصين لامريكا ما قيمته 418 مليار دولار خلال الاشهر 11 الاولى من عام 2019

صدرت امريكا الى الصين 98 مليار دولار خلال الاشهر 11 الاولى من عام 2019

بلغ قيمة التبادل التجاري بين امريكا وكندا والمكسيك حوالي 1.1 ترليون دولار في عام 2018

ثلاثة أرباع الصادرات الكندية تذهب لامريكا ، وحجم التبادل التجاري بينهما في عام 2017 بلغ 841 مليار دولار

التبادل التجاري بين امريكا والمكسيك في عام 2015 بلغ 531 مليار دولار

الفقر في امريكا

7.5 مليون امريكي تحت خط الفقر وفقا لعام 2018

553 الف مشرد في امريكا لعام 2019

وصل عدد الذين يحصلون على كوبونات حكومية لشراء الطعام في منتصف عام 2020 حوالي 14.3 مليون امريكي

عدد الأمريكيين الذين ليس لديهم تأمين صحي بلغ 30.4 مليون شخص عام 2018

نسبة البطالة لشهر تشرين اول ، عام 2020 بلغ 7.9 ٪

في عام 2015، كانت نسبة الفقراء الامريكيين 13.5٪ (43.1 مليون نسمة)

وصلت البطالة في أبريل عام 2020 إلى 14.7٪

30 ٪ من الشعب الامريكي اما رصيده صفر او تحت الصفر

الشركات والاعمال

بلغ متوسط أجر ساعة العمل 28 دولارا وفقا لعام 2018

متوسط أجر الطبيب 200 يبلغ ألف دولار سنويا

يحصل الممرض على متوسط 75 ألف دولار سنويا

بلغ عدد الشركات التي أعلنت إفلاسها العام الماضي 23 ألفا و103 شركات ، في حين اعلن 755 ألف شخص إفلاسهم. عام 2018

الخلاصة

هناك الكثير من الدراسات من خلال مراكز الابحاث العالمية تتحدث عن ازمات الاقتصاد الأمريكي وانه بات مهددا بالانهيار واصبح يعاني من مديونية هائلة ، وعجز مستمر بالميزان التجاري وعدم توفر العدالة الاجتماعية في المجتمع الامريكي بسبب تحكم قلة قليلة بالاقتصاد الامريكي ، وتحكمها بالتشريعات والقرارات الناظمة لهذا الاقتصاد في خدمة مصالحها فقط ، بالاضافة الى هناك ظهور منافسين قويين للهيمنة الامريكية على الساحة الدولية ، كالصين على سبيل المثال .

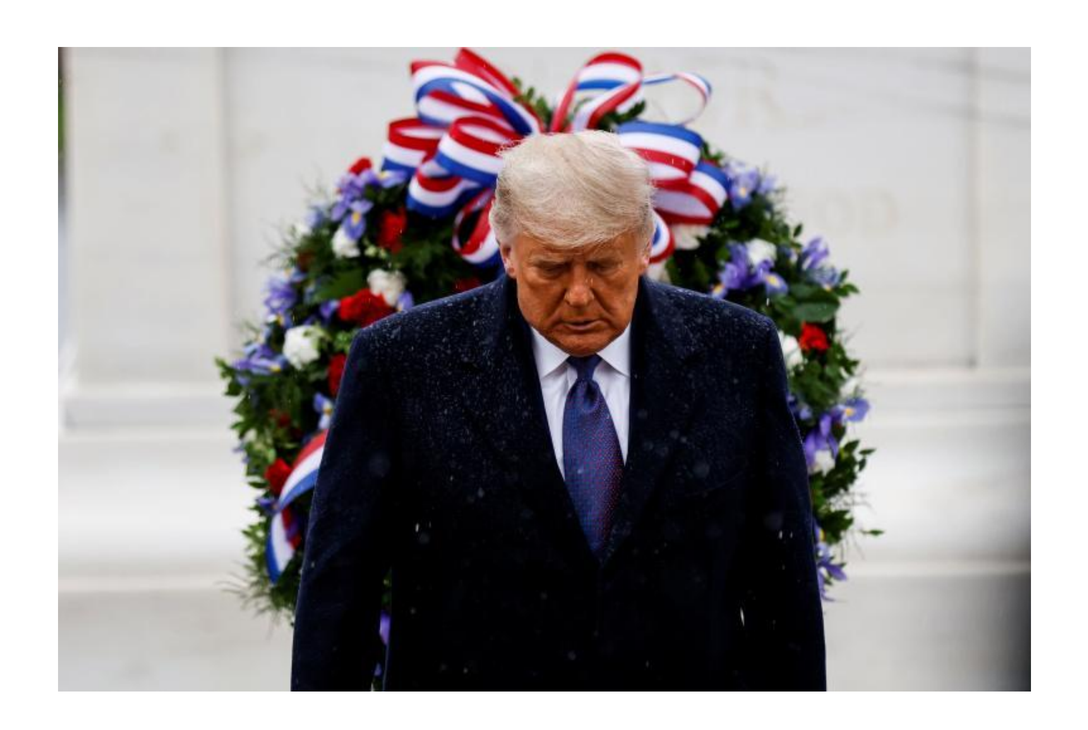
ولكن هذه الدراسات اجمالا ، لم تتوخى الموضوعية ولم تكن واقعية في طرحها ، فالدولار ما زال مسيطرا على التداول المالي العالمي ، وما زال اسهام الشركات الامريكية كبيرا في الأسواق المالية العالمية .

والواقع بان ازمة الاقتصاد الأمريكي سوف لن تمكنه – على سوء الاحوال – من البقاء متربعا بالموقع الأول في الاقتصاد العالمي .

فامريكا تشكل قطباً اقتصادياً رئيسياً في العالم ، فهي شريك تجاري مهم لمعظم الدول المتقدمة، وتلك الصاعدة اقتصادياً ، وأي انهيار في التجارة الخارجية الأمريكية سوف يؤدي إلى نتائج بالغة السلبية على بقية اقتصادات العالم .

فالاقتصاد الأمريكي يعد قاطرة للنمو ، وفي حالة نموه فهو يجر الاقتصاد العالمي إلى الأمام ، وفي حالة كساده أو ركوده أو تباطؤه فسيجر الاقتصاد العالمي إلى الخلف .

التحليل النفسي لشخصية ترامب



لم تثر شخصية اي رئيس اميركي من الجدل كالذي اثارته شخصية الرئيس دونالد ترامب . وان ترامب حظي بقدر كبير من النقاش حول شكل شخصيته وبينيته النفسية وتركيبته السيكولوجية ، وهذا لم تكن تتداوله وسائل الاعلام كثيرا من قيل وبهذا التفصيل كما هو الحال في شخصية وسلوك الرئيس الامريكي الحالي دونالد ترامب .

وهنا ان اردنا شيئا من التفصيل فلا بد لنا ان نذكر ما تداولته بعض وسائل الاعلام نقلا عن خبراء في علم النفس والتحليل النفسي ومنها ما نشره عميد كلية الطب بجامعة (هارفارد) بصحيفة " لوس انجلس تايمز" بأن ترامب (شخصية مصابة بالأضطراب النرجسي) . فيما ردّ بروفيسور آخر بالطب النفسي "جولدنبرغ" بأن وصف ترامب

بالنرجسي ، وأنه يعلم من معالجته لأشخاص نرجسيين بأنه (لا يوجد واحد منهم يحرض علنا على العنف، أو يفتري على المجموعات الإتنية) .(1)

ومع ذلك فأن البروفيسور نفسه حكم عليه بأنه (لا يناسب المهمة، ولا يجدر به أن يصبح رئيسا، لأنه يحتقر النساء ويشوه سمعة المكسيكيين والمسلمين، ويسخر من ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى كونه يشيطن الإعلام ويجرح من يتحداه).(2)

بالإضافة إلى ذلك ، فعندما يُظهِر شخص ما مَيلا إلى العنف على نطاق واسع (كأنْ يدعوَ إلى العنف ضد المتظاهرين أو العائلات المهاجِرة، ويصف المتعصّبين البيض مرتكبي العنف بأنهم "أناس طيّبون جدا"، أو يُظهِر نفسه عُرضة لتلاعب الأجانب المُعادِين)؛ فيمكن لهذه الأمور أن تعزِّز من انتشار ثقافة العنف .(3)

فترامب شخصية استعراضية مولع سيكولوجيا، يحب الظهور والشهرة ، اذ قدم لمدة اثني عشر عاما برنامج تلفزيون الواقع "The Apprentice" أجرى فيه اختبارات لعدد من المرشحين للالتحاق بشركاته العملاقة، وأخذ الأمريكيون يلقبونه "الدونالد" ترامب الشهير . وهو مولع ايضا بالنساء، وان فضائح علاقاته مع النساء مؤخرا ، كانت حديث الأمريكيين . (4)

وقد كتبت "إليزابيث درو" - مؤلفة كتاب (يوميات واشنطن) - مقال بعنوان : "جنون الملك ترمب" وقالت فيه :

" يوضح كاتب مقال "نيويورك تايمز" أن الصراعَ في البيت الأبيض لا يدور حول أيديولوجية ترامب. فالمشكلة - كما يرى المؤلف - هي : (افتقار ترامب إلى أيّ مبادئ أوّليّة واضحة توجِّه عمليةَ صنع القرار، واندفاعَه الذي يؤدِّي إلى اتخاذ قرارات غيرِ مكتملة، وتستند إلى معلومات خاطئة، وأحيانا متهوِّرة ويجب التراجع عنها؛ وعدم وجود أيّ أحد يمكنه أن يعرف ما إذا كان قد يغيِّر رأيه بين وهلة وأخرى). هذه هي

أعراض نفسية واضحة تعكس الاستحواذ العاطفي، والاندفاع، وفقدان التركيز، والنرجسية، والتهور. ما لاحظناه هو علامات عدم استقرار عقليّ، وهي علامات لن يظهر تأثيرها في النهاية على البيت الأبيض فقط، كما تقول هذه التقارير، بل على الأوضاع الداخليّة وفي المجال الجيوسياسيّ . هناك علاقة قويّة بين الخطورة المباشِرة، مثل احتمال شنّ حرب أو إطلاق أسلحة نوويّة، والخطورة المجتمعيّة الممتدّة، مثل السياسات التي تفرِض فصلَ الأطفال عن الأسر (المهاجرة) أو إعادة هيكلة العلاقات العالميّة بطريقة من شأنها أن تزعزِع استقرارَ العالم." وأشعر بالقلق من أنّ التحديات العقلية التي يواجهها قد تدفعه إلى اتخاذ إجراءات لا يمكن التنبّؤ بها ومن شأنِها أن تكونَ شديدةَ الخطورة، لصرف الانتباه عن مشاكله القانونية " . (5)

والمحت "درو" : (بان الحالات الأخرى التي يمكن أن يكون الرئيس فيها خطرا تتجلّى في : الأعراض الإدراكيّة أو الهفوات، لأن وظائف مثل التفكير والذاكرة والانتباه واللغة والتعلم تعتبر وظائف مهمة بالنسبة لواجبات رئيس . وقد ظهرت عليه علامات ضعف على مستوى هذه الوظائف أيضا). واضافت (وبأن قواعد الإطلاق النوويّ لا ينبغي أن تكون في يد شخص يُظهِر مثل هذه المستويات من عدم الاستقرار العقلي) . (6)

وفي السياق نفسه فقد بعثت الطبيبة "باندلي لي" في أواخر 2017 رسالة نشرتها صحيفة "نيويورك تايمز"، قالت فيها: (هناك أكثر من مجرد حالة من عدم الاستقرار النفسي لدى ترامب ؛ الذي بدأ يبتعد عن الواقع في تصرفاته ، ويمر بحالة من تقلب السلوك؛ الذي لا يمكن التنبؤ به، وأنه بدأ يميل إلى العنف كوسيلة للتأقلم مع هذه الحالة) . (7)

ويجيب بعض الخبراء النفسيين عن سؤال : متى يكون فيها الرئيس خطيرا ؟

فيقولون :عندما يكون الرئيس ترامب تشمل سيرته هذه الخصائص (تاريخا من القسوة على الناس الآخرين، والقيامَ بالمخاطرة، وسلوكا يوحي بالاندفاع أو فقدان السيطرة، والشخصيّةَ النرجسيّة، وانعدامَ الاستقرار العقليّ . ومن الأمور المثيرة للقلق أيضا عدم الامتثال أو عدم الرغبة في الخضوع للاختبارات أو العلاج، أو إمكانيّة الوصول إلى الأسلحة، أو ضعف العلاقة مع طرف آخر مهمّ أو الزوج، أو رؤية المرء نفسه كضحيّة ، أو انعدام الشعور بالشفقة أو التعاطف، وعدم الاهتمام بعواقب التصرّفات المؤذية) . (8)

والخلاصة : بانه بوسع أي شخص أن يحتفظ بذكائه، حتى بعد أن يفقد جزءا كبيرا من دماغه .فإن "وراء هذا القناع من الثقة القصوى التي تتمتع به شخصية "ترامب" يكمن تقدير الذات الهش، والذي يكون عرضة لأدنى الانتقادات". ويعكس هذا التعريف تصرفات ترمب اليومية . (9)

المراجع

1- أ.د. قاسم حسين صالح - مقال بعنوان : شخصية ترامب – تحليل سيكولوجي - الحوار المتمدن - العدد : 5417 - بتاريخ 30 / 1 / 2017 . (تاريخ الدخول : 5 تموز 2020) : 41https://bit.ly/2CRdb

2- المصدر السابق

3 - The Conversation ، أطباء نفسيون: ترامب مريض نفسي لهذه الأسباب ، ترجمة الجزيرة نت ، 13 / 9 / 2018 ، (تاريخ الدخول : 10 / 7/ 2020) : 4https://bit.ly/30XeEh

4 - شخصية ترامب – تحليل سيكولوجي - مرجع سبق ذكره

5 - ترامب مريض نفسي لهذه الأسباب - مرجع سبق ذكره

6- المصدر السابق .

7- طبيبة نفسية أميركية: ترامب يخيف مساعديه ، الجزيرة نت ، 7 / 9 / 3018 ، (تاريخ الدخول : 6 / 7/ 2020) : https://bit.ly/30X8qhg

8- ترامب مريض نفسي لهذه الأسباب - مرجع سبق ذكره

9- إليزابيث درو ، جنون الملك ترمب ، ترجمة الجزيرة نت ، 6 / 12 / 2017 ، (تاريخ الدخول : 10 تموز 2020) : https://bit.ly/3ghplBG

السياسة الامريكية في عهد "ترامب "



ان افتقار ترامب للخبرة السياسية الدولية ، او عدم امتلاكه لرؤية محددة لما يجب أن تكون عليه توجهات بلاده في المراحل المقبلة ، والتناقض الواضح في رؤيته للفاعلين البارزين في العالم ، مرده انه لم يكن يوما معني بالشأن السياسي في السابق ، ما لم يكن قد مارسه ايضا .

لقد تبنى ترامب مبدأ "أمريكا أولا" ، بمعنى : انه لا يجب على أمريكا ان تؤمن مصالح غيرها أو تضعها في الاعتبار ، ان كانت تتعارض مع المصالح الامريكية ، او لا تخدم هذه المصالح اولا . وان امريكا ليس عليها أن تتحمل عبء حماية او دفاع عن دول أخرى دون ان تدفع تلك الدول عن ذلك مقابل .

ومن اجل ان نفهم سياسة وتوجهات ترامب من القضايا المختلفة وطريقة تعامله مع الدول ، لا بد لنا ان نتعرف على ابرز مواقفه من معظم هذه التوجهات :

عقيدة ترامب ومفهوم الصفقة :

ترتكز عقيدة ترامب على أن حجم انخراط أمريكا في قضايا العالم، سوف يرتبط بمقدار ما تحققه من منافع للولايات المتحدة، وامثلة على ذلك:

تصريحاته في مراجعة التعاون مع حلف الناتو ، اتفاقية نافتا ،التبادل التجاري مع الصين ، موقفه الرافض للعولمة .

الخطر الاستراتيجي :

جل ما فعله ترامب وما يزال مستمرًا فيه للآن هو توجيه بوصلة الأميركيين ومؤسساتهم نحو الأعداء الرئيسيين : روسيا والصين . وان مقارباته بان الصين هي أخطر بكثير من روسيا .

الحروب التجارية :

- شن ترامب الحروب التجارية على الجميع، وخالف قوانين منظمة التجارة العالمية، واستخدم القوانين المحلية لمعاقبة الشركات الأجنبية لممارسة الأعمال مع دولة معينة .

- فقد شن ترامب حربا تجارية ضد أكبر شركاء بلاده التجاريين، سواء مع الصين أو الاتحاد الأوروبي، وانسحب من معاهدة باريس للمناخ، واتفاقية نافتا للتجارة الحرة مع المكسيك وكندا .

التدخل العسكري :

- تبنى ترامب هدف سحب قوات بلاده "من الحروب الأميركية التي لا تنتهي ولا طائل من ورائها "، وقد مثل هدف سحب القوات الأميركية من أفغانستان والعراق وسوريا أحد أعمدة سياسته الخارجية .

الموقف من الهجرة الى امريكا :

- يقف ترامب مواقف معادية للهجرة إلى حد يصل الى منع فئات معينة من الانتقال إلى امريكا ، وخاصة من بعض بلدان الشرق الأوسط ، ومنع اصدار تأشيرات دخول لمواطني عدد من الدول اسلامية وهي (سوريا وايران والعراق وليبيا والصومال والسودان واليمن) .

العلاقة مع الاعلام الامريكي :

في عهد ترامب وقفت معظم وسائل الاعلام الامريكية الليبرالية مثل قناة "السي ان ان" وصحف "الواشنطن بوست" و"النيويورك تايمز" مواقف مضادة لسياساته وقراراته ،ووقفت معه بالمقابل وسائل الاعلام اليمينية كالفوكس نيوز على سبيل المثال .

العلاقة مع الاوروبيين وحلف الناتو :

- يتبنى ترامب لهجة حادة باتجاه أوروبا ويطالبهم بان يكون الانفاق العسكري لأعضاء الناتو بنسبة 2٪ من ناتجهم القومي .

- ويطالبهم بشراء الغاز الصخري الامريكي ، وضرورة تامين احتياجاتهم من النفط بعيدا عن الغاز الروسي .

الموقف من الاسلام والاسلام السياسي :

- ترامب يدين الاسلام السياسي بشدة ويتهم أوباما أنه ساند وصول الأخوان المسلمون للسلطة في مصر وفي غيرها من الدول ، وقد هاجم سياسته المثالية المؤيدة لتاييد الثورات ، واتهم سياسته بانها صنعت الفوضى في منطقة الشرق الاوسط . عبر تعامله بواقعية مع نتائج الانتخابات الحرة .

التعامل مع الشرق الاسط :

اعطى الاولوية لتركيز الاتجاه نحو أسيا وبالذات لاحتواء الصين ، في الوقت الذي توفرت بدائل للطاقة لامريكا من خلال النفط الصخري الامريكي ، فلذلك ضعف الاهتمام بالخليج العربي وبالشرق الاوسط كما السابق .

.الموقف من القضية الفلسطينية :

- عمل ترامب على تقليص الدعم عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"

- اعترف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها .

- يعكف ترامب حاليا على ترتيب الحلقات الأخيرة لمشروع «صفقة القرن» .

العلاقة مع دول الخليج :

- يعتبر توجه ترامب نحو دول الخليج بخاصة السعودية اكثر ميلا من سلفه اوباما ، والتي قدمت له الاخيرة أكثر من 480 مليار دولار على شكل صفقات اسلحة واستثمارات في الداخل الامريكي .

التعامل مع ايران :

- تبقى سياسة إدارة ترامب تجاه إيران عازمة في الغالب على الحد من نفوذ طهران الإقليمي ، ومحاولة احتوائها واضعاف اجنحتها في المنطقة ، والحد من قدرتها على تصنيع القنبلة النووية .

العلاقة مع النظام المصري :

- بعد فوز ترامب شهدت العلاقات بين مصر وامريكا اعلى مستوى من التنسيق المشترك بينهما .

التعامل مع القضية السورية :

- اما سياسة ترامب فهي عدم التورط في النزاع السوري . أن بلاده "لا تسعى إلى وجود لأجل غير مسمى في سوريا تحت أي ظرف من الظروف".حيث اوقف كل اشكال الدعم عن المعارضة السورية المسلحة باستثناء الدعم المقدم لقوات سوريا الديمقراطية " قصد" ذات الاغلبية الكردية التي تحارب تنظيم "الدولة الاسلامية " في سوريا . واستراتيجيته هي الانسحاب كليا من الغرق في رمال الحرب السورية .

- كان قد حذر النظام السوري من استخدام الكيماوي ضد شعبه ، وعندما قام الاسد باستخدامه ، فكان الرد مباشرة بقصف أهداف داخل سوريا بمشاركة كل من فرنسا وبريطانيا .

والخلاصة ، ان سياسة ترامب لا تعتبر امتدادا لسياسة جورج بوش الابن التي استخدم من خل سياسته القوة الخشنة ، أو هي استمرار لسياسة باراك أوباما من خلال القوة الناعمة ، وإنما هي مزيج بين السياسيتين . وان شعار "امريكا اولا " الذي تبناه ما هو - في بعض الاحيان - الا مسعى لتحقيق المصالح الامريكية القصيرة المدى ، على حساب المصالح الامريكية الاستراتيجية بعيدة المدى . وان شئنا ان نقول هو شعار "ان لا ركوب معنا بعد الان سيكون مجانا" .

وبالنهاية : ان ترامب جاء من خارج المؤسسات والنخب التقليدية والسياسية الأميركية ، ما يؤشر لصالح وجود احتمالية عالية لديه للمجازفة التي تصل إلى حدود التهور .

السياسة الامريكية ما بين اوباما وترامب



تتّسم الّسياسة الخارجية الأمريكية منذ نشأتها بإختلاف المقاربات (فلكل رئيس له توجه يعتمد عليه سواءا كان إقتصاديا او سياسّيا او عسكريا) .

ولكن ذلك لا يعني إختلاف الأهداف ، مقاربات متعددة وأهداف واحدة ، وهي لا تتبّدل بتبّدل الّرؤساء ولا بشخص الرئيس ، بل ترتبط باللوبيات واصحاب المصالح وبالشركات الاقتصادية الكبرى في أمريكا .

ولكي نفهم سياسة وتوجهات كل من ترامب واوباما من القضايا المختلفة وطريقة تعاملهم مع الدول ومع كل ازمة ، لا بد لنا ان نتعرف على ابرز مواقف كل رئيس على حدا :

الخلفية السياسية

- اوباما كان عضو على مدى ثلاث فترات في مجلس الشيوخ بولاية "إلينوي" في الفترة من 1997 إلى 2004 .

- جاء ترامب من خارج المؤسسات والنخب التقليدية والسياسية الأميركية، فقد كان رجل اعمال . وقد عمل مقدما للبرامج . ولم يعمل في السياسة بالمطلق .

الحروب التجارية

- شن ترامب الحروب التجارية على الجميع، وخالف قوانين منظمة التجارة العالمية، واستخدم القوانين المحلية لمعاقبة الشركات الأجنبية لممارسة الأعمال مع دولة معينة .

- وقد شن ترامب حربا تجارية ضد أكبر شركاء بلاده التجاريين، سواء مع الصين أو الاتحاد الأوروبي ، وانسحب من معاهدة باريس للمناخ ، واتفاقية نافتا للتجارة الحرة مع المكسيك وكندا

- بينما اوباما لم يفعل كل ذلك .

التدخل العسكري

- تبنى ترامب هدف سحب قوات بلاده "من الحروب الأميركية التي لا تنتهي ولا طائل من ورائها "، وقد مثل هدف سحب القوات الأميركية من أفغانستان والعراق وسوريا أحد أعمدة سياسة ترامب الخارجية ،وهو اليوم يتفاوض مع حركة طالبان من اجل الانسحاب النهائي من افغانستان والان وصل عدد الجنود الامريكيين ما بين 12 و 13 الف جندي .

- اوباما في بداية رئاسته امر بزيادة الجنود الامريكيين في افغانستان ، حتى وصلوا الى 100 الف جندى ولكنهم نقصوا فيما بعد ، الى ان وصلوا حتى قبيل نهاية رئاسته الى 8400 جندي امريكي .وامر ايضا بسحب معظم الجنود الامريكيين من العراق .

التعامل مع ايران

- سياسة إدارة ترامب تجاه إيران تتمحور حول الحد من نفوذها الإقليمي ، ومحاولة احتوائها والاستمرار بسياسة العقوبات ومحاولة حصارها ، والحد من قدرتها على تصنيع القنبلة النووية . وانسحب من الاتفاق النووي الإيراني فيما بعد .

- اما اوباما فاتخذ خيار الحوار مع ايران، ووقع الاتفاق النووي معها فيما يعرف "باتفاق إيران ودول 5+1 (الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن إضافة إلى ألمانيا)" عام 2015 ، وبالتالي اوقف العقوبات المفروضة عليها .

الموقف من الهجرة الى امريكا

- يقف ترامب مواقف معادية من المهاجرين ، إلى حد منع اصدار تأشيرات دخول لمواطني عدد من الدول الاسلامية وهي (سوريا وايران والعراق وليبيا والصومال والسودان واليمن) .

- بينما اوباما لم يغير العرف السياسي المتبع بخصوص الهجرة .

- اما الموقف من اللاجئين السوريين - فيقول ترامب إنه سيمنع اللاجئين السوريين من دخول الولايات المتحدة ، بعد أن استقبلت عدة آلاف منهم في عهد أوباما (١٠ آلاف لاجئ عام ٢٠٠٩) وقد وقع قرارا تنفيذيا يحظر دخولهم .

العلاقة مع الاوروبيين وحلف الناتو

- شهدت العلاقة بين ادارة اوباما والاوروبيين تعاون في كثير من الملفات .

- اما ترامب فتبنى لهجة حادة باتجاه أوروبا ، وطالبهم بان يكون الانفاق العسكري لأعضاء الناتو بنسبة 2٪ من ناتجهم القومي .

- وطالبهم بشراء الغاز الصخري الامريكي ، وضرورة تامين احتياجاتهم من النفط والاستغناء عن الغاز الروسي .

الموقف من الاسلام والاسلام السياسي

- اوباما كان يتعامل مع الاسلام السياسي بتعريف مستقل عن التنظيمات الإرهابية .

- تتسم سياسة اوباما بالمثالية بما يختص بثورات الربيع العربي ودعم الديمقراطية . اما ترامب فهاجم هذه السياسة واتهم سياسة اوباما بانها صنعت الفوضى في المنطقة العربية .

- أما ترامب فيتهم الاسلام بالارهاب ويدين الاسلام السياسي ، ويتهم أوباما أنه ساند وصول الأخوان المسلمين للسلطة في مصر وفي غيرها من دول المنطقة العربية .

العلاقة مع النظام المصري

- لقد عانى النظام المصري الحالي من اضطراب واسع في علاقته مع إدارة أوباما ،

- بعد فوز ترامب شهدت العلاقات بين مصر وامريكا اعلى مستوى من التنسيق المشترك بينهما .

العلاقة مع الاعلام الامريكي

- اوباما كانت معظم وسائل الاعلام الامريكية الليبرالية بجانبه مع بعض الانتقادات باستثناء وسائل الاعلام اليمينية "كالفوكس نيوز" مثلا ، والتي كانت تهاجمه باستمرار .

- اما ترامب فقد كانت معظم وسائل الاعلام الامريكية الليبرالية مثل قناة "السي ان ان" وصحف "الواشنطن بوست" و"النيويورك تايمز" تهاجم قراراته وسياساته ، بالمقابل وسائل الاعلام اليمينية كالفوكس نيوز على سبيل المثال وقفت تدافع عن هذه القرارات .

الموقف من القضية الفلسطينية

- اعترف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل ، ونقل السفارة الأميركية إليها ، وطرح مشروع صفقة القرن ، وحاولت اجبار الفلسطينيين على الموافقة عليه ، وذلك لتصفية القضية الفلسطينية .

- ادارة اوباما كانت مع اتفاق برضا الطرفين (الفلسطيني والاسرائيلي) وبدون اجبار احد الطرفين على حلول معينة .

- امتنعت ادارة اوباما عن التصويت على مشروع قرار ؛ تبناه مجلس الأمن يدين بناء المستوطنات الإسرائيلية في أراض تابعة للفلسطينيين ، مما أثار غضب اسرائيل الذي رأت في عدم استخدام واشنطن حق الفيتو تخل عنها.

العلاقة مع دول الخليج (والسعودية بشكل خاص)

- يعتبر توجه ترامب نحو دول الخليج بخاصة السعودية اكثر ميلا من سلفه اوباما ، والتي قدمت له الاخيرة أكثر من 480 مليار دولارعلى شكل صفقات اسلحة واستثمارات في الداخل الامريكي .

- ادارة أوباما كانت فاترة في علاقاتها مع دول الخليج ، وبالذات بعد تاييده خلع مبارك وعدم معارضته الربيع العربي ، وايضا عندما وقع الاتفاق النووي مع ايران .

التعامل مع القضية السورية

- سياسة اوباما كانت في عدم التدخل المباشر بالحرب في سوريا ، بل كان يلجأ بتدخل غير مباشر من خلال دعم قوات المعارضة المسلحة المعتدلة بالمال والتدريب وبعض السلاح .

- اما سياسة ترامب فهي عدم التورط في النزاع السوري . حيث اوقف كل اشكال الدعم عن المعارضة السورية المسلحة باستثناء الدعم المقدم لقوات سوريا الديمقراطية " قسد" ذات الاغلبية الكردية التي تحارب تنظيم "الدولة الاسلامية " في سوريا .

وسياسته هي الانسحاب كليا من الغرق في رمال الحرب السورية .

الخلاصة ؛ ان الأهداف الرئيسية بين أوباما وترامب ؛ كالحفاظ على أمن وتفوق إسرائيل سياسيا وعسكريا ، والسيطرة المباشرة على أهم مصادر الطاقة في الشرق الاوسط وغيرها ، والاستمرار بسيادة امريكا على العالم ؛ لا تختلف ولا تتبّدل بتغير الرؤساء ، ولكن تختلف في بعض الاحيان التكتيكات والاساليب من اجل الوصول لهذه الاهداف .

الفرق بين ترامب وبايدن



ستجري الانتخابات الرئاسية الامريكية في 3 نوفمبر من هذا العام ، وسيكون على رأس المتنافسين الرئيس الحالي دونالد ترامب وجو بايدن مرشحي الحزبين الرئيسيين الجمهوري والديمقراطي على التوالي ، وستجري وبشكل متزامن ايضا انتخابات مجلسي النواب والشيوخ .

وتاتي هذه الانتخابات وسط جدل كبير خلال اربع سنوات كانت صاخبة ، امضاها الرئيس ترامب على كرسي الرئاسة ، حيث عاشت امريكا في هذه السنوات وسط صدمة كبيرة ، وانقسمت كما لم يحدث من قبل .

وان دراستنا لمواقف هذين المرشحين من قرارات او تصريحات تخص الدول ، تحتم علينا عمل مقارنات ولو بشكل مقتضب لنفهم الى اين ستتجه السياسة الامريكية في المرحلة المقبلة ، وستكون كالتالي :

اسرائيل

اعلن ترامب خطته للسلام والتي اسماها "صفقة القرن" ، ومن ثم اعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل ، ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس . واوقف دعم وكالة الاجئين "الانروا" ، ومن ثم اعلن الاعتراف بسيادة اسرائيل على الجولان المحتلة .

رفض بايدن خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط ، واصفا إياها بأنها "حيلة سياسية" وتعهد بإجراء مفاوضات جديدة على أساس حل الدولتين بين الفلسطينيين والاسرائليين .

السعودية والإمارات والبحرين

هذا المحور الذي يضم السعودية والإمارات والبحرين، يؤيد بقاء ترامب في الحكم ؛ لكونه يبيعهم أسلحة كانت محظورة عليهم، وغض النظر عن حربهم في اليمن، ودعم موقفهم من خلال تشدده مع إيران .

اما بايدن فقد تعهد بوقف التدخل فى حرب اليمن عن طريق وقف دعم السعودية والامارات والتوقف عن تسليحهما ، وبعدم مواصلة سياسة إدارة ترامب التى تمنحهم شيكا على بياض – على حسب وصفه - ، وبإنهاء «الدعم الأمريكي للحرب التى تقودها السعودية والامارات في اليمن .

ايران

مارس ترامب تصعيداً غير مسبوق مع إيران، بدءاً من مغادرته الاتفاق النووي قائلا : "لدواعي إمكانية التوصل إلى اتفاق أفضل" ، ومرورا باغتيال الجنرال قاسم سليماني ، وانتهاءًا بسلسلة العقوبات الاقتصادية الشديدة التي فرضها على ايران .

بينما بايدن يقول بإنه سيتعامل مع إيران عن طريق الدبلوماسية ، وسيعود إلى "الاتفاق النووي" لكن بشرط عودة طهران أولا للامتثال للقيود التي يفرضها عليها هذا الاتفاق .

الصين

وصلت العلاقات الأميركية الصينية في عهد ادارة ترامب إلى أسوأ مراحلها ، وخاصة بعد تفشي فيروس (كوفيد – 19) ، اذ اتهم ترامب الصين بانها من نشرت الفايروس .

وشن عليها حربا تجارية ، وحاصر شركات الاتصالات الصينية هواوي وشركات التكنولوجيا الاخرى .

اما بايدن فقد توعد بزيادة الضغط على الصين وفرض العقوبات عليها ، لتحل موضوعات حقوق الانسان التي يتهمها بها .

حلف الأطلسي والعلاقات مع أوروبا

اشتكى ترامب مرارا من عدم وفاء الكثير من الشركاء في حلف شمال الأطلسي بأهداف الإنفاق الدفاعي. كما شكك في جدوى استمرار الحلف . مما ادى ذلك إلى تدهور العلاقات مع عدة حلفاء أوروبيين .

وتعهد ترامب بخفض عدد القوات الأمريكية في ألمانيا ، متهما برلين باستغلال امريكا بينما هي تفي بالتزاماتها تجاه الحلف .

ويقول محللون إن الإدارة التي يقودها بايدن ستستغرق بعض الوقت في إصلاح العلاقة الامريكية مع حلف الاطلسي ودوله ، والتي شابها التوتر في فترة ترامب .

كوريا الشمالية

يعتقد البعض أن دبلوماسية إذابة الجليد التي اتباعها ترامب في لقائه التاريخي للرئيس الكوري الشمالي كيم جونغ اون ، لم تجدي نفعا ، ولم يتخلى "كيم" عن اسلحة الدمار الشامل .

يتفق بايدن مع ترامب على العمل على دفع كوريا الشمالية للتخلي عن برنامجها للتسلح النووي ، وذلك بالضغط عليها ، وليس الجلوس المجاني مع زعيمها ومن غير شروط مسبقة .

أميركا اللاتينية

شنت إدارة ترمب حملة عقوبات اقتصادية ودبلوماسية مكثفة على نظام الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو لدفعه يكي يتنازل عن السلطة ، وهي السياسة نفسها التي اتبعتها إدارة أوباما لكن بمزيد من التحفظ.

إلا أن الإدارتين اختلفتا على ملف كوبا ، إذ قرر ترمب إلغاء سياسة الانفتاح على كوبا التي أقرتها إدارة أوباما ، وذلك إرضاء لداعميه في فلوريدا ، وهو قرار أعلن بايدن أنه سينقضه في حال فوزه.

حظر السفر

اصدر ترامب قرار حظر دخول مواطني 7 دول - معظمها ذات غالبية مسلمة - إلى الولايات المتحدة .

اما بايدن في بيان صادر عن حملته: «في اليوم الأول من تسلمه للرئاسة سيلغي جو بايدن قرار حظر السفر ومنع استقبال اللاجئين ، بمن فيهم المهاجرون من العالم العربي» .

روسيا

سعى ترامب إلى التخفيف من حدة اتهامات وكالات الاستخبارات الأميركية للروس بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية الاخيرة ، وقال ان الخطر الاكبر على امريكا هو الصين وليست روسيا .

بايدن توعد بالرد بحزم على أي محاولة روسية للتدخل في الانتخابات مجدداً. وأيضاً بمواجهة بوتين إذا ما تأكدت أنباء تقديم روسيا مكافآت مالية لعناصر من «طالبان» مقابل قتل جنود أميركيين

القوات الأميركية في الشرق الأوسط

تعهد الرئيس ترمب بسحب كل القوات الأميركية من مناطق الصراع وخاصة سوريا والعراق ، مؤكداً أن الولايات المتحدة قضت على "تنظيم داعش" فيهما ، حيث أعلن سحب جزء من القوات الأمريكية من سوريا ، مع بقاء بعض القوات في مناطق شرقي سوريا لـ"حماية" المنشآت النفطية وضمان حصول الأكراد على العائدات منها .

اما افغانستان فقد وقع اتفاقية سلام لانسحاب القوات الامريكية المتدرج من افغانستان

اما بايدن فهو يسعى الى الإبقاء على عدد محدود من القوات في العراق لهزيمة «تنظيم داعش»، وانه سيسعى الى احتفاظ امريكا بوجود عسكري في سوريا، كوسيلة ضغط ضد نظام الأسد .وسيسحب القوات الأميركية من أفغانستان «بشكل مسؤول» .

والخلاصة ، ان الانتقادات التي واجهتها إدارة ترمب في فترة رئاسته في كيفية تعاطيها مع السياسة الخارجية ، وتبنيها لشعار (أميركا أولاً) او (لا ركوب مجانا معنا) ، ليصبح العالم في حالة فوضى ، وما احدثته تلك السياسات "الترامبية" من تاثير على الاقتصاد الدولي والسلم العالمي وحالة ارباك للمجتمع الدولي .

وكيف اصبح العالم يقاد بقيادة ليست مسؤولة وغير رشيدة ، فقد انسحبت امريكا من اتفاقيات دولية تجارية وبيئية واتفاقيات تخص السلام في العالم . لقد اضحى العالم بقيادة ترامب في حالة عدم استقرار، واصبحت الاتفاقيات العالمية اقل احتراما .

اما بالنسبة الى بايدن فكل التوقعات تشير الى انه سيسلك طريق اوباما وسياسة الحزب الجمهوري ومبادئه ، مع بعض التغيرات الطفيفة ، وسيعاني كثيرا قبل ارجاع السياسة الامريكية الى ما كانت عليه قبل فترة ترامب ، واعادة مصداقية الولايات المتحدة مع الحلفاء والاصدقاء كما كانت من قبل .

القوّة الناعمة الامريكية.. وتصدير النموذج



يعرِّف عالِم السياسة الأمريكيّ "جوزيف ناي" القوّة الناعمة بأنّها «القدرة على تحقيق الأهداف المنشودة عن طريق الجاذبيّة أو السحر أو الإقناع بدل الإرغام أو الإغراء بالأموال».

وان مَوارِد القوّة الناعمة لأيّ بلد هى ثقافته وقيمه السياسيّة ، فضلا عن السياسة الخارجيّة. وتنوع استخدامها ، من وسائل الضغط الاقتصادي والدبلوماسي والنفسي . وايضا هناك أساليب الإغراء والجاذبية ، من الفنون على اختلافها ، بما فيها الأدب والمسرح والسينما .ولا نغفل ان اساس القوة الناعمة الامريكية هو : السياسات الديمقراطية الليبرالية ، واقتصاديات السوق الحرة ، والقيم الأساسية مثل حقوق الإنسان وغيرها .

وفي ضوء قراءتنا للقوة الناعمة الامريكية لا بد لنا من ان نتعرف على : ادواتها الناعمة التي تغذي هذه القوة بصورتها الكلية ، والتي تصب بالنهاية في خدمة السياسة الكلية للمصالح الامريكية وسيطرتها على العالم ، وهذه الادوات هي على النحو التالي :

السياسة الخارجية : ان اتباع امريكا سياسة خارجية مصممة بشكل جيد ، سيدفع الدول الأخرى إلى أن تحذو حذوها . إضافة إلى المساعدات الاقتصادية للدول الأجنبية والتي لها اهداف تحقق بها امريكا مصالحها وبمقابل وليست بالمجان .

الدبلوماسية العامة : فمن خلالها تسعى امريكا الى النفاذ إلى قلوب وعقول ونفوس الناس، والتأثير على الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة . وذلك من خلال المنح الدراسية، واتفاقيات التبادل، والبرامج التدريبية، والحلقات الدراسية ، والمؤتمرات، والوصول إلى القنوات الإعلامية .

واصبح واجبا على كل دبلوماسي امريكي ، وخصوصا السفراء في الخارج ، المشاركة العامة في المناسبات المحلية ، والتواصل مع المواطنين ومنظمات المجتمع المدني وغيرها.

النفوذ السياسي : من يقول بأن نفوذ امريكا الكبير يرجع لقوتها العسكرية ، ليس دقيقا تماما . فمن غير المعقول ان تغزو امريكا كل دولة لا تتبع سياساتها أو تتمرد عليها، ولكن لديها ادوات قوة اخرى تستخدمها وتحقق به اهدافها باستخدام نفوذها السياسي العالمي .

التحكم بمؤسسات التمويل العالمية : وهذه المؤسسات بالطبع (البنك الدولي وصندوق النقد الدولي) والاثنان يشكلان مفتاح السيطرة على السياسة الاقتصادية العالمية ، وهذه المؤسسات تتحكم فيهما امريكا بطريقة او باخرى .

المساعدات الاقتصادية والفنية : ان دور "الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية" (USAID) لهو دور كبير ، والتي حددت الوكالة أهدافها المعلنة في توفير المساعدة الاقتصادية والتنموية والإنسانية الى الشعوب التي تعاني وذلك لتحسين ظروف معيشتهم . وللتعافي من الكوارث أو تلك الشعوب التي تكافح للعيش في دول حرة وديمقراطية حول العالم .

اما هدفها الاساسي فهو المساعدة على تنفيذ السياسة الخارجية الامريكية" . فهي تعطي المساعدات لمكافئة شركائها السياسيين في تلك الدول بدلاً من تقديم أسباب إنسانية واجتماعية لهذه المساعدات في الخارج .

– السيطرة على إنتاج القمح : فهو اهم سلعة غذائية في العالم ، وهي الوسيلة الأهم في السيطرة على الموارد العالمية ، بل ان امريكا تحتكر انتاجه وتسويقه بشكل كبير ؛ وتمارس اشد الضغوط على دول العالم الثالث لكي لا تزرع القمح على اراضيهم ، بل تلجئ تلك الدول الى الاعتماد كليا على القمح الامريكي . فهي تُدرك أن من يتحكم بالقمح كذلك يتحكم بحاجة تلك الدول .

التحكم بمؤسسات صنع القرار السياسي في العالم : امريكا هي أحد الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن ، وهى أهم عضو مؤسس فى حلف شمال الأطلسي «الناتو» .

السيطرة على الدولار : إن وجود الدولار كعملة العالم التجارية الرسمية ، وعملة الاحتياطي العالمي لمعظم دول العالم يعطي امريكا كثيرًا من الزخم والنفوذ كمرجعية اقتصادية أساسية ووحيدة . ووفق الاحصائيات فان حصة الدولار من الاحتياطات العالمية في يونيو عام 2020 قد بلغت 61.9 ٪ .

النجاح الاقتصادي والتكنولوجي : تتميز الولايات المتحدة باقتصادها القوي ، وإضافة لذلك فهي تهيمن تجارياً على المجالات الاقتصادية الرئيسية في العالم ، من التكنولوجيا والسلاح والدواء والغذاء والنقل والطاقة .

العلامات التجارية الامريكية القوية : لا نستطيع ان نغفل قوة العلامات التجارية الامريكية المنتشرة في شتى أنحاء العالم مثل : أبل ومايكروسوفت وفيسبوك وبوينج وكوكاكولا وجوجل والعديد من العلامات الاخرى ، والتي تدعم انتشار النموذج الامريكي على مستوى العالم . والتي اضحت عنصرا مساعدا على تزايد جاذبية امريكا في العالم .

صناعة الاعلام : تمتلك الولايات المتحدة اعلاما مسيطرا حول العالم ، سواء كان إعلامًا مرئيًّا أو إعلامًا مقروءًا .

فهي تمتلك القنوات الإعلامية الامريكية المشهورة مثل : (سي ان ان ، سي بي اس ، فوكس نيوز ، سي ان بي سي ، ان بي سي . اي بي سي) ، ووكالات انباء مثل (وكالة أسوشيتد برس ، بلومبيرغ) .وإعلام مقروء كالواشنطن بوست والنيويورك تايمز .

صناعة السينما والترفيه : ان صناعة السينما التي تسيرها "هوليوود" وشركاتها مثل (وارنر برذر – ديزني لاند – بارامونت – ام جي ام – يونيفيرسال – سينشيري فوكس القرن 20) . وسيطرتها بشكل كاسح على صناعة الافلام والمسلسلات في السوق العالمي .واصبح ممثلي سينما هوليوود لرموز للعالم باسره . واصبح الشباب يقلدوهم في كل شيْ .

بالاضافة لشركة ديزني لاند وما تقدمه من نموذج وصناعة للترفيه للاطفال والعائلة والشباب .

وايضا اغاني (البوب) التي يطرب اكثر شباب العالم على سماعها . وتحول مطربي البوب هؤلاء الى ايقونات في العالم اجمع .

– المؤسسات التعليمية الامريكية : حيث تعتبر الجامعات والمؤسسات التعليمية الامريكية من ارقى المؤسسات التعليمية في العالم ، وتصنف كأكثر الدول أستقطابا للطلاب الدوليين في العالم . فهي تمتلك متوسط من 28- 30 جامعة من ضمن أفضل مائة جامعة في أغلب التصنيفات العالمية، وتمتلك ست جامعات من أفضل عشر جامعات في العالم .

– مراكز الابحاث والدراسات الامريكية : وايضا لا نستطيع ان نغفل دور مراكز الابحاث في التاثيرعلى صناعة القرار الامريكي ، واعادة تشكيل السياسات لدى مراكز النفوذ في امريكا ،حيث لها مركز في معظم دول العالم ، وتقدم دراساتها التفصيلية وخلاصاتها لصانع القرار الامريكي ،

ومن هذه المراكز(مؤسسة راند ، ومعهد بروكنز.ومعهد كارنيجي للسلام ومركز بايو للابحاث ومجلس العلاقات الخارجية) ، حيث يقدر عدد جميع هذه المراكز 1183 مركز أبحاث .

تصدير الثقافة والنموذج الامريكي : تمتلك امريكا نفوذاً وتأثيراً في عالمنا الراهن مستفيدة من شيوع اللغة الإنكليزية، سواء في لغة التخاطب اليومي، أم لغة التجارة والأعمال، وهناك اليوم مئات الملايين من البشر يأكلون ويلبسون على الطراز الأمريكي، ويستمعون الأغاني الأمريكية ويشاهدون الأفلام الأمريكية. ويتكلمون الإنكليزية باعتبارها لغة التقنيات والأعمال .

ثقافة الطعام والشراب الامريكي : ممثلة بانتشار المطاعم الامريكية مثل (ماكدونالدز – برجر كنج – دجاج كنتاكي) وايضا مقاهي المشروبات مثل (ستاربكس) .

منظمات المجتمع المدني : – ان امريكا تستمد قدراً كبيراً من قوتها الناعمة من مجتمعها المدني ، والمنظمات غير الحكومية .وان الدبلوماسية التقليدية اصبحت غير كافية؛ وذلك لأن التطورات العالمية تتطلب الوصول لما هو أبعد من الحكومات، ومن خلال دعم المنظمات التي تتشارك معها نفس الاهداف مادياً والجائها لاتخاذ مواقف سياسية محددة تفيد سياسات ومصالح امريكا في البلد المستهدف .

وعلى الجانب الاخر نلاحظ بأن تأثير هذه القوة الناعمة بدأ يتقلص منذ إدارة "جورج بوش الابن" ، فقد أدت السياسات التي انتهجتها امريكا عقب "هجمات 11 سبتمبر" ، واعتمادها بشكل أساسي على القوة الصلبة ، واعلانها "الحرب على الإرهاب" .

واضافة لذلك فهي لم توفر لها الإجراءات القانونية في قضايا مثل (سجن أبو غريب ومعتقل غوانتانامو) . مما قوّض دعاوى أمريكا بالتزامها الأخلاقي .

حيث جاءت هذه الأفعال متعارضة بشكل مباشر مع القيم التقليدية الأمريكية الخاصة بالحرية وحقوق الإنسان وسيادة القانون .

وأصبحت امريكا تصدّر الخوف والغضب بدلاً من الأمل والتفاؤل. وقاد ذلك الى تراجعها ومن ثم إضعاف لنفوذها على الساحة العالمية ، وانعكس سلبا فيما بعد على صورة الأمريكيين في كثير من دول العالم .

وتحول خليج غوانتانامو إلى رمز عالمي أقوى من تمثال الحرية ، بل انتقلت معركة كسب العقول والقلوب التي اعلنها "بوش الابن" الى العكس تماما .

ترامب .. رئيس لن يتكرر!



في مقال افتتاحي في صحيفة "نيويورك تايمز" كتبه مسؤول كبير في الإدارة لم يذكر اسمه . وتسائل : - إلى أي مدى قد يذهب المساعدون لمنع رئيس غافل، وجاهل، ومصاب بجنون الاضطهاد والعظمة ، من ارتكاب فِعلة كارثية باندفاع وتهور.وكيف يجهد - هذا المسؤول - مع آخرين للتصدي من الداخل لأسوأ شطحات رئيس ذي نزعة قيادية "تافهة" و"متهورة" و"غير فعالة".

وقد قال الرئيس الأميركي دونالد ترمب – في وقت لاحق - في سلسلة تغريدات على تويتر "إنه راجح العقل ومتزن بل وعبقري" ، وذلك ردا على التشكيك في أهليته للرئاسة التي تضمنها كتاب "نار وغضب" .

وكتب ترمب على تويتر "في الواقع أكبر نعمتين في حياتي : رجاحة العقل وشدة الذكاء". وأضاف "من رجل أعمال ناجح جدا أصبحت نجما تلفزيونيا لامعا ، ثم رئيسا للولايات المتحدة (من محاولتي الأولى)، أعتقد أن هذا يؤهل المرء ليس أن يكون ذكيا بل يصبح عبقريا.. عبقريا راجح العقل جدا".

ففي كتاب "نار وغضب" للصحفي مايكل وولف : قال "وولف" في مقابلة له مع شبكة "أن بي سي" إن كل المحيطين بترمب يتساءلون عن قدرته على الحكم، وأضاف "يقولون عنه إنه كالطفل، وإنه لا بد من إرضائه سريعا ، وإن كل الأمور يجب أن تجري حوله".

وقد تضمن الكتاب تصرفات الرئيس : الذي لا يحب القراءة أبدا ، وينعزل داخل غرفته ابتداء من الساعة السادسة مساء، وإصراره على تركيب ثلاث شاشات تلفزيون بالغرفة لمشاهدة ثلاث قنوات في وقت واحد ، ويسهر حتى الصباح، وانه مقرف ، لأن أكثر الهوايات التي يفضلها هي خداع زوجات أصدقائه للنوم معه .

وذكر "وولف " أن ترمب يعتريه خوف قديم من أن يُسمم، وكانت طريقته لمواجهة هذا التهديد المتوهم هو أن يأكل من المطاعم التي لا تعرف متى يطلب طعامه، وأن مأكولاتها جميعها جاهزة قبل الطلب تقريبا ، وأنه يفضل أن يأكل من سلسلة مطاعم ماكدونالدز.

وفي كتاب "المعتوه" الذي ألفته "أوماروسا مانيغولت نيومان" المساعدة السابقة بالبيت الأبيض .

تشكك "نيومان" في القدرات العقلية للرئيس. وأنها رأت ترامب وهو "يبتلع وثيقة رسمية سرية". وتتهمه بأنه أدلى بتصريحات يزدري فيها الأميركيين من أصل أفريقي والفلبينيين وأقليات أخرى .

واضافت : "بأنه غير مؤهل للرئاسة ونرجسي وعنصري وغير قادر على السيطرة على نزواته". إضافة إلى شواهد تشير إلى حالات "نسيان وإحباط". وكتبت تقول "لا يمكن إنكار تراجع قدراته العقلية" .

وفي كتاب اخر بعنوان "جنون الإعلام" بقلم الصحفي والناقد الإعلامي "هوارد كيرتز" .

يقول الكاتب : إن ترمب يبدأ يومه بقراءة صحف نيويورك تايمز ونيويورك بوست ووول ستريت جورنال وواشنطن بوست، وإنه لا يستعرض ولا يقرأ ما في الإنترنت، لكنه، كما هو معروف، ناشط جدا فى تويتر.

ويصور الكتاب وضعا فوضويا في البيت الأبيض، ورئيسا لم يكن مستعدا كما ينبغي للفوز بالمنصب عام 2016، ومساعدين يسخرون من قدراته.

وفي كتاب "الخوف" للصحفي الأمريكي بوب وودوراد :

في حادثة يوردها "وودوارد" في كتابه ، بان ترامب قد سأل مستشاره للأمن القومي عن سبب احتفاظ الولايات المتحدة بوجود عسكري مكلف في شبه الجزيرة الكورية ، عندها اضطر وزير الدفاع ماتيس بضرورة أن يبلغه بأننا "نفعل ذلك من أجل منع حرب عالمية ثالثة".

كما ينقل أيضا عن ماتيس عقب أحد اجتماعاته بترامب قوله لرفاقه "إن درجة الفهم لدى ترامب موازية لتلميذ في الصف الخامس أو السادس، أي طفل في العاشرة أو الحادية عشرة من عمره".

أما كبير موظفي البيت الأبيض الجنرال جون كيلي فكان يفقد أعصابه في أحيان كثيرة ، وقال لزملائه إنه يعتبر ترامب "معتوها" و"أحمق" و"غير متزن عقليا" .

مضيفا أنه "من غير المجدي محاولة إقناعه بأي شيء. لقد انحرف عن الطريق، نحن في عالم مجنون ولا أعرف حتى لماذا نحن هنا. إنها أسوأ وظيفة تقلدتها".

ومؤخرا رسم جون بولتون المستشار السابق للأمن القومي في تسريبات عن كتابه "من قاعة الحدث : مذكرات من البيت الأبيض" صورة سوداوية لترامب، قائلا : إنه يحاول تسخير السياسة الخارجية الأميركية لخدمة مصالحه الشخصية ، ومنها إعادة انتخابه، موضحا أن ترامب طلب - على هامش قمة مجموعة العشرين في اليابان في صيف العام 2019- من نظيره الصيني شي جين بينغ : مساعدته على الفوز في الانتخابات الرئاسية الأميركية حيث شدد الرئيس على أهمية المزارعين وعلى أن زيادة المشتريات الصينية من فول الصويا والقمح ستكون لها نتيجة جيدة على الانتخابات" في الولايات الأميركية الريفية.

وتشير مذكرات "بولتون" إلى جهل الرئيس الأميركي الذي تقول : إنه سأل رئيسة الوزراء البريطانية السابقة تيريزا ماي هل المملكة المتحدة قوة نووية، كما سأل رئيس أركانه جون كيلي هل فنلندا جزء من روسيا ؟

واخيرا ، رغم ما الف من عشرات الكتب عن حياة الرئيس الامريكي دونالد ترامب خلال فترة رئاسته التي مضى عليها اكثر من ثلاث سنوات ، فان هذه الكتب ابرزت بشكل كبير شخصية "ترامب" ، وطريقة تفكيره ، وكيفية اتخاذه للقرارات المختلفة .ولأننا عند قرائتنا لطبيعة الأفكار ونوعية الأنفعالات التي تخص "ترامب" فاننا – بلا شك - سنحدد سلوكه لاحقا .

ترامب وبايدن . . أيهما أفضل لهذه الدول ؟



ان الولايات المتحدة باتت على موعد قريب من الانتخابات الرئاسية ال (59) ، المقرر إجراؤها في (3 نوفمبر) من هذا العام ، وسيختار الناخبون ناخبين رئاسيين، سيقومون بدورهم بانتخاب رئيس جديد ونائب رئيس جديد ، من خلال الدائرة الانتخابية ، وستجرى الانتخابات الرئاسية بالتزامن مع انتخابات مجلس النواب، ومجلس الشيوخ .

ومن المعروف أن السياسة الأمريكية ثابتة في الشرق الأوسط ، قلما تختلف او تتغير بشكل جذري مع تغير الإدارات سواء أكانت ديمقراطية أو جمهورية ، وعادة ما يكون الاختلاف في الدرجة فقط .

ولمعرفة مواقف وسياسة مرشحي الحزبين الرئيسيين (دونالد ترامب وجو بايدن) ، كان لا بد لنا ان نتعرف على مواقف بعض الدول ، وايهما تفضل فوز احدهم على الاخر ، ولو ان هذه الدولة او تلك لم تصرح بذلك .

واليكم بعض الدول التي تفضل فوز ترامب سوف نستعرضها فيما يلي :

تركيا

رغم تذبذب العلاقات التركية الامريكية في ادارة ترامب ، فقد كشف مؤخرا بان ترامب واردوغان لديهم تقارب في التفكير .

اما بايدن فقد صرح : إنه سيدعم تغيير النظام في تركيا في حال فوزه ، ومعرباً عن انفتاحه للحديث مع زعماء المعارضة لهزيمة إردوغان.

اسرائيل

اعلن ترامب خطته للسلام التي اسماها "صفقة القرن" ، ومن ثم اعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل ، ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس . واوقف دعم وكالة الانروا ، ومن ثم اعلن الاعتراف بسيادة اسرائيل على الجولان المحتلة .

رفض بايدن خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط ، واصفا إياها بأنها "حيلة سياسية" وتعهد بإجراء مفاوضات جديدة على أساس حل الدولتين .

اما الدول التي تفضل فوز بايدن سنستعرض بعضها فيما يلي :

ايران

مارس ترامب تصعيداً غير مسبوق مع إيران، بدءاً من مغادرته الاتفاق النووي قائلا : "لدواعي إمكانية التوصل إلى اتفاق أفضل" . ومرورا باغتيال الجنرال قاسم سليماني ، وانتهاءًا بسلسلة العقوبات الاقتصادية الشديدة التي فرضها على ايران .

بينما بايدن يقول : بإنه سيتعامل مع إيران عن طريق الدبلوماسية وسيعود إلى " الاتفاق النووي" لكن بشرط عودة طهران أولا للامتثال للقيود التي يفرضها عليها هذا الاتفاق .

الصين

في عهد ادارة ترامب : تبادلت واشنطن وبكين فرض رسوم على سلع بمئات المليارات من الدولارات ، ووصلت العلاقات بينهما إلى أدنى مستوياتها مما أثار مخاوف قيام حرب باردة جديدة ، وسعت إلى حظر عمل شركات تكنولوجية صينية في الولايات المتحدة.

اما بايدن فقد وعد بزيادة الضغوطات الدولية على الصين عبر إحياء العلاقات مع حلفاء امريكا .

الخلاصة

لقد تبدّلت معالم السياسة الخارجية الأميركية إبان رئاسة دونالد ترامب بشكل جذري، وشهدت كثيرا من التغييرات تمثل بانسحابه من معاهدات دولية ، وانتقاده لحلفاء تقليديين وبالمقابل مديحه بالخصوم اللدودين لامريكا .

وبالمقابل يؤمن بايدن بانه على الولايات المتحدة وبانه حان الوقت لاعادة التوازن في أدوات تنفيذ السياسة الامريكية ، ودعم الجهود الدبلوماسية لتكون حجر الاساس لجعل العالم أكثر سلاما واستقرارا .

وفي الختام، فان الاختلاف بين الرجلين : يقع بين عقلية رجل الأعمال الذي يسعى وراء الصفقات على حساب الاستراتيجيات ويمثله ترامب ، مقابل رجل الدولة يسعى الى المصالح بعيدة المدى ، ومراعاة الامن القومي بشكل كبير ويمثله بايدن .

سباق البيت الأبيض.. والمنافسة على الولايات المتأرجحة



بعد انتهاء التصويت في المعركة الانتخابية التي جرت في اليوم الثالث من هذا الشهر على مقعد الرئاسة الامريكي والذي يتنافس عليه مرشح الحزب الجمهوري الرئيس دونالد ترامب ومرشح الحزب الديمقراطي جو بايدن ، ويحتاج كل مرشح على 270 صوتًا من الكلية الانتخابية اللازمة لانتخابه . وتاتي هذه الانتخابات بالتزامن مع انتخابات التجديد للكونغرس بغرفتيه في المجلس النيابي ومجلس الشيوخ .

تجري هذه الانتخابات في ظل تعقيدات داخلية مهمة بسبب تداعيات فيروس "كورونا"، وملف المواطن الأمريكي "جورج فلويد" الذي مات مقتولا ، بسبب عنف الشرطة ، وما تبع ذلك من موجة احتجاجات صاخبة على مستوى الولايات المتحدة .

وتحتدم معركة انتخابات الرئاسة الأميركية ، في الوقت الذي يرجح فيه - معظم المحللين - بان هناك 6 ولايات توصف بالمتأرجحة ، والتي ستحسم نتيجة السباق

الرئاسي ، وهذه الولايات هي : (فلوريدا وكارولاينا الشمالية وبنسيلفانيا وميشيغان وأريزونا وجورجيا وآيوا وأوهايو) .

وفي ما يلي نظرة على هذه الولايات المتأرجحة ، التي ستكون نتائجها حاسمة في انتخابات الرئاسة الامريكية القادمة ، وذلك فيما يلي :

فلوريدا

تضم الولاية جالية كبيرة من أصل كوبي والعديد من المتقاعدين، وهما مجموعتان تقليديتان محافظتان. وهذه الولاية ذات الـ 29 ناخباً، فاز فيها ترامب بفارق ضئيل، بفضل كبار السن، ويأمل بايدن، الذي يتقدم بأقل من نقطتين، في جذب الشباب في المدن، وخاصة اللاتينيين، الذين لديهم حساسية تجاه قضايا الهجرة .

كارولاينا الشمالية

يعتمد ترامب على السكان البيض وأهل الريف وكبار السن ، وكذلك على المجتمع الإنجيلي الذي كان دعمه حاسمًا عندما فاز ترامب في هذه الولاية قبل أربع سنوات ، ويسعى "بايدن" للحصول على أصوات الأمريكيين من أصل أفريقي والشباب للفوز بـ 15 ناخبًا في هذه الولاية. وتظهر استطلاعات الرأي تقدم جو بايدن بالولاية بثلاث نقاط .

بنسلفانيا

كان ترامب قد فاز عام 2016 في هذه الولاية الديمقراطية تقليديا ذات العشرين ناخباً رئيسياً ، لكن "بايدن" يعتمد على ناخبي المناطق الحضرية وكبار السن والعاملين .

فالمدن الكبيرة في بنسلفانيا ستصوت بكثافة لبايدن فيما الغرب الريفي ومناطق الوسط المحافظة مؤيدة لترامب. أما الضواحي ومناطق شمال الشرق فستكون حاسمة ، وبحسب استطلاعات الراي يتقدم بايدن ب5,6 نقاط مئوية.

ميتشيغان

فاز فيها ترامب بنحو 16 صوتا في 2016 ، وهي ولاية تاريخياً ديمقراطية ، ويعتمد الديمقراطيون على أصوات الناخبين البيض في الضواحي وأصوات المجتمع الأسود والعمال النقابيين ، وبحسب استطلاعات الراي يتقدم بايدن فيها ب 7 نقاط مئوية .

أريزونا

يتقدم بايدن في أريزونا حالياً بنحو أربع نقاط، ويعول على تصويت الشباب اللاتينيين في المناطق الحضرية، والتي يمثلها 11 ناخباً رئيسياً ولم تصوت للديمقراطيين منذ عام 1996 ، اما ترامب فقد أضر بحظوظه باسائته المستمرة إلى سمعة السناتور الراحل "جون ماكين" ، الذي كان يمثل أريزونا ، لكنه بالمقابل يحظى بدعم معارضي الهجرة غير الشرعية الذين يؤيدون بناء جدار على الحدود المكسيكية. وبحسب استطلاعات الراي يتقدم بايدن ب 4,0 نقاط مئوية .

جورجيا

رغم حصول ترامب على أصوات 16 ناخباً رئيسياً في جورجيا عام 2016، تشير أحدث استطلاعات الرأي إلى تأخره قليلاً عن جو بايدن (الذي يتفدمه ب 1.2 نقطة مئوية)

الذي يعتمد على أصوات المجتمع الأسود الكبير (32 بالمئة من السكان) والناخبين في المناطق الحضرية الديمقراطيين تقليديا ، وهناك هدف آخر للمرشحين في هذه الولاية هو النساء البيض من سكان الضواحي الثرية.

الخلاصة

فاز ترامب في الانتخابات الرئاسية عام 2016، بنسبة ضئيلة بالولايات الست الكبرى الحاسمة: (فلوريدا وبنسلفانيا وميشيغان ونورث كارولينا وويسكونسن وأريزونا). ولكنه بالمقابل خسر في التصويت الشعبي أمام هيلاري كلينتون .

وقد أثار فوز ترامب بانتخابات الرئاسة الأمريكية السابقة شكوكا غير مسبوقة تتعلق بإمكانية الوثوق باستطلاعات الرأي .

فقبل ايام على انتخابات الثالث من نوفمبر، يتقدّم الديموقراطي جو بايدن على الرئيس الجمهوري "ترامب" بتسع نقاط مئوية وذلك على الصعيد الوطني، لكن في امريكا، يفوز المرشحون بالبيت الأبيض عن طريق الهيئة الناخبة ، لا التصويت الشعبي .

وختاما ، ليس مستبعدا إمكانية أن تشهد الانتخابات الرئاسية القادمة تحوّلات كثيرة ، إذ أن نتيجة الانتخابات الرئاسية السابقة في عام 2016 ، حُسمت على الأرجح في اللحظات الأخيرة .

غولدمان ساكس.. بنك يحكم أمريكا وأكثر!



غولدمان ساكس : هي مؤسسة خدمات مالية واستثمارية أمريكية متعددة الجنسيات، تعدّ من أشهر المؤسسات المصرفية في الولايات المتحدة والعالم، يقع مقرها في مبنى غولدمان ساكس الرئيسي، في شارع 200 غرب مانهاتن السفلى في مدينة نيويورك.

وتعمل في أكثر من 30 دولة ولديها 6 فروع إقليمية وأكثر من 100 مكتب و 35,000 موظف، ولديها أكثر من 850 مليار دولار أمريكي من إجمالي الأصول .

وكثيرا ما يتولى مديرون سابقون في مصرف «غولدمان» مناصب محورية في عالم الاقتصاد والسياسة الأمريكية.

فقد كان رئيس البنك المركزي الأمريكي "ويليام دودلي" كبير اقتصاديي مصرف «غولدمان» قبل أن يتولى منصبه الحكومي .

فقد كان روبرت روبن، الذي كان أحد أبرز صناع القرار في «غولدمان»، مستشار الرئيس الأمريكي الأسبق بل كلينتون ثم لدى الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

وحامت حول البنك شبهات بالفعل عام 2008 خلال الأزمة المالية العالمية، بأنه استفاد من علاقاته الوثيقة بالبنك المركزي الأمريكي، وذلك عندما أعتمد وزير المالية آنذاك؛ هنري «هانك» بولسون، والذي كان من قبل رئيسا لمصرف «غولدمان»، حزمة إنقاذ بقيمة 700 مليار دولار من أجل إنقاذ بورصة وول ستريت وبنوكه،.

وتم من خلال هذه الحزمة دعم العديد من البنوك وشركات التأمين آنذاك ومن ضمنهم مصرف «غولدمان».

وأدى هذا النفوذ الواسع للبنك في عالم الاقتصاد والسياسة إلى وصف البنك من قبل بعض المراقبين بأنه «حكومة ساكس».

ومن الملاحظ أن هناك حضورا واضحا في كل مكان للمصرف في عالم المال في العالم، فقد تم اختيار ماركوس شينك، الذي كان يعمل سابقا في مصرف «غولدمان»، ليكون المدير المالي لمصرف «دويتشه بنك» الألماني العملاق في عام 2015 .

كما أن "باول أخلايتنر" المدير التنفيذي السابق لفرع «غولدمان ساكس» في ألمانيا، تولى منصب رئيس مجلس إدارة مصرف «دويتشه بنك» الألماني.

وأيضا الإيطالي "ماريو دراغي" رئيس البنك المركزي الأوروبي، ثاني أهم بنك في العالم بعد المركزي الأمريكي، كان مسؤولا سابقا في مصرف «غولدمان ساكس» .

تبدأ قصة علاقة «غولدمان ساكس» بالسياسة الأمريكية منذ مطلع القرن العشرين، حين كان «سيدني واينبرغ» موظفاً متواضعًا في الشركة، لكنه ترقى بسرعة بسبب قدراته على التواصل وربط العلاقات.

أصبح «واينبرغ» صديقًا شخصيًّا لحاكم نيويورك في ذلك الوقت «فرانكلين روزفلت»، بعد فترة قصيرة صار «روزفلت» رئيسًا للولايات المتحدة الأمريكية، واستعان بـ«واينبرغ» لإنشاء «مجلس استشارات الأعمال»؛ وهو قناة يستطيع رجال الأعمال التواصل من خلالها مع صُنَّاع القرار والتأثير عليهم وتوجيه سياساتهم.

بحكم عمله في «غولدمان ساكس».

أسهم «واينبرغ» بعد ذلك في تكثيف جهود القطاع الصناعي الخاص في الحرب العالمية الثانية والحرب الكورية، كما جمع التبرعات لحملة «أيزنهاور» ، واختار بنفسه وزير المالية لحكومته، وهو ما يدلنا على حجم تأثير هذا الرجل منفردًا على السياسة الأمريكية.

لا يزال «مجلس استشارات الأعمال» قائمًا إلى اليوم على مسافة قصيرة من البيت الأبيض. ومع أن اسمه تغير بشكل طفيف ليصبح «مجلس الأعمال»، إلا أن حضوره السياسي لم يتغير تقريبًا، فقد دعا أوباما المجلس لاجتماع في البيت الأبيض خلال العام الأول من رئاسته، كما التقي المجلس مجددًا مع ترامب وصُنَّاع السياسة الحاليين في أول أعوامه داخل البيت الأبيض.

ويمكن تصوُّر الحجم الحالي للعلاقات فقط بمعرفة التشابكات الواسعة بين هذه المؤسسات.

فعلى سبيل المثال؛ من بين أعضاء «مجلس الأعمال» حاليًا نجد «لويد بلانكفاين» المدير التنفيذي لـ«غولدمان ساكس»، و«ركس تيرلسون» ، المدير التنفيذي لعملاق البترول «إكسون موبيل» الذي أصبح مؤخرًا وزيرًا للخارجية في حكومة ترامب ثم استقال ، بالإضافة إلى «جيفري بيزوس» ، مؤسس موقع «أمازون» .

في أواخر 2015عام غرَّد السيناتور"بيرني ساندرز" عبر «تويتر» قائلًا : " في العام المقبل ، سيأتي أربعة من أصل 12 من رؤساء البنوك الفيدرالية من مؤسسة واحدة : (غولدمان ساكس)».

والبنوك الفيدرالية هي البنك المركزي لأمريكا ، وهو مقسَّم إلى 12 بنكًا بحسب الإقليم .

ويُعلِّق رئيس «غولدمان ساكس» السابق على ذلك بقوله إن موظفي الشركة موجودون في كل سوق كبير: «انظر إلى حجم رأس المال وحجم ميزانيتنا وعدد موظفينا ، شيء هائل» ، وجاء تعليقه هذا مباشرة بعد تركه منصبه من أجل تولي رئاسة «المجلس الاقتصادي الوطني» بتكليف من دونالد ترامب.

تحاول «غولدمان ساكس» المشاركة في أنشطة خيرية أوسع لمحو الصورة السلبية، التي اقترنت بها في الوعي السياسي الأمريكي، ويأتي هذا الإتجاه خصوصًا بعد إتهامها بالتزوير عام 2010 ، إثر لجوئها للمضاربة في سوق العقارات للتربُّح من الأزمة الاقتصادية عام 2008.

لكن يبدو أنها تحولت بالفعل إلى رمز للجشع والشر في الولايات المتحدة؛ نتيجةً لكل هذه العوامل، مضافةً إلى النبرة المتصاعدة ضد المال السياسي.

و يبدو أن سوء السمعة قليل التأثير، أمام تشابك هذه الإمبراطورية المالية مع النظام السياسي، وفي المطاف الأخير، عندما يضطرب الاقتصاد ، تسارع الحكومة إلى إنقاذ تلك المؤسسات على حساب المواطن العادي .

هذه السمعة هي التي جعلت المؤسسة في النهاية مصدرًا دائمًا لرجال السياسة ووزراء المالية ورؤساء البنوك المركزية في أمريكا ، لكن كما جرت العادة ، يتغير الرؤساء تظل «غولدمان ساكس» كما هي!!

هل فشل ترامب في إدارة أزمة كورونا؟



مع وصول الإصابات بفايروس كورونا بالولايات المتحدة الامريكية الى ارقام مرتفعة ، وعدد وفيات الى درجة غير مسبوقة . لتصبح بذلك الدولة التي يسجل بها أعلى عدد من الاصابات واعلى عدد وفيات ايضا من بين الدول المتضررة بالفايروس في العالم .

فقد حذّرت مجلة "فورين أفيرز" الأميركية من قدرة فيروس كورونا على إعادة تشكيل النظام العالمي ، منبهةً من أنّ الصين تناور لكي تقود العالم . في الوقت الذي تفشل فيه الولايات المتحدة بالتعاطي مع هذا الوباء .

وانّ القطاعيْن العام والخاص أثبتا أنّهما غير مستعديْن لإنتاج الأدوات اللازمة للفحوصات الطبية والاستجابة لتأمينها ، وقد عزز هذا الوباء نزعات دونالد ترمب إلى العمل بمفرده ، وكشف عن مدى انعدام استعداد واشنطن لقيادة استجابة العالم ، وأنّ وضعيتها بصفتها قائدة للعالم على مدى العقود السبعة الماضية ، استندت إلى الثروة والنفوذ

والشرعية وتوفير المنافع العامة العالمية ، وأن وباء فيروس كورونا المستجد يختبر عناصر القيادة الأميركية الثلاثة - وما زالت واشنطن تفشل في الاختبار حتى اللحظة".

سعي ترمب لاكتشاف عقار للفايروس

ولقد تداولت الصحف الالمانية في الفترة الماضية ، ما سرب من أجتماع الرئيس الامريكي دونالد ترمب ونائبه مايك بنس في البيت الابيض ب "دانيال مينشيلا" الرئيس التنفيذي ل"شركة " كيور فاك" الالمانية ، وفي أثناء الاجتماع به عرض عليه "ترمب" مبلغ مليار دولار امريكي ؛ وذلك مقابل حصول الولايات المتحدة على حق امتياز حصري لصناعة اللقاح الواعد الذي تعمل على تصنيعه الشركة لعلاج فايروس كورونا ، بالاضافة الى نقل الشركة لعملياتها ومختبرات ابحاثها المختصة بهذا الوباء الى الولايات المتحدة .

ولقد جاء الجواب من المانيا سريعا وقطعيا وهو النفي لهذا العرض الامريكي ، حيث صرح احد المسوولين الالمان وهو وزير الاقتصاد الالماني " بيتر التمير" بأن : المانيا ليست للبيع .

وقد فسر هذا الاجراء الذي قام به " ترمب" ونائبه "بنس" بانه : مسعا لاحتكار تصنيع هذا الدواء في الولايات المتحدة ، وانه يسعى ايضا ليحافظ على السمعة الدولية للولايات المتحدة في صناعة الدواء ، وتأكيد ريادتها السياسية ، وعلى استمرار وصايتها على هذا العالم ، وبانها "القادرة وحدها فقط على تخليص البشرية من هذا الوباء الفتاك" .

فشل أمريكي في ادارة ازمة وباء كورونا

ان خوف "ترمب" من أن خطوات التباعد الاجتماعي قد تضر بالاقتصاد ، وبالتالي يؤدي بدوره إلى خسارته للانتخابات الرئاسية المقبلة في نوفمبرالقادم ، قد لعب دورا كبيرا في التحرك البطئ للحكومة الأمريكية تجاه مكافحة الفايروس ، حيث استغرق البيت الأبيض عدة أشهر لبدء فرض إجراءات فيدرالية صارمة ، بعد أن تأكد لقادة البلاد أول حالة إصابة بالفيروس فيها في أواخر يناير الماضي .

وخلال تلك الأسابيع الطويلة ، لم يتظاهر البيت الأبيض بأن أعلام التحذير الحمراء هذه غير موجودة فحسب ، بل حاول أيضا التقليل من شأن الوباء وشدته ، وتضليل الرأي العام الأمريكي ، بأن المرض هو نوع من "الإنفلونزا" ، وأن لا خطورة بالامر ، وان كل شيء تحت السيطرة . وبالتالي استخفاف "ترامب" بصحة وارواح المواطنين الامريكيين .

ونتيجة لسياسته هذه ، سرعان ما ادى ذلك الى ان وجدت الولايات المتحدة نفسها ضحية لانتشار الفايروس . حيث تصدرت جميع دول العالم ، في عدد الإصابات والوفيات بالفايروس .

أثار ازمة كورونا على الاقتصاد الامريكي

في وقت سابق ، أعلن ترمب عن خطة إنقاذ عاجلة ، وتخصيص 2.2 تريليون دولار، لمواجهة العواقب الاقتصادية للفيروس . حيث تتضمن الخطة تخصيص حوالي 400 مليار دولار من المساعدات للشركات الصغرى، إضافة إلى 500 مليار دولار للشركات الكبرى ، والتي ستكون تحت إشراف مراقب عام، كما سيتم تدعيم المستشفيات بمئة مليار دولار ، بالإضافة إلى 30 مليار دولار موجهة سيتم تخصيصها لتمويل الجهات

المتعلقة بتطوير لقاح لكوفيد 19 المستجد ، بالاضافة ايضا الى إرسال شيك بقيمة 1200 دولار لكل مواطن أمريكي.

وبالمقابل أظهرت نتائج الربع الأول من هذا العام ان الاقتصاد الأمريكي يواجه انكماشاً بنسبة 4.8٪ ، وهي نسبة انكماش أكبر مما حدث في أسوأ فترات الأزمة المالية عام 2008، بحسب تقرير وزارة التجارة الصادر 29 أبريل/نيسان .

وارتفع عدد الأمريكيين الذين تقدموا بطلبات للحصول على إعانة بطالة بعد انتشار هذا الوباء إلى مستوى قياسي .ووفقا لأرقام رسمية ، فقد ظهرت بيانات اقتصادية أن عدد الأمريكيين الذين تقدموا للحصول على طلبات إعانة ضد البطالة بلغ أكثر من 45 مليون مواطن في يونيو 2020 وفق (وكالة الاناضول) منذ ظهور الجائحة . وأنه برغم تخفيف قيود الإغلاق المطبقة بسبب "كورونا" إلا أن الاقتصاد لم يستعيد نشاطه بشكل كامل .

ولهذا فان "ترمب" الذي يسعى جاهدا إلى إبعاد اللوم عنه ، ويتهم بالمقابل الصين بحجب المعلومات ، ومن ثم يعلق فشله على شمّاعة منظمة الصحة العالمية ويتهمها بانها كانت تتواطئْ مع الصين .

وايضا اصبح يروج - بطريقة كوميدية - لعلاجات وصفها بأنها ستقضي على الفيروس - دون سند علمي - كمثال (عندما اعلن بان "مطهر الكلور" يقضي على فايروس كورونا في دقيقة) .

وختاما فانه يبقى ان نطرح السؤال الذي يتسائله الكثيرون :

هل بدأت الولايات المتحدة تدفع فاتورة فشلها في قيادة البلاد والعالم بادارة هذه الأزمة ، وكذلك الحال ايضا ترامب في الانتخابات القادمة .؟ [*5]

[*5] المصادر : موقع راديو صوت العرب من أميركا + موقع السياسة اون لاين

امريكا المختطفة....

اقوى اللوبيات (الغير سياسية) تأثيرا في امريكا



اللوبي او جماعات الضغط : هي عبارة عن جماعة قانونية منظمة تدافع عن قضايا ومواقف ومصالح معينة ، محددة لدى السلطات العامة في الدولة ، يجمع بين أفرادها مصالح مشتركة وتنشط فى سبيل تحقيق هذه المصالح عن طريق الاتصال بمسؤولي الدولة ومؤسساتها ومحاولة إسماع صوتها مستخدمة كل ما تملك من وسائل متاحة وفي مقدمتها أسلوب الضغط .

وتلعب اللوبيات دورًا محوريًا وهامًا في الحياة السياسية الامريكية ، حتى بات معروفًا بأن لوبيات الضغط القوية هي المُتخذ الحقيقي للقرارات وهي التي تصنع السياسة

الامريكية .وتقوم فكرة عمل "اللوبي" على الحصول على تمويل من جانب شركة أو مجموعة شركات من قطاع واحد أو دولة معينة من أجل الترويج لوجهة نظرها والدفاع عنها أمام الرأي العام الأمريكي وصناع القرار، ويتولى "اللوبي" من جانبه التواصل مع مؤسسات الإعلام الأمريكي ومع صنّاع القرار في واشنطن وأعضاء الكونغرس لدفعهم نحو دراسة مشاريع قوانين بعينها وإظهار محاسنها أو عيوبها.

ولمعرفة ماهية هذه اللوبيات وحجم التاثير الذي تصنعه والدور البارز الذي تؤديه ، واليات عملها ، لابد لنا ان تدرس هذه اللوبيات كل على حدا ، وذلك فيما يلي :

شركات التعدين

يعد لوبي شركات التعدين من أقدم اللوبيات في امريكا، وتحتل شركات التعدين مكانة خاصة في دعم الاقتصاد الأمريكي خاصة في مجال صناعة الحديد والصلب، التي يعتمد عليها الاقتصاد الأمريكي، هذا بالإضافة إلى شركات استخراج الفحم .

ولعب لوبي التعدين دورا هائلا في التأثير على الكونجرس حول سن القوانين الخاصة بصناعات الفحم الحجري وكذلك "الفحم النظيف" وخفض انبعاثات الكربون، إلى جانب تعديل قوانين العمل الجماعية في القطاع.

شركات النفط

يعد لوبي الشركات النفطية أحد أقوى اللوبيات ، ويتولى الدفاع عن مصالح تلك الشركات الكبرى التي تمتلك أصولا وعمليات حول العالم، وتشير بعض التقارير إلى توسع دور هذا اللوبي سياسيا وبيئيا أيضا.

وتسيطر شركات "إكسون موبيل، وشيفرون تكساسو، وهاليبرتون للطاقة، وأنوكال للنفط" على هذا اللوبي تماما، وتنبع قوتها من أن مسألة الطاقة تحتل مرتبة كبرى في أولويات الأمريكيين .

شركات المال والأعمال والبنوك الأمريكية

تعد هذه الشركات مصدر قوة وتأثير كبير في السياسة الأمريكية، ولديها نفوذ هائل من خلال هيمنتها على الاحتياطي الفيدرالي ، والتي تسيطر من خلاله على السياسة النقدية للبلاد وبالتالي تسيطر على السياسة النقدية للعالم .

ولوبيات المال ، تمارس نشاطها في الميدان الداخلي والخارجي ، وتتسم نشاطاتها بأنها لا ترتبط ببلد أو وطن بل ترتبط تلك اللوبيات بوجود الشركات العابرة للقارات متعددة الجنسيات التي هي شركات عملاقة ورأس مالها ومركزها الأساسي داخل الدول الكبرى مثل أمريكا واليابان .

شركات التكنولوجيا

أصبحت شركات التكنولوجيا الأمريكية المتمركزة في وادي السليكون، أكبر مجمع صناعي للتكنولوجيا في العالم ، وتعد بمثابة مركز قوة وتأثير كبير على القرار في امريكا ، وأصبحت شركات مثل مايكروسوفت وجوجل وآبل وفيسبوك مؤثرة في كل ما يجرى في أمريكا والعالم .

وتعد التكنولوجيا من أهم أدوات واشنطن لغزو العالم والسيطرة عليه، والجميع يستخدم منتجات التكنولوجيا الأمريكية سواء الهارد وير أو السوفت وير.

شركات السلاح

تحتل امريكا المرتبة الأولى عالميا في تصنيع وتصدير الأسلحة وتسيطر على نحو ٣٤٪ من صادرات السوق العالمية للسلاح ، لذلك يعد لوبي الأسلحة وشركاته المتعددة من أكبر جماعات الضغط وأكثرها نفوذا ، ودائما ما يأتمر الرئيس بأوامرها ، ويشجع صناعة الأسلحة وتوزيعها بل وأحيانا يشعل الحروب من أجل إرضاء شركاتها .

ومن أبرز تلك الشركات "لوكهيد مارتن" ، وعملاق صناعة الطائرات بوينج ، وجنرال ديناميكس ، ثم شركة رايثيون .

ونجحت "الرابطة الوطنية الأمريكية للسلاح"، (التي تضم في صفوفها نحو أربعة ملايين عضو) في مواجهة كل المساعي الرامية لفرض قيود على السلاح .

وتقدم شركات السلاح مبالغ هائلة للأحزاب السياسية المتنافسة على قيادة البيت الأبيض وكل شركة تدفع بمرشحها الذى يفترض فيه أن يفتح الأسواق أمامها ويسهل تصريف منتجاتها العسكرية.

الخلاصة

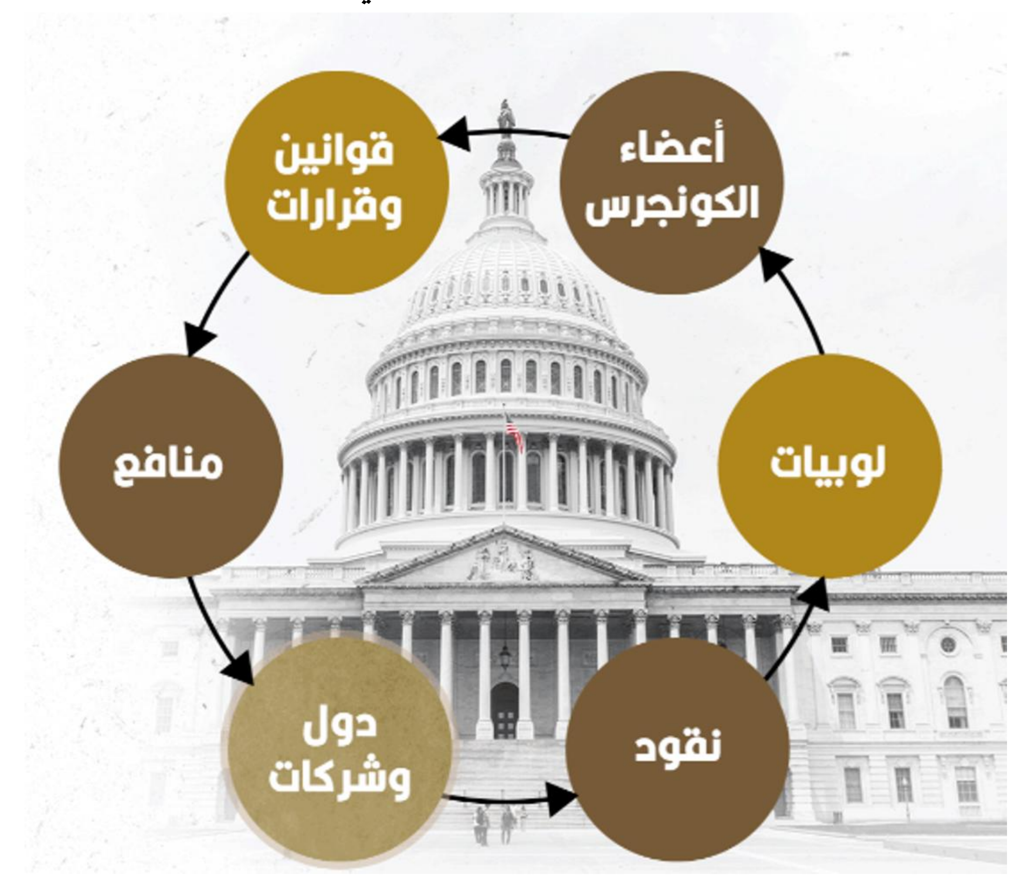
كثيرا ما يتشابك عمل "اللوبي" مع عمل شركات الإعلان ومكاتب المحاماة ومؤسسات الأبحاث والاستشارات، ولذلك فإن المهمة ليست سهلة، فإقناع أعضاء الكونغرس بقضية ما أمر يتطلب الكثير من الدقة، خاصة وأن عضو الكونغرس مسؤول في وقت لاحق أمام ناخبيه الذين قد يحاسبونه في الانتخابات التالية بحال اتخذ خيارا سيئا ،

ونظرا للعدد الكبير من اللوبيات وكذلك تشعب عملها وإمكانية انحرافها باتجاه الضغط على أعضاء الكونغرس بطرق غير قانونية .

وتبرز في اللوبيات الأمريكية تلك الخاصة بشركات صناعات التعدين، التي كان لها دور كبير في القوانين الخاصة بصناعات الفحم الحجري ، إلى جانب تعديل قوانين العمل الجماعية في القطاع ، كما يبرز دور لوبي الصناعات العسكرية الذي تتصدره شركات مثل لوكهيد مارتن وبوينغ، والذي يعمل على تشجيع المبيعات للأسلحة والمعدات العسكرية.

ولوبي الشركات النفطية هو أيضا أحد أقوى اللوبيات في أمريكا ، ويتولى الدفاع عن مصالح تلك الشركات الكبرى التي تمتلك أصولا وعمليات حول العالم ، وتشير بعض التقارير إلى توسع دور هذا اللوبي سياسيا وبيئيا أيضا.

اشهر اللوبيات السياسية في امريكا



لا شك ان جماعات الضغط او اللوبيات - كما اصطلح على تسميتها - في امريكا لها حضور بارز في الحياة السياسية الامريكية ، فلكل فئة او جماعة تسعى وراء مصالح عرقها او دينها او جاليتها .

وتمارس التاثير السياسي على السلطة السياسية الامريكية من خلال الضغط على الادارات الامريكية المتعاقبة بواسطة اصدار قوانين واقرار سياسات او من خلال الكابيتول هيل (مجلس النواب ومجلس الشيوخ) لدفعهم لاصدار تشريعات ، والضغط احيانا على السلطة التنفيذية نحو تبني قضية ما او دفعها نحو توجه معين .

ولمعرفة ماهية هذه اللوبيات وحجم التاثير الذي تصنعه والدور البارز الذي تؤديه ، واليات عملها ، لابد لنا ان تدرس هذه اللوبيات كل على حدا ، وذلك فيما يلي :

اللوبي اليهودي

اللوبي اليهودي او الاسرائيلي : هو مصطلح يستخدم لوصف النفوذ اليهودي المنظم ، او لوصف مجموع ما يقارب 34 منظمة يهودية سياسية في امريكا تقوم بجهود منفردة ومشتركة من أجل مصالح جاليتها ومصالح دولة إسرائيل .

واشهر هذه المنظمات هي : "رابطة مكافحة التشهير" و"اللجنة اليهودية الأمريكية"و"هداسا" وبالطبع المنظمة الشهيرة "أيباك" .

واللوبي الاسرائيلي يضم بين اعضاءه اشخاص غير يهود ، وابرز اعضاءه "المسيحيين المتشددين بالدفاع عن اسرائيل" .

وهذا اللوبي مؤيد بشد لإسرائيل ، وهو اقوى لوبي سياسي في امريكا .

اللوبي الأرمني

يتكون هذا اللوبي من العناصر الأرمنية التي سبق أن هاجرت إلى امريكا ، فقد كان هذا اللوبي خلال فترة الحرب الباردة يدعم توجهات واستقلال وتحرير أرمينيا من السيطرة السوفييتية، ولاحقاً لعب دوراً هاماً في دعم توجهات حكومة أرمينيا، خلال فترة الصراع الأرمني – الأذربيجاني.

وتُعد جماعات الضغط الأرمنية أو اللوبي الأرمني على مستوى العالم قوة لا يستهان بها ، فقد كان هذا اللوبي صاحب الفضل الأول في التعريف بقضية الأرمن واكتساب هذا التعاطف العالمي .

ويشكل الأرمن جالية كبيرة في أميركا ، ولهم الكثير من الجمعيات مثل «اللجنة الوطنية للأرمن بأميركا» ، وهي أكبر منظمة أرمنية في أميركا .

اللوبي اليوناني

يتكون هذا اللوبي من المهاجرين من ذوي الأصول اليونانية ، وقد ظل هذا اللوبي ناشطاً خلال فترات الصراع التركي – اليوناني حول جزر بحر إيجة ، وأيضاً خلال جولات الصراع القبرصي بين القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين .

ويضم هذا اللوبي الرابطة التقدمية اليونانية الهيلينية التعليمية ، والمعهد الهيليني الأمريكي ومجلس القيادة الأمريكية اليونانية.

اما اخر ادواره فقد اضطلع بدور كبير في قرار الكونغرس الأمريكي وقف تسليم طائرات الشبح إف 35 لتركيا .

اللوبي الايرلندي

ان الايرلنديون الأميركيون قد تمثلوا في المجالس التشريعية ، على المستويين المحلي والاتحادي، منذ أمد طويل .

والرئيس الامريكي السابق "بيل كلينتون"، اختبر بنفسه خلال عملية اختيار المرشح الرئاسي ضمن الحزب الديموقراطي عام 1992 مدى النفوذ الايرلندي الأميركي في عدد من الولايات المهمة في الشمال الشرقي للبلاد وفي كاليفورنيا. فقد تمكنت المجموعات الايرلندية الأميركية من الاستحصال على وعد منه بدور أميركي فاعل في الأزمة الايرلندية مقابل تأييدها له. وقد تشكلت لهذا الغرض لجنة عمل سياسي ايرلندية اميركية تابعت الوعود الانتخابية وعملت على تحقيقها.

الخلاصة

وفقًا للسياسي الكبير "زيغنيو بريجينسكي" يعتبر اللوبي الأرمني إلى جانب اللوبي اليهودي واليوناني جماعات الضغط الأكثر تأثيرًا من أي جالية أخرى على السياسة الأميركية.

واذا اردنا - على سبيل المثال - قياس تاثير اللوبيات فان اللوبي اليهودي هو الحاضر الابرز ، فان كل من ينتقد أعمال إسرائيل أو يقول أن المجموعات الموالية لإسرائيل لديها تأثير كبير على السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، - وهو التأثير الذي تحتفي به منظمة "الإيباك" - يضع نفسه في موضع الاتهام بمعاداة السامية.

بالرغم من أن الإعلام اليهودي او المتحالف معه يشير إلى ان هناك لوبي إسرائيلي في أمريكا. بمعنى أخر يتفاخر اللوبي اليهودي بنفوذه، ثم يهاجم أي شخص يلفت الانتباه إليه.

وبالنهاية ، ان تاثير اللوبيات العربية - ان جاز لنا نظلق ذلك - في امريكا لا يكاد يذكر ، رغم مصالح العرب الهائلة مع دولة تقود العالم من اقصاه الى اقصاه ، فهم لا ينقصهم المال او حجم تشابك المصالح معها ، ولكن غياب الارادة كان الفاعل الوحيد .

أسرار البيت الأبيض



وفقا للدستور الأمريكي فان رئيس الولايات المتحدة هو رئيس الدولة ورئيس الحكومة. وهو أيضاً رئيس السلطة التنفيذية لكل فروع الحكومة الفيدرالية والقائد الأعلى للجيش الأمريكي. يعد منصب الرئيس هو أعلى سلطة سياسية في الولايات المتحدة الأمريكية من ناحية القوة والنفوذ.

ولطالما كانت أوقات الرؤساء الامريكيين في العمل والكيفية التي يمارسون بها مهامهم اليومية محل غموض ، ولكن ظهرت لاحقا شهادات من مذكرات ومقابلات صحفية لهؤلاء الرؤساء - بعد انتهاء فترة رئاستهم - وايضا شهادات للمسؤولين الذين عملوا مع هؤلاء الرؤساء ، حيث اطلعوا العالم على بعض ما كان غامضا في هذا الجانب .

وهنا لكي نتعرف على بعض اسرار البيت الابيض واسرار شاغليه من الرؤساء لا يسعنا الا ان نذكر اخر اربعة رؤساء فقط ، ومنهم الشاغل الحالي للمنصب ، وذلك فيما يلي :

دونالد ترامب

ينعزل داخل غرفته ابتداء من الساعة السادسة مساء، وإصراره على تركيب ثلاث شاشات تلفزيون بالغرفة لمشاهدة ثلاث قنوات في وقت واحد، ويسهر حتى الصباح .

أن ترمب يعتريه خوف قديم من أن يُسمم، وكانت طريقته لمواجهة هذا التهديد المتوهم هو أن يأكل من المطاعم التي لا تعرف متى يطلب طعامه، وأن مأكولاتها جميعها جاهزة قبل الطلب تقريبا ، وهو يفضل أن يأكل من سلسلة مطاعم ماكدونالدز.

لا يحب القراءة ، ويفتقر إلى الصبر والفضول والوعي الذاتي ليكون قارئا ، ولهذا السبب يعرف المساعدون والمستشارون أن أفضل طريقة لإيصال الأفكار المعقدة إليه هي الصور والرسوم البيانية..

ولكنه يقرأ فقط - عندما يبدا يومه - صحف (نيويورك تايمز ونيويورك بوست ووول ستريت جورنال وواشنطن بوست)، ولا يستعرض ولا يقرأ ما في الإنترنت، باستثناء ، نشاطه على موقع تويتر.

واتصالاته الهاتفية تبدأ عند الساعة 06:30 صباحا وتتواصل حتى الساعة 11:00 ليلا

اوباما

يتمتع اوباما بمقدرات لغوية مدهشة، ..وهو من أكثر الرؤساء المعاصرين بلاغة ومقدرة على التخاطب ..

اعتاد باراك أوباما بدء يومه حوالي الساعة 9:00 أو 10:00 صباحا ، بعد ممارسة التمارين اليومية الصباحية . ودائماً ما كان يعود إلى مقر الإقامة لتناول العشاء مع عائلته .

وقد اعتادا الاطلاع على الإحاطات الإعلامية في وقت مبكر من الصباح.

وهو أول رئيس يحصل على نسخة إلكترونية من الإحاطة الإعلامية على جهاز لوحي "iPad" حتى يتسنى له قراءتها ، بعد وقت قصير من الاستيقاظ ، قبل وصوله إلى البيضاوي .

وان أحد الطقوس الرئاسية توضح علاقته الخاصة بمساعديه، ففي كل مساء وقبل توجه أوباما إلى الطابق العلوي حيث يقيم، يسلمه أحد مساعديه ملفا مليئا بالتقارير والمذكرات والإحصاءات حول سير العمل في جميع أنحاء الإدارة.

في اليوم التالي يسلم أوباما الملف وقد كتبت على حواشيه مطالب الرئيس بالمزيد من المعلومات أو الاجتماعات ، إلى التصرف في محتوياته.

وكان لدى باراك أوباما ما يعرف بعادات "بومة الليل" وكان معروفًا فى بعض الأحيان بالبقاء حتى الساعة 01:00 أو 02:00 بعد منتصف الليل .

جورج دبليو بوش

كان يفضل بدء يومه في المكتب البيضاوي مبكرا حيث تبدأ انشطته المكتبية في الساعة 06:45 صباحا. وبالمقابل كان ينام باكرا .

تعرض "بوش" لاكتئاب شديد في مرحلة شبابه ، وكان رد فعل للأزمة التي أصابت شركته النفطية أواخر الثمانينيات. وهي فترة بدا خلالها عليه إدمان الخمر وتعاطي الكوكايين.

استطاع بعد سن الثلاثين اتخاذ قرارات صارمة للتكفير عن حياته اللاملتزمة دينياً في صباه، فأعلن تركه الكحول واتباعه لمذهب الكنيسة الإنجيلية التي عززت فيه شعور الرجل المخلص الذي يتبع تعاليم الرب. وكان دائما يقول جملته الشهيرة "أؤمن أن الرب أرادني أن أكون رئيسا".

لقد كانت نقطة الضعف في شخصيته تكمن في عجزه عن تخطي ظل أبيه ، وتأثيره وفشله في تخطي سطوة هذا الأب وبناء هوية مستقلة عن ابيه .

وكان معروفا – في فترة رئاسته - ان نائبه "ديك تشيني" يتدخل في كل شي ، وكان مهيمناً تماماً على افكاره وقراراته .

بيل كلينتون

وصل كلينتون إلى سدة الرئاسة عقب سلسلة من المقامرات. فقد قامر بالحصول على تمويلات لحملته الانتخابية بصورة ملتوية ، وظهرت أخيراً دلائل على تلقّيه مساعدات خارجية بهذا الشأن.

ونجاح مقامراته جعل المعلقين يصفونه بالقدرة على استغلال الثغرات في نظام فاسد. ومقامراته في المجال المالي، وديونه الكثيرة ، بالاضافةاً لمغامراته النسائية المتكرّرة ، واشهرها " فضيحة ليونسكي".

يمتاز كلينتون بأنه مساير ومتعاون أكثر منه صاحب شخصية وحيوية، مع مسحة تفاؤل مهيمنة على سلوكه.

اما زوجته هيلاري كلينتون فقد احتاج عدة مرات لتدخّلها لإنقاذه. بدءاً من منصبه كحاكم ولاية، مروراً بفترة ترشيحه، وايضا بفضيحة وايت ووتر غيت، وفضائح تمويل الحملة الرئاسية، وصولاً إلى الفضائح الجنسية.

وفي النهاية ، على مدار العقود الطويلة دأب رؤساء امريكا السابقين على كتابة مذكراتهم، بعضهم اكتفى بسرد الفترة التي حكم فيها ، وآخر اتخذ من الكتابة ذاتها مهنة له بعد التقاعد ، فكتب أكثر من كتاب يعبر عن أفكاره السياسية.

فتجربة الرئاسة ليست متاحة للجميع، قليلون هم من يستطيعوا الوصول إلى منصب الرئيس، يعرفون كواليس الحكم ويكونوا هم أصحاب القرار، يرون ويسمعون كل ما يدور في الغرف المغلقة، هم أنفسهم جزء مما يحدث، وقتها تصبح الكتابة مهمة ، ويكون القراء بالملايين .

التحليل النفسي للرؤساء الامريكيين



علم النفس السياسي : يقوم على فهم السياسة والسياسيين والسلوك السياسي من منظور نفسي. وتعتبر العلاقة بين السياسة وعلم النفس ثنائية الاتجاه؛ فيستخدم العلماء علم النفس كمرآة لفهم السياسة، وكذلك السياسة مرآة لعلم النفس .

ويعد هذا العلم مجال متعدد الاختصاصات، لأنة يأخذ مادته من مجموعة واسعة من التخصصات الأخرى، بما في ذلك: علم الإنسان، وعلم الاجتماع، والعلاقات الدولية، والاقتصاد، والفلسفة، ووسائل الإعلام والصحافة بالإضافة إلى التاريخ .

وترتكز دراسة شخصية الإنسان من خلال علم النفس السياسي على تأثير الشخصية القيادية في اتخاذ القرارات، وأثر شخصية الجماعة على حدود الزعامة. ومن ثمّ فطرق علم النفس السياسي المستخدمة لدراسة مفاتيح الشخصية تتشمل على نظرية علم النفس التحليلي، ونظرية السمات والدوافع .

ان دراستنا لسلوك الرؤساء الامريكيين والسمات البارزة في شخصياتهم هي المفتاح لفهمنا سمات تلك المرحلة الرئاسية، ولا يسعنا هنا الا ان نذكر اخر اربعة رؤساء فقط ، ومنهم الرئيس الحالي ، وذلك فيما يلي :

دونالد ترامب

أن ترمب يعتريه خوف قديم من أن يُسمم، وكانت طريقته لمواجهة هذا التهديد المتوهم هو أن يأكل من المطاعم التي لا تعرف متى يطلب طعامه، وأن مأكولاتها جميعها جاهزة قبل الطلب تقريبا ، وهو يفضل أن يأكل من سلسلة مطاعم ماكدونالدز .

لا يحب القراءة ، ويفتقر إلى الصبر والفضول والوعي الذاتي ليكون قارئا ، ولهذا السبب يعرف المساعدون والمستشارون أن أفضل طريقة لإيصال الأفكار المعقدة إليه هي الصور والرسوم البيانية

" إن كل المحيطين بترمب يتساءلون عن قدرته على الحكم، وأضاف "يقولون عنه إنه كالطفل، وإنه لا بد من إرضائه سريعا ، وإن كل الأمور يجب أن تجري حوله".

فترامب شخصية استعراضية مولع سيكولوجيا ، يحب الظهور والشهرة ، ونرجسي وغير قادر على السيطرة على نزواته .

جورج دبليو بوش

تعرض "بوش" لاكتئاب شديد في مرحلة شبابه ، وكان رد فعل للأزمة التي أصابت شركته النفطية أواخر الثمانينيات. وهي فترة بدا خلالها عليه إدمان الخمر وتعاطي الكوكايين .

استطاع بعد سن الثلاثين اتخاذ قرارات صارمة للتكفير عن حياته اللاملتزمة دينياً في صباه، فأعلن تركه الكحول واتباعه لمذهب الكنيسة الإنجيلية التي عززت فيه شعور الرجل المخلص الذي يتبع تعاليم الرب. وكان دائما يقول جملته الشهيرة "أؤمن أن الرب أرادني أن أكون رئيسا".

لقد كانت نقطة الضعف في شخصيته تكمن في عجزه عن تخطي ظل أبيه ، وتأثيره وفشله في تخطي سطوة هذا الأب وبناء هوية مستقلة عن ابيه .

وكان معروفا – في فترة رئاسته - ان نائبه "ديك تشيني" يتدخل في كل شي ، وكان مهيمناً تماماً على افكاره وقراراته .

باراك اوباما

يتمتع اوباما بمقدرات لغوية مدهشة، ..وهو من أكثر الرؤساء المعاصرين بلاغة ومقدرة على التخاطب ..ويمناز بالكياسة وحسن التخلص ومهارة التفاوض .

أن النمط السلوكي السياسي لأوباما ينتمي إلى النمط المنفعل الايجابي. وعلائمه هي : بأنه مساير ومتعاون أكثر منه صاحب شخصية وحيوية قوية. مع مسحة تفاؤل مهيمنة على سلوكه. وهو على الدوام يعمل جاهدا على تاجيل المواجهات وتاجيل الحلول للمشاكل المتعثرة .

هناك تباين كبير بين سلوك أوباما وبين سلوك بوش العقائدي والمتمسك بالاستراتيجيا مقابل سلوك اوبامي لا يبدو هاو للإستراتيجيا ومتحول نحو تكتيك كل حالة على حدة ، بما يعني استعداده لعقد صفقات فرعية بديلة للصفقات الأساسية .

وهناك مؤشراً اخر على أسلوب أوباما في مواجهة الأزمات لوجدنا انه "الشخصية الصفقة" . فهو عندما يحبط في مجال ما يتحول إلى صفقة في مكان آخر .

بيل كلينتون

وصل كلينتون إلى سدة الرئاسة عقب سلسلة من المقامرات. فقد قامر بالحصول على تمويلات لحملته الانتخابية بصورة ملتوية ، ونجاح مقامراته . ومقامراته في المجال المالي ، بالاضافة لمغامراته النسائية المتكرّرة ، واشهرها " فضيحة ليونسكي" .

توصف شخصية كلينتون بانها ذات تبعيّة اعتمادية وبأنه مساير ومتعاون أكثر منه صاحب شخصية وحيوية ، مع مسحة تفاؤل مهيمنة على سلوكه. وهذا النمط يفاوض بشكل جيد .

اما زوجته هيلاري كلينتون فقد احتاج عدة مرات لتدخّلها لإنقاذه. بدءاً من منصبه كحاكم ولاية ، مروراً بفترة ترشيحه ، وايضا بفضيحة وايت ووتر غيت ، وفضائح تمويل الحملة الرئاسية ، وصولاً إلى الفضائح الجنسية .

والخلاصة ، ان التحليل السيكولوجي العلمي الرصين يكون اصدق من التحليلات السياسية التي تتسم بالتحيز والذاتية وصراع المصالح ، ولذلك فان هنالك اساليب متعددة لدراسة الشخصية ،ويرى سيكولوجيون بان هنالك صفات اساسية في الشخصية

الانسانية مثل الانبساطية والنرجسية عملت على تشكيل أنماط القيادة لدى رؤساء امريكيين وتأثيرها في القرارات التي اتخذوها .

ومع وجود مدى واسعا من العوامل او المتغيرات، من قبيل ما يقع في العالم من احداث تحدد تصرفات وقرارات القادة السياسيين، فان النزعات الاساسية في الشخصية الانسانية، التي تختلف دراماتيكيا من قائد الى آخر .

وان بناء الشخصية يعتمد بشكل كبير على عوامل التنشئة الاجتماعية والبيئة المحيطة .وكل ذلك يقودنا الى تحديد مؤشرات سيكولوجية مستخلصة من سيرة حياة الرؤساء والتي تمثل خصائص او سمات في شخصيتهم سيكون لها دور في مزاجهم وتفكيرهم والتنبؤ بطريقتهم في اتخاذ القرارات ..

الشركات الاعلامية الامريكية .. والسيطرة على العقول



تمتلك امريكا أكبر ترسانة إعلامية في العالم من (محطات تلفزيونية ووكالات إخبارية وإذاعات وصحف ومجلات..الخ) ، حيث تتركز ملكية 90٪ من وسائل الإعلام الامريكية في أيدي 6 مجموعات إعلامية فقط ، فهي تسيطر على ما "يشاهده ويسمعه ويقرأه" المواطن الأميركي والأجنبي معا وفي كل يوم .وهذه المجموعات الاعلامية تهيمن عليها شركات متنوعة تعمل ب (المال ، النفط ، السلاح ، المعلومات ..الخ) .

ولعل امريكا اليوم هي سوق تصنيع الإعلام وتحرير الأخبار وإنتاج الأفلام وتطويع المجتمع حول خيار يخدم مصالح هذه الشركات . فهي تمتلك 700 محطة تلفزيونية ، وما يقارب من 6700 محطة إذاعية ، و 1500 صحيفة يومية ، وصناعة سينما تنتج

حوالي 200 فيلم سنوياً ، مملوكة لأفراد قلائل اصبحوا يشكلون العقل الامريكي وعقل مواطني دول العالم ،

ولكي تتجلي الصورة امامنا اكثر ، لا بد لنا نتعرف على ماهية هذه الشركات العملاقة وامكانياتها ، وحجم انتشارها والشركات الفرعية التابعة لها ، وذلك فيما يلي :

وارنر ميديا

تعتبر ثالث أكبر الشبكات التلفزيونية والسينما وإنتاج برامج الترفيه في العالم من حيث الإيرادات. وهي أكبر تكتل لوسائل الإعلام في العالم ، ويرأس مجلس إدارتها جيفري بيكس .

ومن بين الشركات التابعة لها هي "سينما نيو لاين"، "HBO"، "سي إن إن" ، "نظام تيرنر للبث"، "شبكة التلفزيون CW"، "وارنر بروس" وغيرها .

ومجموعة "وارنر ميديا" تضم حاليا 4 مجموعات كبرى هي :

1- مجموعة الصندوق المنزلي : تعد أكبر منتج للبرامج التليفزيونية في العالم وهي شبكة التلفزيون المدفوع الأولى في العالم .

وأشهر منتجاتها حاليا "مسلسلات لعبة العروش" .

2- شبكة تيرنر للبث "TBS" : تدير مجموعة من أكبر الشبكات النليفزيونية في العالم لعل أهمها شبكة تلفزيون "CNN" الإخبارية .

3- مجموعة تايم للنشر : أشهر إصداراتها هي مجلة "TIME" ومجلة "Life" وايضا مجلة "People" بالاضافة الى مجلة "Fortune" .

4- مجموعة وارنر براذر الترفيهية : تضم شركات من ضمنها : استوديوهات وارنر برذرز ، وتلفزيون وارنر برذرز، وشبكة تلفزيون WB ووارنر برازر بيكتشر .

واشهر ما قدمته فيلم " Rise of an Empire" وفيلم "Godzilla" و " Lord of rings" وهاري بوتر وغيرها.

نيوز كورب

تعتبر من أكبر الشركات الاعلامية في العالم ، وتعمل في ثمانية قطاعات منها : الأفلام الترفيهية والتلفزيون وبرامج شبكة الكابلات ، والبث المباشر من خلال الفضائيات والمجلات والجرائد ونشر الكتب .

ولديها عشرات المؤسسات الإعلامية في أستراليا وأمريكا اللاتينية وأوروبا وكندا وامريكا ، . ويعتبر الإمبراطور الاعلامي "روبرت ميردوخ" اكبر مساهم فيها .

وتشمل أصولها أكثر من (175) صحيفة عالمية شهيرة من بينها "ذا تايمز" ، و"الصنداي تايمز" و"ذا صن" وايضا "وول ستريت جورنال" .

بحلول عام 2000 ، أصبحت شركة "نيوز كورب" تمتلك أكثر من 800 شركة في أكثر من 50 بلدا في العالم .

يتبع لها "شبكة تليفزيون فوكس نيوز" التي تتألف من 21 قناة داخل امريكا وأكثر من 7 قنوات خارجها ، كما تمتلك 39٪ من أسهم شركة "بي سكاي بي" الإعلامية.

والت ديزني

هي أكبر شركات وسائل الإعلام والترفيه في العالم ، تمتلك احدى عشر حديقة ملاهي ، وشبكة قنوات ديزني وشبكة قنوات "ESPN" .

مقر شركة ديزني الرئيسي ومرافق الإنتاج تقع في إستديوهات والت ديزني في بربانك، كاليفورنيا .

ومن اشهر أنتاجاتها فيلم "Avatar" وفيلم "Brave" .

كما تمتلك مدن الملاهي "ديزني لاند" الشهيرة في امريكا وباريس وهونج كونج والصين .

وتمتلك "شركة فوكس للقرن الحادي والعشرين" للانتاج السينمائي في هوليوود .

ولديها 5 شركات توزيع سينمائي بالاضافة الى نحو 30 محطة إذاعية حول العالم .

فياكوم

يديرها قطب الإعلام "سامنر ريدستون" .

تمتلك شبكة قنوات تليفزيونية أبرزها (MTV – BET – CMT) .

وفي مجال الإنتاج السينمائي تمتلك عدة شركات كـ "MTV films" و "Viacom International"

كما تمتلك 23 محطة ووحدة إنتاج تلفزيوني من أشهرها "ذا موفي تشانيل".

سي بي إس

شبكة كولومبيا للبث (CBS) : تعتبر من كبرى الشبكات التلفزيونية الأربع في امريكا ، .وأبرز قنواتها : (CBS News -CBS sport) وقنوات (Show Time) .

تمتلك شركة "CBS television Studios" التي تنتج عددًا كبيرًا من البرامج التليفزيونية .

في مجال الإنتاج السينمائي تمتلك المجموعة شركات مثل (CBS studios) و (CBS films) وأنتجت أفلامًا شهيرة كسلسلة الرجل العنكبوت وشفرة دافينشي .

يدير الشركة امبراطور الإعلام "سامنر ريدستون" .

كومكاست

هي أكبر شركة للبث اللاسلكي والتلفزيون الكبلي في العالم (حسب الإيرادات) .
وهي ثاني أكبر شركة خاصة لخدمة التلفاز ، وأكبر مزود خدمة الإنترنت في الولايات المتحدة وثالث أكبر شركة للهاتف المنزلي في البلاد.

وهي صاحبة شركة "NBC" التليفزيونية الشهيرة . وتمتلك "ستوديو يونيفرسال" .

ويدير كومكاست رجل الأعمال "برايان روبرت" .

الخلاصة

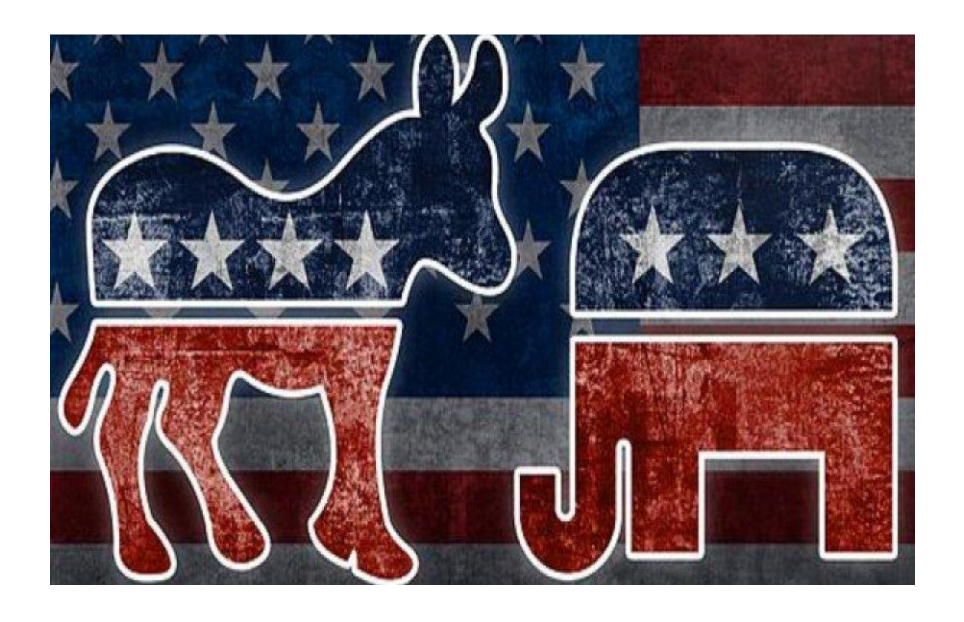
وفقا لبعض الدراسات الاعلامية – التي اجريت في السنوات القليلة الماضية - : "ان وكالات الأنباء الأمريكية تتحكم ب 80٪ من الصور المبثوثة، وتنتج أو تبث 57 ٪ من الأفلام السينمائية في العالم، وتزود وكالة "الاسوشيتدبرس" أكثر من 590 محطة إذاعية وتلفزيونية بأخبارها" .

وأن المواطن الأمريكي يشاهد العالم عبر التلفاز والإذاعة والمسرح والسينما والمطالعة 3400 ساعة تقريبا أي بمعدل (8- 9) ساعات يومياً .

وختاما ، استطاعت الدوائر السياسية وصناع القرار في امريكا ، ومن ورائهم الشركات الداعمة لهؤلاء السياسيين ، توظيف المنظومة الإعلامية الأمريكية وتوسيع دورها في الدعاية السياسية ، وتنفيذ السياسات لتحقيق الأهداف والغايات الإستراتيجية ذات التوجه السياسي والاقتصادي والعسكري ، وتسويق المفاهيم والمصطلحات الإعلامية ذات المنحى السياسي العسكري ، ولعل أبرزها "الحروب الاستباقية" و"الحرب العالمية على الإرهاب" .

كما يؤسس لكل مرحلة إستراتيجية (قاموس مصطلحات اعلامية) تصاغ مصطلحاته بدقة وتنحت بشكل يحقق الغايات والأهداف ، وذلك لغزو العقول والقلوب وإعماء الرأي العام ، وتوجيهه إلى الغاية المطلوبة ، باستخدام أساليب الدعاية ، ومصطلحات الخطاب المزدوج بانتقائية ، واجتزاء البعض منها ، وفق معايير مزدوجة ، وعلى سبيل المثال، الحرية، الخير، الشر، المحور، الإرهاب،الأصولية، التشدد، المسلحين، المتمردين، الديمقراطية ..الخ .

الديمقراطيون والجمهوريون .. واوجه الفرق بينهما



عندما نتكلم عن الاحزاب الامريكية فاننا نركز اهتمامنا هنا على دراسة مواقف وافكار الحزبين الرئيسيين -   اي الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري-   فهما القوتان الرئيسيتان اللتان شكلتا السيناريو السياسي للولايات المتحدة منذ القرن التاسع عشر .

اما باقي الاحزاب الصغيرة التي تظهر من وقت لاخر في الساحة السياسية او تفوز ببعض مقاعد مجلس النواب او مجلس الشيوخ ، فانها احزاب هامشية ولا تؤثر بالمشهد الامريكي القائم بشكل اساسي على هذه الثنائية الحزبية .

فلكل من الحزبين له شعاره ، الذي نشأ عبر عشرات السنين واصبح علامة لكل منهما في الانتخابات ، فشعار الفيل يرمز الى الحزب الجمهوري ، اما الحزب الديمقراطي فشعاره الحمار .

ان الحزبان كبيران ومتنوعان لدرجة أنه من الصعب للغاية فهم مواقفهما الحقيقة بالفعل وتحديد الخط الذي يفصل بينهما بوضوح، فيمكن أن نجد المتطرفين والمعتدلين على كلا الجانبين .

وهنا لا بد لنا ان نتعرف عن كثب على هذين الحزبين من حيث افكارهم ومواقفهم السياسية واوجه الاتفاق والاختلاف بينهما ، وفيما يلي سنسلط الضوء على بعض هذه الاوجه :

الفكرة والمواقف السياسية :

الحزب الجمهوري يميل نحو اليمين وهو تقليدي ويرتبط بالعدالة والحرية الاقتصادية وبنموذج "البقاء للأصلح" ، ويشمل المحافظين الماليين، المحافظين الاجتماعيين، المحافظون الجدد، وموالين للدين .

الحزب الديمقراطي فهو ممثلاً لتيارات الليبرالية ، وللتدخل الحكومي في الاقتصاد، وعادة ما يرتبط بالتقدمية والمساواة، ويقوم على دعم الحريات ، ويشمل الليبراليين والمثقفين واللا دينيين والاشتراكيين وداعمي الاقتصاد الاجتماعي .

الضرائب

يعتقد الجمهوريون أن الأغنياء والفقراء يجب أن يدفعوا نفس الحصة من الضرائب . حتى لو أدت التخفيضات الضريبية الكبيرة إلى انخفاض في الإيرادات التي تجمعها الحكومة ، يعارضون أيضًا رفع الحد الأدنى للأجور .

يؤمن الديمقراطيون بضرورة زيادة الضرائب على الطبقة العليا ، وخفض الضرائب للطبقة الدنيا والمتوسطة للسماح للحكومة بزيادة الإنفاق على البرامج الاجتماعية، ويدعمون رفع الحد الأدنى للأجور .

حمل السلاح

يعارض الجمهوريون قوانين مراقبة الأسلحة ويعتقدون أنه ينبغي على المرء أن يكون قادرًا على الحصول على السلاح دون تسجيل. كما يؤيدون بقوة حق الدفاع عن النفس.

يفضل الديمقراطيون المزيد من قوانين مراقبة الأسلحة ، مثل معارضة الحق في حمل أسلحة مخفية في الأماكن العامة.

الهجرة

يؤيد الجمهوريون فرض ضوابط صارمة على الحدود ويدفعون لفرض قيود على الهجرة

- لا سيما من دول معينة .

الديموقراطيون بشكل عام أكثر تفضيلاً لفتح سياسات الهجرة ، وأنه لا ينبغي أن تكون هناك قيود عليها ، وأنه ينبغي السماح لأي شخص بدخول البلاد ومنحه حق اللجوء .

الرعاية الصحية ونظام التأمين الطبي

يدعم الجمهوريون أنظمة الرعاية الصحية الخاصة ويعتقدون أن تنظيم نظام الرعاية الصحية الوطني لا ينبغي أن يكون بالكامل في أيدي الحكومة .

يدعم الديمقراطيون الرعاية الصحية العامة الشاملة ويعتقدون أن الحكومة يجب أن تتدخل لمساعدة الأمريكيين الذين يكافحون لتغطية نفقات الرعاية الصحية الخاصة بهم.

الدفاع

يفضل الجمهوريون زيادة الإنفاق العسكري ولديهم موقف أكثر تشددًا ضد دول مثل إيران ، مع ميل أعلى استخدام الخيار العسكري .

اما الديمقراطيون فيدعون الى ضبط الإنفاق العسكري وهم أكثر ترددًا في استخدام القوة العسكرية . ضد دول مثل إيران وسوريا .

السياسات الاقتصادية

الجمهوريين يؤكدون على دور الأسواق الحرة ، ويدعون الى عدمَ تدخل الحكومة بالاقتصاد ، ويعارضون زيادة الحد الأدنى للأجور .

بينما يعتقد الديمقراطيون أنه يجب أن يكون للحكومة دور قوي في مساعدة ودعم الأمريكيين، ويشمل تدخل الحكومة في المجال العام، ووضع قوانين للشركات، ويدعون الى رفع الحد الأدنى للأجور .

السياسة الخارجية

الجمهوريون يرون فرض السيادة والسيطرة للتحكم بشؤون الدول الاخرى حتى لو اقتضى الأمر استخدام القوة العسكرية .

بينما الديمقراطيون يؤمنون بفرضها ، لكن بوسائل الإغراء، واستخدام القوى الناعمة، وإمكان أن تكون السيادة والسيطرة بمشاركة آخرين .

إسرائيل:

في حالة الموقف من إسرائيل ، لا نستطيع التمييز بدقة بين السياسيين المنتمين للحزب الجمهوري او الحزب الديموقراطي ، وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه إسرائيل، فكلاهما يدعمان اسرائيل بكلّ صراحة ووضوح .

وان كلا الحزبين (الديموقراطي والجمهوري) استخدما حق النقض (الفيتو) 42 مرة لصالح الكيان الإسرائيلي منذ تأسيس هيئة الأمم المتحدة عام 1945 .

الخلاصة

رغم أن الاختلافات بين الطرفين واضحة فليس لكل الديمقراطيين نفس الأفكار ولا يدعم كل الجمهوريون جميع المعتقدات التقليدية للحزب الجمهوري، وقد بات الطرفان متنوعان لدرجة أنه يكاد يكون من المستحيل فهم موقفهما الحقيقي من قضايا معينة، فعلى سبيل المثال يعارض الجمهوريون عادة الإجهاض ويؤيدون عقوبة الإعدام، لكن

هناك حالات أعرب فيها ممثلون جمهوريون عن دعمهم للاختيار الحر وأدانوا استخدام عقوبة الإعدام .

في حين يدعو الجمهوريون عادةً إلى "حكومة صغيرة" لا ينبغي أن تتدخل في المجال الخاص، فإنهم يدعمون بعض مواقف "الحكومة الكبيرة" عندما يصرون على الحاجة إلى فرض قوانين حكومية على الإجهاض .

وبنفس الطريقة، في الوقت الذي يدافع فيه الديمقراطيون عن "حكومة كبيرة" يجب أن تتدخل في القرارات الاقتصادية والاجتماعية فإنهم يدعمون حرية الاختيار ، ويؤمنون أن الحكومة لا يجب أن يكون لها رأي في الإجهاض ويجب ألا تتدخل في حمل المرأة .

"أيباك".. المنظمة التي سيطرت على امريكا



رغم أن اليهود الأميركيين لا يشكلون أكثر من 3٪ من سكان الولايات المتحدة، فإن نفوذهم كبير داخل مراكز صنع القرار في السياسة الخارجية الأميركية، وذلك من خلال لوبي صهيوني (أو إسرائيلي أو يهودي) منظم ومؤثر .

يتكون هذا اللوبي من عشرات المنظمات التي تعمل بنشاط على توجيه السياسة الخارجية الأميركية، لتحقق مصالح دولة إسرائيل، ولتنسجم مع سياستها، وبخاصة تجاه الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي .

ولا يضم اللوبي الصهيوني يهودًا أميركيين فقط، بل يضم في صفوفه أيضا العديد من المتشددين المسيحيين، الذين يؤمنون بأن قيام دولة إسرائيل في فلسطين عام 1948 هو جزء من نبوءات التوراة والإنجيل، والتي تعتبر مقدمة لعودة المسيح إلى الأرض منتصرا .

ان إحصائيات ودراسات لنفوذ اليهود في امريكا فتقول انهم يشكلون أكثر من 20٪ من من أساتذة الجامعات الكبرى في أمريكا ، وحوالي 50٪ من أفضل 200 مثقف في أمريكا وحوالي 60٪ من كتاب ومنتجي أفضل وأقوى الأفلام والمسلسلات الأمريكية هم أيضًا من اليهود ، ناهيك عن الصحف والمجلات والقنوات الفضائية وكبرى شركات النفط والتكنولوجيا .

كل هذه الإحصائيات تدل على نجاح اللوبي اليهودي بفرض نفسه كلاعب أساسي في السياسة الأمريكية ، من خلال تغلغله الواضح في مختلف مناحي الحياة في المجتمع الأمريكي وتحكمه بها .

وتعود الأيام الأولى لجماعات الضغط الصهيوني إلى أوائل القرن العشرين، ولكن هذا الضغط أصبح مثمرًا حقًا خلال رئاسة هاري ترومان، حين قامت هذه الجماعات بالضغط على البيت الأبيض لدعم تقسيم فلسطين .

وهناك عدد كبير من المنظمات والمؤسسات اليهودية - الأميركية المختلفة ، تمارس عمل اللوبي ، وعلى مستويات متعددة، كرابطة مكافحة التشهير، ورابطة اليهود الإصلاحيين في أميركا ، ومنظمة جي ستريت .

ولكن عندما يُقال اللوبي الإسرائيلي، فإنّ أوّل ما يتبادر الى الذهن هو اللجنة الأميركية الإسرائيلية للشؤون العامة (إيباك)، المعروفة بما لها من تأثير على أعضاء الكونغرس والسياسة العامة الامريكية .

وسنتناول بشرح مختصرعن "ايباك" وادواها ومظاهر نفوذها وذلك فيما يلي :

تتربع أيباك على عرش جماعات الضغط اليهودية في واشنطن ، وتضم في عضويتها أكثر من مائة ألف عضو غالبيتهم من اليهود ومن المسيحيين الصهيونيين. وتدعم "إيباك" شبكة تضم أكثر من 70 منظمة يهودية تابعة لها. وشبكة من 17 مكتبًا إقليميًا ، وتقدر قيمة ميزانية إيباك السنوية بـ40 مليون دولار .

ولا تساهم "إيباك" بشكل مباشر في الحملات السياسية ، فهي تفرض سيطرتها الكاملة على أعضاء الكونجرس وتمول الكثير من حملاتهم سواء كانوا ديمقراطيين أو جمهوريين ، واي رئيس ساكن للبيت الابيض لا يمكنه اغفال رأيها وخاصة في مواضيع تخص امن اسرائيل .

واذا اردنا الحديث عن نفوذها وسطوتها ، فقد نجحت (ايباك) في إسقاط عدة اعضاء كونغرس أو افشالهم في الانتخابات حال قيام هؤلاء بدعم دولة عربية أو دعم القضية الفلسطينية .

وكان ستيفن روزن ، مدير شؤون السياسة الخارجية السابق لـ "أيباك" ، قد تفاخر في مقابلة أجراها معه جيفري غولدبرغ من مجلة "نيويوركر" عام 2005 ، بأن بإمكانه جمع توقيعات 70٪ من أعضاء مجلس الشيوخ على ورقة مناديل فارغة بمجرد أن يطلب منهم ذلك .

وجاءت هذه الواقعة بعد الكشف عن تسجيل صوتي عام 1992 لمحادثة بين رئيس "إيباك" السابق ديفيد شتاينر ورجل الأعمال في نيويورك حاييم كاتز ، حيث تفاخر شتاينر بأنه "أبرم صفقة" مع إدارة الرئيس الأسبق جورج بوش (الأب) لتزويد إسرائيل بما يقرب من 13 مليار دولار في شكل قروض ومساعدات العسكرية .

وكشف ايضا بانه تفاوض مع حملة الرئيس الأسبق بيل كلينتون الرئاسية من أجل تعيين وزير للخارجية ومستشار للأمن القومي مواليين لإسرائيل .

وتصرح إيباك على موقعها الرسمي على الإنترنت أن مقابلاتها مع أعضاء الكونغرس الأمريكي تتجاوز 2000 مقابلة سنويًا ، تقدم من خلالها تقارير ودراسات استراتيجية عن الشرق الأوسط والعالم ومدى إمكانية الاستفادة من الفرص المتاحة في كل منطقة لصالح الولايات المتحدة وإسرائيل. والتي تثمر عن حوالي 100 تشريع وقانون محاب لإسرائيل سنويًا .

يتضح مما سبق ، أن "إسرائيل" تتحكم بالسياسة الخارجية الأمريكية من خلال مجموعة من المنظمات ومجموعات الضغط المؤثرة على الجهازين التشريعي والتنفيذي من جهة ، ومن خلال تحكمها بمفردات الحوار السياسي المتعلق ب"إسرائيل" عبر وسائل الإعلام الرئيسية من جهة أخرى. ولا يسعنا ان نغفل السيطرة اليهودية على معظم وسائل الاعلام الامريكية ، من صحف ووكالات انباء ومجلات ومحطات تلفزيون وراديو وايضا سيطرتهم على معظم شركات السينما في هوليوود ، فقد اصبحوا الحارس الوحيد تقريبا على عقل المواطن الامريكي .

وأيضاً من خلال تحالفها مع الأصوليين المسيحيين المتصهينين الذين ينعمون بدورهم بوزنٍ وتأثير سياسيين كبيرين في الحياة الأمريكية .

وجوهرة العقد هنا بالطبع هي إيباك، وهي رأس حربة اللوبي الصهيوني في الكونغرس الأمريكي التي تستطيع من خلال علاقاتها وأموالها أن تعاقب من يعارض "إسرائيل" وأن تكافئ من يؤيدها ، وهي من أقوى مجموعات الضغط المنظمة في واشنطن .

وهذا مجرد مثال أخر على دور اللوبي الصهيوني في الحياة السياسية الأمريكية الذي يؤثر أيضاً بالانتخابات الرئاسية الأمريكية وعملية التعيين في الوظائف العليا في الدولة ، خاصة تلك التي تمت بصلة للمنطقة العربية .

فريق الرئيس الامريكي "جو بايدن" في صناعة السياسة الخارجية الامريكية

تعهد الرئيس الامريكي "جو بايدن" بان امريكا ستكون مختلفة وستتبنى مواقف بعيدا عن شعار "امريكا اولا" الذي الذي تبناه سلفه دونالد ترامب .

فقد اعلن بان امريكا في المرحلة القادمة ستفعل الدبلوماسية بشكل كبير ، وهو ما اشار اليه بقوله : فهذه هي الرسالة التي أريد أن يسمعها العالم اليوم . لقد عادت أميركا. عادت أميركا. وعادت الدبلوماسية إلى صميم سياستنا الخارجية .

وقد اختار بايدن مقولة "إدارة تشبه أمريكا" عند حديثه عن الوزراء والمستشارين الذي ينوي تشكيل إدارته منهم ، في إشارة إلى تنوع إدارته .

وهنا لا بد ان نستعرض هذا الفريق الرئيسي الذي أختاره "بايدن" بمساعدته في صناعة السياسة الخارجية الامريكية ، و لكي نتعرف على التوجهات الامريكية في المرحلة المقبلة ، وذلك على النحو التالي :

كامالا هاريس : نائب الرئيس الامريكي .

- شغلت منصب مدعي عام وعضو في الكونغرس .
- تدعم الاتفاق النووي مع طهران، ووبخت ترمب عام 2018 لانسحابه من الاتفاق .
- تعد هاريس أحد أبرز المؤيدين لإسرائيل ، وقالت : "ينبغي ألا تكون إسرائيل قضية حزبية على الإطلاق" .

- انتقدت هاريس في أكثر من مناسبة علاقة ترمب بالرياض، وفي العام 2019 صوتت لمصلحة قرارات لإنهاء الحرب في اليمن".

أنطوني بلينكين : وزير الخارجية الامريكية

- تخصص في القانون بجامعة كولومبيا ، ودرس بجامعة هارفارد .

- يعتبر انسحاب القوات الأميركية من شمال سوريا "خطأ كبير" ، وأن التخلي عن الأكراد السوريين أحد نقاط الضعف الكبرى في سياسة إدارة ترمب نحو سوريا .

- يعلن الدعم المطلق لإسرائيل ، لكن ليس على حساب حل الدولتين .

- هو من أتباع انتهاج سياسة أكثر صرامة مع توجهات الرئيس التركي " أردوغان " بسبب خططه التوسعية في شرق المتوسط .

- يعتقد بانه إذا تمت العودة للاتفاق النووي وتعليق العقوبات الأميركية المفروضة على إيران ، فستواصل بلاده العقوبات غير النووية كنوع من التحوط القوي ضد السلوك الإيراني المزعزع للاستقرار .

وليام بيرنز : مدير وكالة الاستخبارات الأميركية (سي أي إيه)

- تولى منصب نائب وزير الخارجية في فترة الرئيس أوباما ، وكان سفيراً لدى روسيا والأردن ، ثم مساعداً لوزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى . واخيرا تولى منصب رئيس مركز "كارنيغي" لأبحاث السلام .

- كان رئيساً لفريق المفاوضين الأميركيين في المحادثات السرية التي مهدت الطريق في النهاية للاتفاق النووي الإيراني عام 2015.

- شارك في مؤتمر مدريد للسلام ، وله عدد من المؤلفات والكتب التي تناولت قضايا ودول المنطقة.

جايك سوليفان : مستشاراً الأمن القومي

- لعب دوراً في المفاوضات السرية بين واشنطن وطهران ، والتي قادت للاتفاق النووي في 2015

- يرى سوليفان أن التخلي عن مسار تصادمي في شأن الملف النووي أمر ملحّ ، لكن ليس العمل الدبلوماسي الوحيد الذي يجب على الولايات المتحدة القيام به ، وأنه في حال توافر الظروف مع التشجيع الخارجي، فقد يكون هناك مجال لإجراء محادثات أكبر حول اليمن وسوريا ودول الخليج وحول الأمن البحري ، عبر استخدام الدبلوماسية لتحقيق نتائج أكثر استدامة .

- تقول "واشنطن بوست" إن سوليفان يدعم انتهاج موقف أميركي أكثر صرامة تجاه "انتهاكات حقوق الإنسان" في الشرق الأوسط .

لويد أوستين : وزيراً للدفاع

- أول رجل أسود يتولى هذا المنصب .

- لقد تولى أوستن إدارة القيادة المركزية الوسطى بين عامي 2013 و2016. وتولى عمليات الحرب ضد تنظيم "داعش" في سوريا والعراق .

- برز اسم أوستن بعد أحداث الـ 11 من سبتمبر، ففي الفترة من يوليو (تموز) 2001 إلى يونيو 2003 ، عمل أوستن مساعداً لقائد فرقة المشاة الثالثة بالجيش الأميركي، مما ساعد في قيادة الغزو على العراق في مارس (آذار) 2003 . كما شارك في الحرب الأميركية على أفغانستان .

- ينتمي أوستن إلى مدرسة قادة البنتاغون العسكريين المعروفين باعتدالهم إزاء النزاعات الدولية .

بريت ماكغورك : مبعوث الولايات المتحدة للشرق الأوسط وشمال أفريقيا

- هو محام سابق ودبلوماسي أميركي .

- في العام 2005 ، عمل مديراً لشؤون العراق، ثم عمل مستشاراً خاصاً للرئيس الأميركي "اوباما" ومديرا لشؤون العراق وأفغانستان .

- عين في 23 أكتوبر 2015 ليكون المبعوث الرئاسي الخاص للتحالف الدولي لمكافحة تنظيم "داعش" .

- يؤيد "ماكغورك" تسليح ودعم الفصائل الكردية الموالية لواشنطن في الشمال السوري ، ومنتقداً في الوقت ذاته بشدة المساعي التركية لمواجهة تلك الفصائل .

الخلاصة

لقد تعهد بايدن بعفد قمة دولية ، يناقش مع القادة الديمقراطيون سبل صد الفساد والممارسات الاستبدادية، فضلا عن توسيع نطاق حقوق الإنسان .

وتعهد ايضا بالعمل على عودة بلاده للاتفاق النووي مع إيران من خلال التفاوض على إطار جديد، يشمل قضايا أوسع ، خاصة فيما يتعلق بسياسة إيران الإقليمية وبرامجها الصاروخية ، إضافة للملف النووي.

كما سيقدم على إعادة الحديث مع السلطة الفلسطينية ، وإعادة فتح البعثة الدبلوماسية لمنظمة التحرير الفلسطينية داخل واشنطن .

و قد اعلن "بايدن"عن الدبلوماسية النشطة بكل ابعادها ، وان الولايات المتحدة ستكون حاضرة دوما في كل المحافل ، وانها لن تكون غائبة عن مسرح العالم بعد الان ، وان ادارة بايدن مستعدة لتحمل المهمة على عاتقها في قيادة العالم ، وحل معظم القضايا مع الشركاء الدوليين .

مكانة امريكا .. ابرز ملامح الدبلوماسية الأمريكية الجديدة



استهل الرئيس الأمريكي "جو بايدن" في أول خطاب له حول السياسة الخارجية في مقر وزارة الخارجية بواشنطن في 4 فبراير 2021 فقال : كما قلتُ في خطاب تنصيبي، سنصلح تحالفاتنا وننخرط مع العالم مرة أخرى، لا لنواجه تحديات الأمس وإنما لنواجه تحديات اليوم والغد. يجب أن تواجه القيادة الأميركية هذه اللحظة الجديدة التي يتقدم فيها الاستبداد بما فيه من طموحات الصين المتزايدة لمنافسة الولايات المتحدة وتصميم روسيا على تدمير وتعطيل ديمقراطيتنا.

وتابع قائلا : يجب أن نواجه اللحظة الجديدة، التي تتسارع فيها التحديات العالمية – من الوباء إلى أزمة المناخ إلى انتشار السلاح النووي – في تحدٍ للإرادة، ولن يحلها سوى الدول التي تعمل معًا وبشكل مشترك. لا يمكننا أن نفعل ذلك بمفردنا.

واليكم هنا ابرز ما جاء من ملامح الدبلوماسية الأمريكية الجديدة في خطاب الرئيس الامريكي التي جاءت على النحو التالي :

- الاعلان عن عودة الولايات المتحدة الى الانضمام اتفاقية باريس للمناخ ، وعودة انخراطها بالعمل مع منظمة الصحة العالمية .

- رفع مستوى امن الولايات المتحدة السبراني وقدرتها في الفضاء الإلكتروني .

- مراجعة لتموضع القوات الامريكية في الخارج ، بشكل يتناسب مع سياستها الخارجية وأولوياتها الأمنية الوطنية . ووقف أي انسحاب مخطّط للقوات من ألمانيا.

- الاعلان عن الدبلوماسية النشطة بكل ابعادها ، وان الولايات المتحدة ستكون حاضرة دوما في كل المحافل وانها لن تكون غائبة عن مسرح العالم بعد الان، وان ادارة بايدن مستعدة لتحمل المهمة على عاتقها في قيادة العالم وحل معظم القضايا مع الشركاء الدوليين .

- التوقيع على الأمرً التنفيذيً بإلغاء الحظر التمييزي المفروض على المسلمين .

- امر بعقد مؤتمرات صحفية يومية للصحافة في البيت الأبيض. واعاد تنظيم المؤتمرات الصحفية اليومية المنتظمة في وزارة الخارجية وفي البنتاغون .

- الاعتراف بان العنصرية الممنهجة وآفة تفوق العرق الأبيض في الولايات المتحدة موجودة وانه سيتصدى لهما.

- الاعلان عن دعم الاقتصاد والانتاج في الداخل الامريكية ودعم الشركات الامريكية ، وقد وقّع على أمر تنفيذي في الأسبوع الماضي لتعزيز السياسة الرامية لتشجيع شراء المنتجات الأميركية. وتلك الاستثمارات ستخلق فرص العمل، وتحافظ

على المستوى التنافسي المتميز لأميركا في العالم، وتضمن مشاركة كل الأميركيين في الأرباح .

- الاعلان عن وقف الدعم الامريكي للعمليات الهجومية في الحرب في اليمن، بما في ذلك مبيعات الأسلحة ذات الصلة. ولكنها بالوقت نفسه ستواصل الولايات المتحدة دعم ومساعدة المملكة العربية السعودية في الدفاع عن سيادتها وعن سلامتها الإقليمية وعن شعبها ، ضد الهجمات الصاروخية والهجمات بالطائرات المسيرة وتهديدات أخرى من قبل القوات التي تدعمها إيران في العديد من البلدان.

- الحرص على العودة الى توطيد العلاقات مع الحلفاء والشركاء وقد تحدث "بايدن" مع قادة العديد من أقرب الأصدقاء مثل (كندا والمكسيك والمملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا وحلف شمال الأطلسي واليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا)، للبدء في إعادة تشكيل سبل التعاون بينهما .

- التاكيد على سياسة التعاون مع الخصوم والمنافسين بقوله : واعلن بانه اتفقت الولايات المتحدة وروسيا أمس على تمديد معاهدة 'ستارت' الجديدة لمدة خمس سنوات للحفاظ على المعاهدة الوحيدة المتبقية بين بلدينا لحماية الاستقرار النووي .

- التعبير عن قلق الولايات المتحدة لما يحدث في بورما ، وانه سيتعاون بشكل وثيق مع الحلفاء والشركاء لمواجهة الانقلاب العسكري هناك .

- أعلن بايدن نيته مضاعفة عدد المهاجرين الذين تستقبلهم الولايات المتحدة سنويا بـ 8 مرات، وقد حدده بـ 125 ألفاً .

- التاكيد بان السياسة الامريكية بشان التدخل في شؤونها الداخلية ستكون مختلفة تماما عن سلفه وانها ستكون حازمة مع روسيا وخصوصا التدخل في الانتخابات الامريكية والهجمات الإلكترونية .

- استنكر حبس المعارض الروسي (اليكسي نافالني) لدوافع سياسية، والجهود الروسية لقمع حرية التعبير والتجمع السلمي، ودعا الى الافراج عنه وعن المعارضين فورًا وبدون شروط.

- اعلن بانه سيتصدى وبشكل مباشر للتحديات التي تشكلها الصين، وانها أخطر منافس للولايات المتحدة، وعلى ازدهارها وأمنها وقيمها الديمقراطية ، وسيتصدى لإجراءاتها العدوانية والقسرية، لكي يجبرها على التراجع عن تعديها على حقوق الإنسان والملكية الفكرية والحوكمة في العالم. ولكنه على استعداد للعمل مع بكين عندما يكون من مصلحة أميركا القيام بذلك.

- الاعلان عن توسيع جهود الدبلوماسية الامريكية في انهاء الحرب في اليمن وقد طلب (بايدن) من فريقه المعني بالشرق الأوسط ضمان دعم الولايات المتحدة للمبادرة التي تقودها الأمم المتحدة لفرض وقف إطلاق النار، ومن اجل ذلك عيّن الوزير بلينكن (تيم ليندركينغ)، مبعوثا خاصا للولايات المتحدة للصراع في اليمن .

الخلاصة :

ان حرص الرئيس الامريكي بان يكون خطابه في وزارة الخارجية هو الاعلان على ان امريكا في المرحلة القادمة ستفعل الدبلوماسية بشكل كبير ، وهو ما اشار اليه بقوله : فهذه هي الرسالة التي أريد أن يسمعها العالم اليوم . لقد عادت أميركا. عادت أميركا. وعادت الدبلوماسية إلى صميم سياستنا الخارجية.

وفي ختام خطابه قال : لكي ننجح في إعادة تأكيد دبلوماسيتنا والحفاظ على سلامة ورخاء وحرية الأميركيين، علينا أن نستعيد السلامة والروح المعنوية لمؤسسات سياستنا

الخارجية. لذا بمساعدتكم، تقوم الولايات المتحدة بدورها القيادي مرة أخرى، ليس فقط بمثال قوتنا بل بقوة مثالنا.

الفرق بين الدولة والحكومة



يقع كثير من المحللين والاعلاميين بالخلط بين الدولة والحكومة في التعبير عن مفهوم الدولة باطارها الشامل وبين الحكومة باطارها الضيق او الاقل شمولا .

فالحكومة هي جزء من الدولة ، وهي الاطار السياسي والذراع التنفيذي الذي يحكم مؤسسات الدولة .

فلذلك ينبغي التمييز بينهما رغم أن المفهومين يستخدمان بالتناوب كمترادفات في كثير من الأحيان .

ولكي نعرف الفرق بين الدولة والحكومة وادوار كل منهما ، وجب ان نذكر ذلك بالتفصيل المقتضب لكل منهما على حدا وذلك فيما يلي :

- الدولة

الدولة (التعريف السياسي) : هي تجمع سياسي يؤسس كيانا ذا اختصاص سيادي في نطاق إقليمي محدد ويمارس السلطة عبر منظومة من المؤسسات الدائمة ، ، بالإضافة إلى السيادة والاعتراف بهذه الدولة ، بما يكسبها الشخصية القانونية الدولية ، ويمكنها من ممارسة اختصاصات السيادة لا سيما الخارجية .

وتتميز الدولة بخصائص أساسية تميزها عن المؤسسات الأخرى هي : (ممارسة السيادة والطابع العام لمؤسسات الدولة والتعبير عن الشرعية والدولة أداة للهيمنة والطابع الإقليمي للدولة) .

اما وظائف الدولة فهي :

تقوم الدولة بالعديد من الوظائف المختلفة والتي يمكن تصنيف ابرزها إلى نوعين هما :

ا) الوظائف الاساسية

1) تأسيس جيش لحماية مصالح الدولة والافراد 2) حفظ الامن والنظام وتحقيق العدالة 3) تنظيم القضاء وإنشاء محاكم 4) رعاية العلاقات الخارجية مع الدول الأخرى 5) تمويل مؤسساتها العسكرية والأمنية والمدنية . 6) اصدار العملة .

ب) وظائف الخدمات

1) التعليمية والثقافية 2) الرعاية الصحية 3) المواصلات 4) خدمات المياه والكهرباء والصرف الصحي 5) إنشاء موانئ وبناء المطارات 6) الاتصالات السلكية واللا سلكية .

اما أهم عناصر الدولة فهي :

أ) الشعب : يعتبر الشعب هو الركن الأساسي، وهو مجموعة من الأفراد يتوافقون على العيش معا في ترابط وانسجام إذ لا يمكن أن نتصور وجود دولة بدون الأفراد اللذين يعيشون بصفة دائمة فوق إقليمها ويخضعون لسل طتها السياسية.

ب) الإقليم : لا يمكن قيام دولة بدون إقليم ثابت ومحدد ، كما أن مساحة الإقليم في الدولة الحديثة متفاوتة فمنها ما يغطي مساحة كبيرة من الكرة الأرضية ومنها ما هو ضئيل المساحة ويقسم الإقليم إلى ثلاثة أجزاء هم :

1 – الأرضي : يشمل مساحة الأرض ذات الحدود الواضحة سواء كانت طبيعية أم مصطنعة، كما يشمل الإقليم طبقات الأرض وما في باطنها من خيرات وثروات.

2 – المائي : يتكون من الأنهار والبحيرات التي توجد داخل حدود الدولة إضافة إلى أجزاء من البحار والمحيطات المتلاصقة لحدود الدولة وهو ما يطلق عليه المياه الاقليمية وقد اختلفت الدول في تحديد المياه الإقليمية للدول ما بين ثلاثة أميال إلى 12 ميلا أو أكثر.

3 – الجوي : هو الفضاء الذي يعلو مساحة الإقليم الأرضي والمائي دون تحديد ارتفاعه، ونتيجة لزيادة استخدام الطائرات عقدت دول اتفاقية في ما بينها لتنظيم حركة مرور الطائرات في الإقليم التابع للدولة.

ج) السلطة السياسية : لا يكفي لنشأة الدولة وقيامها وجود شعب يسكن إقليما معينا وإنما يجب أن توجد هيئة حاكمة تكون مهمتها الإشراف على الإقليم ومن يقيمون عليه

(الشعب)، وتمارس الحكومة سلطتها وسيادتها باسم الدولة بحيث تصبح قادرة على إلزام الأفراد باحترام قوانينها .

- الحكومة

تعريفات الحكومة :

هي النظام السياسيّ الذي يتمّ من خلاله إدراة البلد أو المجتمع وتنظيمه، او أنها شكل من أشكال ممارسة السلطة في المجتمعات ، او هي الهيئة التي تمتلك القوة/الشرعية لفرض الترتيبات والأحكام والقوانين اللازمة للحفاظ على الامن والاستقرار فى المجتمع و تنظيم حياة الأفراد المشتركة ، او هي السلطة الاعلى ولها مطلق الحرية في التصرف والقدرة على معاقبة المخالفين لقرارات الحكومة ، او هي المسؤولة عن وضع السياسة العامة للمجتمع بأكمله، وهي آلية التوجيه لمجتمع معين .

وظائف الحكومة :

1) حفظ النظام : لا يمكن للبشر أن يعيشوا دون سلطة مركزية، وبالتالي فإنّ الحفاظ على السلام الاجتماعيّ هو الهدف الأساسيّ للحكومة .

2) الدفاع ضد الأعداء وحماية المجتمعات من العدوان الخارجيّ .

3) إدارة الظروف الاقتصادية يقع على عاتق الحكومات تهيئة الظروف للنمو الاقتصاديّ، والازدهار الماديّ .

4) ضبط هذه الأسواق من خلال تنظيم حقوق الملكية، وحماية المستهلك، وإنفاذ العقود، وقوانين الصحة والسلامة. إعادة توزيع الدخل والموارد ، وتقوم الحكومات بفرض الضرائب بهدف توزيع الاقتصاد، وبالتالي تقوم الدولة باستخدام هذه الأموال في خدمة المواطنين، وعلى سبيل المثال في الولايات المتحدة تعيد الحكومة توزيع الأموال من الأفراد الأكثر ثراءً إلى الأفراد الأقلّ ثراءً .

يجب على الحكومة ان تتمتع بالخصائص التالية :

(السيادة - الشرعية - الاختصاص القضائي - سلطة تنفيذ القانون) .

أنواع الحكومات

هناك أنواع وأشكال متعددة من الحكومات، من أهمّها: (الملكية المطلقة - الملكية الدستورية - أوتوقراطية - ديموقراطية - فيدرالية - ديكتاتورية - ملكية - جمهورية - أوليغاركية - طبقية - تكنوقراطية - ثيوقراطية - فاشية) .

أما أسس التقسيمات الحديثة لأنواع الحكومات فكثيرة ، ابرزها : (الحكومة البرلمانية - الحكومة الرئاسية) .

اما اشكال بعض الحكومات فهي : (حكومة حزب الأغلبية - حكومة ائتلافية - حكومة وحدة وطنية - حكومة انتقالية - حكومة تصريف أعمال) .

التمييز بين الدولة والحكومة

ان مفهوم الدولة أكثر اتساعا من الحكومة ، حيث أن الدولة كيان شامل يتضمن جميع مؤسسات المجال العام وكل أعضاء المجتمع بوصفهم مواطنين، وهو ما يعني أن الحكومة ليست إلا جزءا من الدولة. أي أن الحكومة هي الوسيلة أو الآلية التي تؤدي من خلالها الدولة سلطتها وهي بمثابة عقل الدولة .

فالدولة كيان أكثر ديمومة مقارنة بالحكومة المؤقتة بطبيعتها ،حيث يفترض أن تتعاقب الحكومات، وقد يتعرض نظام الحكم للتغيير أو التعديل، مع استمرار النظام الأوسع والأكثر استقراراً ودوماً الذي تمثله الدولة .

كما أن السلطة التي تمارسها الدولة هي سلطة مجردة "غير مشخصة": بمعنى أن الأسلوب البيروقراطي في اختيار موظفي هيئات الدولة وتدريبهم يفترض عادة أن يجعلهم محايدين سياسيا تحصينا لهم من التقلبات الأيديولوجية الناجمة عن تغير الحكومات .

وثمة فارق آخر وهو تعبر الدولة (نظريا على الأقل) عن الصالح العام أو الخير المشترك، بينما تعكس الحكومة تفضيلات حزبية وأيديولوجية معينة ترتبط بشاغلي مناصب السلطة في وقت معين .

اليابان .. الكوكب الذي احببناه



تتكون اليابان من (6852) جزيرة وتعد معظم أراضيها غير خصبة ، وتتعرض سنويا لـ (1500) زلزال ، إلا أنها تملك الاقتصاد الثالث في العالم ، وتحتل المرتبة الرابعة عالميا في الواردات والصادرات ، ويُعد شعبها من بين أكثر الشعوب تعليما ، إذ يملك معظمه شهادات تعليم عالٍ ، ولا تتجاوز معدلات البطالة فيها 4٪ .

المعجزة اليابانية : لقد صعدت اليابان إلى مصاف كبريات الدول في قصة دراماتيكية حقيقية . فبعد انكسارها بالحرب العالمية الثانية ، وقفت بعدها على قدميها في ما يشبه المعجزة ، فهي الدولة الوحيدة التي ضربت بقنبلتين ذريتين ونجت ، وداوت جراحها ، لتصبح لاحقا قوة اقتصادية عالمية .

اليابان الجميلة واليابانيون المثاليون : فقد أصبح الفرد الياباني مضرب المثل في العمل والتفاني والسعادة، وتكفيك ان تسئل احدهم عن صورته الذهنية عن اليابان ليجيبك عن " اليابان التي تزدهر طرقاتها بالنظام والنظافة، الدقة في المواعيد، الخدمات المتوفرة ، الوزراء النزيهون الدين يعتدرون للشعب بسبب انقطاع الكهرباء أو لأن مسنة يابانية تعدى عمرها 124 عاما ، لا تحسن قراءة اسمها فيستقيل الوزير، اليابان التي يساعد فيها الجيران بعضهم على نقل المفروشات أثناء الانتقال إلى منزل جديد، شعب مسالم ومضياف يقدس تقاليد الضيافة للغرباء، مؤشرات نمو قياسية، بعقول عباقرة يصنعون الرجال الآليين كتسلية .

وهكذا تخرج الصور الجميلة عن اليابان إلى العالم : بأنه مكان تغمره السعادة، حيث تقف الحداثة والأصالة جنبا إلى جنب ، والشعب السعيد المثالي .

لا شيئ يضيع في اليابان : وفي اليابان وصلت الامانة الى اقصى حد لم يبلغه شعب اخر ، فقد كانت هذه هي السنة الرابعة على التوالي التي يرتفع فيها حجم المبالغ النقدية التي تم تسليمها إلى الشرطة ، وهو أعلى رقم مسجل ، وبلغت المفقودات النقدية المبلغ عنها 8.4 مليار ين، مما يعني أنه تم تسليم 46.0٪ من المبالغ النقدية المفقودة .

اليابانيون سعداء : ويجري مكتب مجلس الوزراء الياباني مسحا سنويا للرأي العام حول حياة الناس. وجد المسح في السنة المالية 2019 والذي نشرت نتائجه في العام الماضي، حيث ظهرت نتيجة هذا المسح : أن 73.8٪ من المستجيبين للمسح راضون عن أسلوب حياتهم . حيث تدعم هذه الأرقام القول : إن اليابانيين معظمهم سعداء .

اليابان المحبوبة : ففي الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة غالوب في الفترة من 1 - 10 فبراير/شباط عام 2019 اختار 30٪ من المشاركين عبارة ''محبوبة جدا'' بشأن

اليابان ، في حين أن 56٪ اختاروا عبارة ''محبوبة تقريبا'' عن اليابان، وبالتالي فإن ما مجموعه 86٪ من المستجيبين للمسح لديهم صورة إيجابية عن اليابان .

انخفاض معدل الجريمة : يعزى هذا الانخفاض في الجريمة في جزء كبير منه إلى التزام المواطنين اليابانيين بالقانون والنظام ، بالاضافة الى انهم يتمتعون بعلاقات وثيقة بين الشرطة والمجتمع. حيث ان المجتمع الياباني متماسك نسبيا وخالٍ من الانقسامات العرقية أو الدينية الخطيرة .

الصورة الايجابية : يساهم الإعلام دوما في تبييض صورة شخص أو بلد ما ، لكن ما حدث مع اليابان مختلف ، ففي الدول العربية على سبيل المثال : صارت صورة اليابان أمنية وحلما لكن بعيد المنال عن الجميع ، ليست كأمريكا أو أوروبا ، هي الأفضل من الأفضل .

وفي الجانب الاخر ، اذا بحثنا عن الصورة الاخرى ،فسنكتشف ان هناك جانب اخر لليابان ، وصورة واقعية ليست بيضاء تماما .فقد حدث ان كان هناك بعض الظواهر السلبية نتيجة هذه الثورة الاقتصادية والانقلاب الحضاري والتي ظهرت على المجتمع ، فقد برزت لديهم بعض التعقيدات الإجتماعية المرتبطة بالمشاكل الإقتصادية ، وضغط العمل والتمدن والتطور الحضاري .

واليكم بعض من الصور والمظاهر السلبية في المجتمع الياباني :

الهوية : اليابان التي استقلت عن سيطرة أمريكا عام 1952 بالرغم من ربحها لمعركة التكنولوجيا ، فقد خسرت هويتها ، وكان من الممكن لها التطور بدون انسلاخ وبدون ذوبان في ثوب الحضارة الغربية .

الانتحار : إن استمرار تزايد حالات الإنتحار لهذا المستوى سيشكل تهديدا حقيقيا على وجود اليابان في المئة سنة المقبلة ، ففي عام 2017 سجلت 26 ألف حالة انتحار .

العزوف عن الزواج والولادة : ومع تناقص المواليد سيصبح المجتمع الياباني يعج بالعجائز، مما يؤثر على اليد العاملة التي يحتاجها الاقتصاد في الصناعة والانتاج ، وايضا لا نستطيع ان نغفل عن ظاهرة تناقص عدد الوفيات ، وزيادة نسبة الشيخوخة ، بسبب العناية الصحية الفائقة .

مافيا الياكوزا : في أحد الزلازل التي ضربت اليابان، قدمت منظمة الياكوزا المساعدات للسكان والمناطق المتضررة أسرع من الحكومة ذاتها، مما سلط الضوء على النفود الدي تملكه هذه المافيا ، إذ تمتلك هذه المافيا القدرة على التدخل في عالم السياسة، كما توسّعت في عالم العقارات والإنشاءات والتكنولوجيا والمعاملات المالية، وأدارت "الياكوزا" مؤسسات عدة ، وعلى مرّ العقود لجأ إليها كبار الشخصيات السياسية ورجال الأعمال ورؤساء الشركات والمشاهير من أجل حل مشكلاتهم، وقد قدرت الحكومة عدد أفرادها ب 150000 ألف فرد، منتظمين ومحترفين للجريمة بكل انواعها .

العزلة الاجتماعية : لقد ظهر مصطلح أصبح متداولا "المنعزلون العاطلون عن العمل" ، وتشير هذه الكلمة إلى شريحة من اليابانيين ممن تتراوح أعمارهم ما بين أكثر من ٢٠ عاماً إلى ٥٩ عاماً. وهم لا يعملون وغير متزوجين، ويقضون معظم الوقت وحدهم أو مع شخص فقط ربما من أسرهم .

وختاما ، لقد ضمنت اليابان ، مكانا لها على الصعيد الدولي من بين دول العالم التي تحظى بالإعجاب بمعجزتها الصناعية وجودة صناعاتها التي تشتهر بها .وعلى

الصعيد الشعبي ايضا ، فقد حظي اليابانيون باعجاب كل مواطني العالم ، لما يتميزون به من ود وتواضع واخلاص وتفان بالعمل وثقافة تحترم الانسان وتقدس العمل ، فقد اضحت اليابان اليوم صورة مشرقة بدولتها وبصناعاتها وبشعبها الخلوق ، ولكن بالنهاية هذا الكوكب الياباني ليس مثاليا على المطلق ،وان جنة الحالمين باليابان : مليئة بالورود وبالاشواك ايضا .

ما زالت شمس اليابان تشرق



المعجزة الاقتصادية اليابانية.. هو الاسم الذي يطلق على الظاهرة التاريخية في اليابان للفترة القياسية للنمو الاقتصادي والتي بدأت عام 1955 وحتى عام 1990 .

فقد قدر إجمالي الناتج المحلي في اليابان عام 1965 بما يزيد على 91 مليار دولار أمريكي. وبعد خمسة عشر عامًا ، أي عام 1980 ، ارتفع إجمالي الناتج المحلي ما قيمته 1.065 تريليون دولار أمريكي .

حيث أصبح الاقتصاد الياباني تجربة ملهمة ورائدة في العالم أجمع ، يستشهد بها خبراء الاقتصاد والتنمية ، وتعقد الندوات والمؤتمرات والوقوف على أسباب نجاحها وكيفية تطورها .

ففي عام 1945 دمرت الولايات المتحدة الأمريكية مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين لضمان استسلام اليابان في الحرب العالمية الثانية ، وبالفعل استسلمت اليابان واستيقظ اليابانيون على واقع دمار هائل شمل 67 مدينة يابانية وخلف دمارا لحق بـ 51٪ من العاصمة طوكيو وحدها .

لكن بعد عقود قليلة من الزمن كانت كفيلة بتحويل اليابان إلى قوة اقتصادية لا تضاهيها إلا الولايات المتحدة الأمريكية (قبل صعود الصين للمرتبة الثانية حاليا) التي كانت في وقت لاحق تبحث دروس النهضة الاقتصادية اليابانية .

كيف نهضت اليابان من ركام الحرب إلى ثالث أقوى اقتصاد في العالم؟

لقد كانت تلك المعجزة الاقتصادية نتيجة استفادة اليابان بعد الحرب العالمية الثانية وألمانيا الغربية من الحرب الباردة. ولقد حدثت هذه المعجزة جزئيًا نتيجة المساعدات والمعونة التي قدمتها الولايات المتحدة . ولكن نتجت هذه المعجزة أساسًا نتيجة التدخل الاقتصادي للحكومة اليابانية .

فقد حققت الولايات المتحدة وجودًا قويًا في اليابان بعد الحرب العالمية الثانية بهدف تعطيل زحف النفوذ السوفيتي في المحيط الهادئ. ولقد كانت الولايات المتحدة معنيةً أيضًا بالنمو الاقتصادي في اليابان ، فقد كان هناك تهديد بأن الشعب الياباني التعيس والفقير بعد الحرب العالمية الثانية سوف يتحول إلى الشيوعية وإن حصل ذلك سيضمن هذا سيطرة الاتحاد السوفيتي على المحيط الهادئ .

- من السمات المميزة للاقتصاد الياباني أثناء سنوات "المعجزة الاقتصادية": التعاون بين المصنعين والموردين والموزعين والبنوك في جماعات مترابطة يطلق عليها اسم كيرستو (مجموعات الأعمال) واتحادات نقابات الصناعات القوية وشانتو (الأجور السنوية) المميزة

والعلاقات الطيبة مع الموظفين الحكوميين وضمان العمل طوال العمر (شوشين كويو "العمالة الدائمة في اليابان") في الشركات الكبيرة . وفي المصانع العمالية المنظمة جدًا .

لقد انبثقت هذه المعجزة الاقتصادية أساسًا نتيجة السياسة الاقتصادية اليابانية، لا سيما من قبل وزارة الصناعة والتجارة الدولية .

لا شك بإن اليابان نجحت بإدارة نهضتها الاقتصادية منذ البداية ، من خلال التخطيط الناجح للدولة : بضبط التنافسية وتوزيع الثروة وعدم ترك زمام البلاد رهنا للسوق .

وفيما يلي نتائج المعجزة اليابانية ولما وصلت له وحققته من صعود ونهوض :

- عدد السكان : 128 مليون نسمة
- المساحة : 377,944 كم^2
- متوسط العمر 83.98488 سنة (2016) ، ومعدل الخصوبة 1.4 لكل امرأة .
- التعداد السكاني (2017) 126.860.000 نسمة .
- تتكون اليابان من 6852 جزيرة ، وتعد معظم أراضيها غير خصبة ، وتتعرض سنويا لـ 1500 زلزال .
- تملك الاقتصاد الثالث في العالم بعد امريكا والصين .
- 1 تريليون دولار موازنة اليابان لعام 2020 .
- الناتج المحلي الياباني في عام 2016 بلغ 4.9 تريليون دولار .
- استهلاك اليابان من النفط يوميا بلغ 4.530 مليون برميل يوميا في عام 2018 .

- 20 ٪ من القوى العاملة يشغلها قطاع السيارات والقطاع الصناعي الثقيل .

- 20 ٪ يستورد احتياجاته من البضائع من قطاع السيارات والقطاع الصناعي الثقيل من الصين .

- 25 ٪ يساهم قطاع السيارات في الناتج القومي الاجمالي .

- لليابان من الديون السيادية الامريكية تريليون و 224 مليار دولار وفق عام 2019 .

- يُشكل صيد السمك فيها 15٪ من إجمالي الصيد في العالم .

- تحتل المرتبة الرابعة في الواردات والصادرات في العالم .

- سجلت 26 ألف حالة انتحار في 2017 .

- متوسط معدل تأخر القطارات اليابانية هو 18 ثانية .

- لا تتجاوز معدلات البطالة فيها 4٪ .

عام 2018 أصبح متوسط دخل الياباني 39.290 ألف دولار

مظاهر وأثار المعجزة

إن قصة دولة صعدت إلى مصاف كبريات الدول في حكاية دراماتيكية حقيقية . فبعد نهضة ميجي وانكسار الحرب العالمية الثانية ، وقفت اليابان على قدميها في ما يشبه المعجزة ، فهي الدولة الوحيدة التي ضربت بقنبلتين ذريتين ونجت وداوت جراحها ، وأصبح الفرد الياباني فيما بعد : مضرب المثل في العمل والتفاني والسعادة .

ويكفينا حديث الكثيرين - ولو أن فيها بعض المبالغة - عن اليابان (التي تزدهر طرقاتها بالنظام والنظافة، الدقة في المواعيد، الخدمات المتوفرة، الوزراء النزيهون الدين يعتذرون للشعب بسبب انقطاع الكهرباء أو لأن مسنة يابانية تعدى عمرها 124 سنة لا تحسن قراءة اسمها فيستقيل الوزير، شعب مسالم ومضياف يقدس تقاليد الضيافة للغرباء ، مؤشرات نمو قياسية، عقول عباقرة يصنعون الرجال الآليين في وقت الفراغ) .

لا شك بانه منذ بداية التسعينات أصبح الاقتصاد الياباني يمر بمشكلة مزمنة تتمحور في التباطئ الشديد بمؤشرات نموه الاقتصادي؛ وعجزه من الخروج من هذا الجمود وهذه القوقعة .

ومع ذلك فإن أثر المعجزة الاقتصادية ما زالت ماثلة أمامنا حتى يومنا هذا؛ وأصبح العالم ينتظر بشغف ولهفة ما تنتجه الشركات التكنولوجية اليابانية من منتجات واختراعات جديدة ليقلدوها، وغدت التكنولوجيا الحديثة مربوطة باسم اليابان .

وختاما، لا شك بإن الأخلاق والثقافة والتخطيط السليم ثم الإجتهاد هما كلمة السر الأساسية في المعجزة اليابانية، حتى غدت اليابان" يابانا "، وأن من راهنوا على أفول شمس اليابان وزوالها ، فإن شمسها ما زالت تشرق .

تركيا واسرائيل ..والتفاهم الصعب



منذ وصول حزب العدالة والتنمية للحكم في تركيا في عام 2002 ، تبنى سياسة بناء شرعيته ، داخليا من خلال الالتزام بالنهج العلماني الاتاتوركي ، وخارجيا من خلال التوجه التقليدي للدولة التركية في السعي لدخول الاتحاد الأوروبي ، إضافة إلى تبنيه سياسة «صفر مشاكل» من خلال سعيه لتحسين العلاقات السياسية مع دول الجوار ، ومحاولة ايجاد ارضية مشتركة تخدم مصالح تركيا ودول الجوار ايضا .

وفي اطار سعي "الحزب" لتكون لتركيا دور دبلوماسي اكبر ، ولفرض نفسها كلاعب مهم في الوساطات الاقليمية والعالمية ، حاولت القيادة التركية تعزيز علاقاتها مع الفلسطينين والإسرائيليين وحفاظت على مسافة واحدة من الجانبين ، في محاولة لتدعيم دورها كوسيط بينهما ، وبالاتجاه نفسه حافظت - بنفس الوقت - على علاقة جيدة مع حركة المقاومة "حماس" .

ولكن هذا الدور الوساطي خسر مفعوله عندما انتقدت القيادة التركية بشدة الحرب الإسرائيلية على غزة في عام 2008 ، فكان بالمقابل ردّ المسؤولون الاسرائيليون بتوجيه انتقاد حاد لسياسات تركيا تجاه الأرمن والأكراد وقبرص اليونانية .

وفي مؤتمر دافوس عام 2009 تصاعدت الأزمة بينهما ، عندما انتقد أردوغان "العنف الغير مبرر" من اسرائيل في حربها على غزة في عام 2008 .

وبعد فترة اتسمت العلاقات التركية الإسرائيلية بعدم الاستقرار ، ما بين التوتر في العلاقات واحيانا الجمود ، حيث دخلت العلاقات بين الطرفين بسلسلة منحنيات من التقارب والتباعد منذ عام 2002 .

وكان الاعتداء الذي نفذه الجيش الإسرائيلي يوم (31 أيّار 2010) على سفينة "مافي مرمرة" التركية ، (حين قام بقتل 10 مواطنين أتراك على متن السفينة أثناء إبحارها بالمياه الدولية في طريقها إلى غزة) . سببا مباشرا في قطع العلاقات بينهما .

وعلى اثره قامت تركيا بسحب سفيرها من «إسرائيل»، وطالبتها بالمقابل بتقديم اعتذار رسمي ، ودفع تعويضات لعائلات الضحايا ، ورفع الحصار عن قطاع غزة ، وذلك كشرط أساسي لعودة العلاقات بينهما .

وأمام رفض «إسرائيل» للمطالب التركية ، طردت تركيا السفير الإسرائيلي لديها في أيلول 2011 ، وخفضت المستوى الدبلوماسي إلى "قائم بالأعمال".

وفي 22 اذار 2013 قدم "نتنياهو" اعتذاراً رسمياً لنظيره التركي "أردوغان" - خلال مكالمة هاتفية - على الهجوم ، واعترف بحدوث «بعض الأخطاء العملية» ، وتعهد بدفع التعويضات لأسر الضحايا ، وايضا اتفق الجانبان على تبادل السفراء وتطبيع العلاقات ، ولكن اسرائيل لم تفعل شيئا بما وعدت به ، ادى ذلك لعودة الجمود مجددا في العلاقات بينهما .

وفي اغسطس عام 2016 ، أعلنت تركيا عن إتفاق تطبيع العلاقات بينها وبين اسرائيل ، حيث تم تبادل السُفراء بكلا البلدين ، وتَعهدت اسرائيل بالمقابل بدفع تعويضات قدرها 20 مليون دولار لأقارب ضحايا سفينة مرمرة ، وإيصال المساعدات لقطاع غزة المحاصر .

وبالرغم من ذلك ، فإنّ اتفاقية تطبيع العلاقات التي تمّ التوصل إليها في 2016 لم تدفع بعلاقاتهما الى الامام ، وبقيت العلاقات باردة بين الطرفين في أفضل الأحوال .

ورغم تطبيع العلاقات التركية الإسرائيلية بقيت باردة، وظلت القضية الفلسطينية عامل تفجير لهذه العلاقات على المستويين الشعبي والرسمي. إذ وقبل مرور سنتين على توقيع هذه الاتفاقية وفي خضم التوتر الذي تسبب به قرار الولايات المتحدة بالاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لـ«إسرائيل» عام 2017، ردت تركيا بالإعلان عن استدعاء سفرائها في واشنطن وتل أبيب احتجاجًا على هذا القرار، كما أعلنت الحداد الرسمي ثلاثة أيام، وطالبت السفير الإسرائيلي في أنقرة بمغادرة البلاد لفترة مؤقتة ، على خلفية الاعتداءات الاسرائيلية بحق المتظاهرين الفلسطينيين في مسيرات العودة في غزة عام 2018 ، لترد إسرائيل بالمقابل على الإجراءات التركية بطرد القنصل التركي من القدس المحتلة .

وعندما ظهر فايروس (كوفيد 19) المستجد لاحت فرصة عودة العلاقات مجددا بينهما، وذلك عبر سماح تركيا لـ«إسرائيل» بشراء المستلزمات الطبية من تركيا لمواجهة هذا الفيروس مع اشتراط تركيا لسماح اسرائيل لها بإرسال شحنة مشابهة للجانب الفلسطيني .

وفي سياق العلاقات التجارية والسياحية بينهما : فقد وصل عدد السياح الاسرائيليين الى تركيا في عام 2019 الى 569 ألف . اما الصادرات التركية إلى «إسرائيل» فلقد بلغت

عام 2019 الى أربعة مليارات و359 مليون دولار ، والصادرات من «إسرائيل» فلقد بلغت مليار و743 مليون دولار .

وعلى صعيد الازمة الاخيرة في شرق البحر المتوسط ، فإن اسرائيل وجدت نفسها جزء من محور يضمّ قبرص واليونان وفرنسا ، وتريد تأمين نقل ثرواتها من الغاز المكتشف إلى أوروبا عبر أنبوب يمرّ من تحت مياه البحر المتوسط عبر قبرص واليونان لتفادي تركيا ، ولكن هذا المشروع يصطدم بالرفض التركي ، الذي يريد ارغام اسرائيل على التفاوض معه .

وبالنهاية ، انه لمن الواضح أن إسرائيل وتركيا تدركان أن علاقتهما لن تعود لشهر العسل - الذي كان سائدا بينهما في فترة التسعينيات - فقد اضحت تل أبيب تنظر إلى أنقرة بصفتها العقبة الأكبر أمام مشاريعها في المنطقة وبالذات مشروع «صفقة القرن» ، حيث من الممكن - حسب التقدير الاسرائيلي - أن تتحوّل تركيا إلى نقطة جذب لمعارضي إسرائيل في المنطقة ، وخاصة اذا علمنا بان اسرائيل ادرجت - لاول مرة - تركيا على (لوائح التهديد الأمني القومي) في تقديرها الاستخباراتي السنوي لعام 2020 .

لبنان والدولة المستحيلة



قدّر عدد المقيمين في لبنان خلال فترة المسح الذي اجرته (ادارة الاحصاء المركزي اللبنانية) لعامي 2018 و 2019 بحوالي 4.8 مليون نسمة توزعوا بين 80٪ من اللبنانيين و20٪ من غير اللبنانيين

ويتوزع الشعب اللبناني على 18 طائفة معترف بها ، وتشمل المسلمين من السنة والشيعة والدروز والعلويين ، بالمقابل المسيحيين ينقسمون إلى عدد من الطوائف، مثل المارونيين واليونان الأرثوذكس واليونان الكاثوليك .

واللبنانيون منتشرون في شتّى أنحاء العالم كمغتربين أو كمهاجرين من أصل لبنانيّ ، ويصل عددهم - حسب تقديرات رسمية - لعام 2001 اكثر من 8.600.000 ملايين نسمة .

ويعيش الشيعة في جنوبي لبنان وفي شمالي سهل البقاع، بينما يعيش معظم السُنة في المدن الكبيرة: بيروت، طرابلس، صيدا، وفي محافظة الشمال. ويعيش الدروز في منطقة

الشوف في جنوب شرقي بيروت العاصمة ، ويسكن الموارنة في الإقليم الجبلي شرقي بيروت مباشرة، بينما تعيش أعداد كبيرة من المسيحيين الروم في وادي البقاع .

نظام المحاصصة

ووفق الدستور اللبناني الحالي : ان لبنان جمهورية ديمقراطية برلمانية ، ولكنه عرفا يعتمد نظام توزيع السلطات على الطوائف المؤلفة للنسيج والفسيفساء اللبناني ، فمثلا رئاسة الجمهورية تعود للموارنة، ورئاسة الوزراء تعود للسنة أما رئاسة مجلس النواب فهي للشيعة ، وهذا ما نصّ عليه اتفاق الطائف .

ان التقاسم الطائفي للمناصب في لبنان لا يقتصر على الرئاسات الثلاثة فقط، بل يمتد ليشمل جميع المناصب الهامة العليا والمتوسطة. فقائد الجيش على سبيل المثال ماروني، أمّا وزير الداخلية فهو مسلم سنِّي، ومدير قوى الأمن الداخلي مسلم سنِّي، ومدير المخابرات العسكرية مسلم شيعي، وهناك أيضًا حصص للطوائف والأقليات الأصغر مثل الدروز والمسحيين الأورثوذكس والأرمن .

مجلس النواب

اما مجلس النواب اللبناني فيبلغ اعضاءه 128 عضوا، ينقسمون مناصفة بين المسلمين والمسيحيين، أي 64 نائبا لكل طائفة، ويتوزع النواب المسلمون على الشكل التالي: 27 نائبا للسنة ومثلهم للشيعة، وثمانية نواب للدروز، ونائبان علويان ، وعند المسيحيين يستحوذ الموارنة على الحصة الكبرى بـ34 نائبا، يليهم الروم الأرثوذكس بـ14 مقعدا، والروم الكاثوليك بثمانية مقاعد، والأرمن بستة، والإنجيليون بمقعد واحد، إضافة إلى مقعد للأقليات.

اما توزيع مقاعد مجلس النواب الحالي على التيارات المختلفة ، فكان كالتالي :

التيار الوطني الحر: بزعامة جبران باسيل مع حلفائه له 29 مقعدا ، تيار المستقبل: له 21 نائبا ، وحركة أمل : لها 16 مقعدا ، حزب القوات اللبنانية: بزعامة سمير جعجع وتضم 15 مقعدا ،حزب الله : له 13 مقعدا ، الحزب الاشتراكي : بزعامة تيمور جنبلاط وحلفائه وتضم 8 مقاعد ، تيار المردة : بزعامة سليمان فرنجية وحلفائه وتضم 7 مقاعد ، كتلة الوسط المستقل : بزعامة نجيب ميقاتي، وتضم 4 نواب ، الحزب القومي السوري الاجتماعي : وتضم 3 نواب ، حزب الكتائب : وتضم 3 نواب ، أما البقية فهم نواب مستقلون ولكن جزء كبير منهم منحازين لاحد الاطراف الرئيسية .

محطات تاريخية

مع انتهاء الاحتلال الفرنسي عام 1943 ، اتّفق اللبنانيون على ما يطلق عليه «الميثاق الوطني» . وقاد هذا الميثاق «بشارة الخوري» ليصبح أول رئيس جمهورية لبناني و«رياض الصلح» أول رئيس حكومة لبنانية ، وذلك بعد استقلال البلاد عن فرنسا عام 1943 .

وبناءا على هذا الاتفاق ، توافق اللبنانيون بشكلٍ عرفيّ على توزيع السلطة ، بحيث ينال المسيحيون الموارنة رئاسة الجمهورية ، ويحصل المسلمون السنة على رئاسة الوزراء . والمسلمون الشيعة على رئاسة البرلمان .

وفي عام 1975 شهد لبنان حربًا أهلية دامت 15 عامًا واستمرت إلى عام 1990 ، راح ضحيتها اكثر من 150 الف لبناني . واستغلّت قوات الاحتلال الإسرائيلية هذه الحرب الأهلية وقامت بغزو لبنان عام 1982 ، حتى وصلت إلى بيروت قبل أن تنسحب وتحتل جنوب لبنان ومن ثم انسحابها منه عام 2000 .

وتوقفت الحرب الاهلية عام 1990 عندما اتفق الفرقاء ووقعوا على وثيقة (اتفاق الطائف) ، وتمّ خلالها تعديل الدستور اللبناني ، وتوزيع السلطات بين الفرقاء .

والنتيجة ، ان اتفاق الطائف ، الذي أنهى الحرب الأهلية قبل 30 عامًا ، ربما حافظ على السلام في لبنان، ولكن اثره بدأ يتصدَّع على وقع فساد النظام السياسي الذي قام بتأسيسه ، القائم على التوزيع الطائفي ، والنخبة التي اتت من خلاله ، وجعل من شبه المستحيل اتخاذ أي قرارات كبرى دون توافق جميع الفرقاء السياسيين الموزعين على أساس طائفي .

واخيرا ، اذا أردنا التعرُّف على السبب الحقيقي وراء هذه الاحتجاجات الاخيرة للبنانيين ، لن نجده يتجاوز انتشار الفساد في مؤسسات الدولة وبين قياداتها من مختلف الطوائف، كما يقول المتظاهرون في هتافاتهم التي تطالب بإقالتهم جميعًا بلا استثناء تحت شعار «كلنّ يعني كلنّ» .

أذربيجان وأرمينيا .. ميزان القوى وشبكة التحالفات



تتسارع وتيرة الأحداث العسكرية منذ اسابيع في إقليم "ناغورنو قره باغ" بين الطرفين المتنازعين، أرمينيا وأذربيجان لكن عملياً، يشهد الإقليم حرباً على نار هادئة منذ عام 1988، على الرغم من اتفاقية وقف إطلاق النار التي وقّعها الطرفان عام 1994، بعد سيطرة الأرمن على الإقليم .

وأثار القتال المتجدّد بين أرمينيا وأذربيجان في اقليم "قره باغ" ، تساؤلات بشأن حجم القوات المسلحة للطرفين والتوازن العسكري بينهما، لا سيما بعدما أفادت معلومات بدور اقليمي لدول داعمة لكلا البلدين ، علماً بأن الجانبين شريكان لحلف شمال الأطلسي .

وعلى ميزان القدرات العسكرية، تأرجحت الكفة بين الدولتين في مقارنة القدرات . وقد أصدر موقع "غلوبال فاير باور"، المتخصص في الشؤون الدولية العسكرية تقريراً للمقارنة بين أذربيجان وأرمينيا عسكريا .

وجاء التقرير على النحو التالي :

المساحة والسكان : فتبلغ المساحة الكلّية لأذربيجان 86.6 ألف كيلومتر مربع، فيما لا تتخطى مساحة أرمينيا 30 ألف كيلومتر مربع. ويقدّر عدد الأذربيجانيين 10 ملايين نسمة ، فيما يبلغ عدد الأرمن بثلاثة ملايين نسمة .

اما اقليم "ناغورنو قره باغ" فبلغ عدد سكانه 145 ألفاً ، وتمثّل الأصول الأرمينية لمجمل سكانه ما نسبته 95 في المئة. ويقع الإقليم على مساحة تبلغ 4800 كيلومتر مربع .

وفي عدد المقاتلين في الخدمة العسكرية : يصل عدد المقالتين في جيش اذربيجان 3.781.760 ملايين مقاتل ، ويصل إلى سن التجنيد سنويا 151 ألف شخص ، ويصل عدد المقالتين في جيش ارمينيا 1.396.726 مليون مقاتل ، التي يتجاوز عدد من يصلون إلى سن التجنيد فيها 44 ألف شخص سنويا.

وايضا يضم جيش أذربيجان 300 ألف جندي ، بينهم 126 ألف جندي عامل والباقي قوات احتياطية بالمقابل يضم جيش ارمينيا 200 ألف جندي ، بينهم 45 ألف جندي عامل.

وفي عدد المطارات والموانئ : فيوجد في أذربيجان 37 مطار وأسطول تجاري مكون من 313 سفينة وميناء ، اما أرمينيا يوجد بها 11 مطارا وليس لها موانئ بحرية. ونظراً إلى موقع أرمينيا على الخريطة، فهي لا تملك أي أسطول بحري لكونها دولة حبيسة تحدّها جورجيا شمالاً وأذربيجان شرقاً، وإيران جنوباً وتركيا غرباً،

وفي التصنيف العالمي : يحتل جيش أذربيجان المرتبة 64 عالميا بينما يحتل جيش ارمينيا المرتبة رقم 111 بين أقوى 138 جيشا في العالم ، وتمتلك ترسانة أسلحة معظمها روسية

وتعود للحقبة السوفيتية، علما بأن اغلب الأسلحة التي قامت باستيرادها منذ عام 2010 روسية الصنع.

وفي ميزانية الدفاع : فتبلع ميزانية دفاع أذربيجان حوالي 2.8 مليار دولار ، اما ميزانية دفاع ارمينيا فتصل لحوالي 1.4 مليار دولار .

وفي القوات الجوية : تتكون القوات الجوية الأذربيجانية من 147 طائرة بينها 17 مقاتلة و12 طائرة هجومية وطائرة نقل عسكري و29 طائرة تدريب، إضافة إلى 88 مروحية بينها 17 مروحية هجومية. اما القوات الجوية الأرمينية فتتكون من 64 طائرة بينها 9 طائرات هجومية و3 طائرات نقل عسكري و13 طائرة تدريب، إضافة إلى 37 مروحية بينها 20 مروحية هجومية.

وفي عدد الدبابات والمدرعات والصواريخ : يمتلك الجيش الأذربيجاني 570 دبابة و1451 ومركبة مدرعة و187 مدفع ذاتي الحركة و227 مدفع ميداني و162 راجمة صواريخ، بينما يمتلك الجيش الأرميني 110 دبابة و748 ومركبة مدرعة و38 مدفع ذاتي الحركة و150 مدفع ميداني و86 راجمة صواريخ .

وفي الاسطول البحري : تمتلك أذربيجان 31 سفينة حربية متنوعة بينها 4 غواصات وفرقاطة واحدة و13 سفينة دورية و7 كاسحات ألغام، اما أرمينيا فلا تمتلك أساطيل بحرية .

اما من جهة الحلفاء والداعمين العسكريين : فاذربيجان حليفتها المعلنة تركيا واسلحتها تاتي من تركيا وروسيا واسرائيل اما ارمينيا فحليفتها المعلنة روسيا وفرنسا والغير معلنة ايران ، وتاتي اسلحتها من روسيا في المقام الاول ثم من فرنسا واسرائيل .

وفي هذا الإطار ، كان قد اعلن وزير الدفاع الأذربيجاني "ذاكر حسنوف" في عام 2018 أن جيش بلاده يتفوّق على نظيره الأرميني "من حيث الاستعداد القتالي، والحماس، والوضع النفسي والأخلاقي، والمهنية".

وأضاف: "في السنوات الأخيرة زادت إمكاناتنا العسكرية بشكل كبير، وتبدّل التوازن العسكري بين أرمينيا وأذربيجان بشكل كبير لمصلحتنا" ، وفق موقع "ريبورت" الأذربيجاني .

من جهة ثانية ، قال رئيس الوزراء الأرميني "نيكول باشينيان" في الشهر الماضي ، إن القوات المسلحة لبلاده "لم تُظهِر كفاءة قتالية عالية خلال الاشتباكات الأخيرة فحسب، بل أعادت التأكيد على مكانة الجيش الأكثر كفاءةً وذكاءً في المنطقة" .

ناغورني كارباخ.. ومواقف الاطراف بين اذربيجان وارمينيا



يقع إقليم "ناغورني كارباخ" في قلب الأراضي الأذربيجانية وعاصمته "سيتباناكيرت" ، وتبلغ مساحة الإقليم 4,800 كم2 ويبعد عن باكو عاصمة أذربيجان حوالي 270 كم غرباً. اما سكانه فحوالي 145 ألفا ويمثل الأرمن حوالي 95 ٪ من سكان الاقليم .

بعد تفكك الاتحاد السوفيتي 25 ديسمبر 1991- وإعلان كلٍ من أرمينيا وأذربيجان استقلالهما ، أعلن الانفصاليون في إقليم "كاراباخ" في مطلع 1992 الاستقلال عن أذربيجان، ما دفع أذربيجان إلى إلغاء الحكم الذاتي، والدخول في حرب مع المجموعات الانفصالية التي دعمتها أرمينيا ، بل توغلت قواتها داخل أذربيجان، انتهت الحرب عام 1994، بخسارة أذربيجان الإقليم، إضافة إلى ستة أقاليم أخرى تشكل بمجموعها خُمس مساحة أذربيجان، فضلًا عن سقوط 30 ألف قتيل ، وتهجير حوالي مليون شخص أغلبيتهم من الأذريين ، وقد ساند الروس أرمينيا في هذه الحرب كثيراً ، مما سهل من النصر الذي حققه الأرمن.

وقبلت جميع الأطراف - بما فيها أذربيجان المحتلة أراضيها- اتفاقاً لوقف إطلاق النار، والاحتكام إلى المفاوضات السلمية؛ وكان الوسيط الرئيسي في المفاوضات هو الاتحاد الأوربي الذي فوض مجموعة من الدول برئاسة فرنسا والولايات المتحدة وروسيا للاجتماع في مينسك - عاصمة بيلاروسيا- لبدء التفاوض. ومن جانبها أعلنت القوات الانفصالية الأرمنية جمهورية "ناغورنو قرة باغ" - التي لم تعترف بها أي دولة - إلا أن أرمينيا والتي تعاملها كجزء منها.

جددت يوم (27 أيلول 2020) المعارك في إقليم "ناغورنو قره باغ" بين قوات تدعمها أرمينيا والقوات الأذرية ، وهذه المعارك تُعَدّ الأعنف منذ أربع سنوات . فالإقليم تعترف "منظمة الأمم المتحدة" بسيادة أذربيجان عليه.

اما مواقف الاطراف المؤثرة في قضية "ناغورني كارباخ" او الداعمة لأحد الجانبين فهي

الموقف التركي

تقف تركيا إلى جانب أذربيجان لعدة اعتبارات ثقافية/ قومية وجيوسياسية واقتصادية، ولا سيما ما يتعلق منها بأمن الطاقة. وقد لوحظ في هذه الجولة من المعارك ارتفاع سقف الموقف التركي المؤيد لأذربيجان، سواء على مستوى الرئاسة أو مؤسسات الدولة والأحزاب السياسية، بما فيها المعارضة، وشملت التصريحات التركية الاستعداد لتقديم "كافة أنواع الدعم" لأذربيجان، وحتى التدخل عسكريًا إن طلبت الأخيرة ذلك .

الموقف الروسي

تجمع روسيا بأرمينيا علاقات متينة وتعاون استراتيجي، حيث تتقدم الأولى قائمة الدول المصدرة للسلاح إلى الثانية، وتستضيف أرمينيا قاعدة عسكرية روسية كبيرة على

أراضيها بالقرب من الحدود مع تركيا. وتملك نحو 40٪ من الاستثمارات الأجنبية فيها ، فروسيا لن تقبل على الأرجح بهزيمة أرمينيا أمام أذربيجان؛ لاعتبارات جيوسياسية واقتصادية متصلة بمخاوف موسكو من علاقات أذربيجان المتنامية مع الغرب، وتحولها إلى بديل للطاقة التي تصدرها روسيا إلى أوروبا.

ومن الجيد أن تحافظ روسيا على لعب دور الوسيط لإنجاح عملية وقف إطلاق النار، لأن الصراع بين أرمينيا وأذربيجان، يحدث ضمن منطقة نفوذ روسية.

الموقف الايراني

تدعم إيران أرمينيا لعدة اسباب منها وجود الأقلية الأذرية في الداخل الإيراني ، حيث يمثلون نحو 16٪ ، حتى لا يؤدي صعود الشعور القومي الأذربيجاني لانعكاسات على الأقاليم الأذربيجانية في إيران .

ارتباط مصالح اذربيجان مع الانفتاح على تركيا والغرب، لأن أنقرة تعتبر المعبر للغاز والنفط الأذربيجاني الذي ينافس مصادر الطاقة الإيرانية ، كما أن إيران بحاجة إلى صداقة أرمينيا لتوفير معبر بديل للنقل إلى روسيا وأوروبا . وبالتالي فإن سياسات طهران ترمي دوماً إلى إضعاف أذربيجان .

ومن جهة اخرى ، فان الموقف الأمريكي يقول إنه على الحياد ، ويسعى لحل النزاع بين الدولتين، وتعترف الولايات المتحدة بأن ناغورنو كاراباخ أرض أذربيجانية ، فبعد التطورات الأخيرة، خرجت واشنطن وأعلنت إدانتها لتصاعد العنف بين أذربيجان وأرمينيا، ودعت الجانبين إلى وقف الأعمال العدائية فوراً، مقدمة تعازيها لأهالي الضحايا المدنيين .

ويمكن القول إن الموقف الأمريكي والغربي عامة تتنازعه توجهان: توجه المصلحة الاقتصادية والسياسية التي تجعله يميل لأذربيجان الغنية بالطاقة والمتنافرة مع غريمي

الغرب التقليديين روسيا وإيران، وموقف نابع من الخلفية المسيحية الغربية التي تنظر للأرمن خاصة بتعاطف كبير.

نظرة شاملة على الاقتصاد التركي



ان الإصلاحات السياسية والاقتصادية والثقافية التي قامت بها حكومة حزب العدالة والتنمية ، منذ وصولها للحكم عام 2002 ، كان لها بالغ الاثر في التطور الذي وصلت اليه تركيا الان ، وان نتائج الارقام التي تقارن بين تركيا ما قبل عام 2002 تركيا ما بعد هذا العام ،يعطينا مؤشرا واضحا عن القفزات التنموية التي حدثت .

وان كنا نريد عمل مقارنات فان الكلام يطول ، ويكفي ان نؤشر فقط على بعض التفاصيل والمعلومات ، بالقاء نظرة شاملة وباقتضاب على الاقتصاد التركي ، وذلك فيما يلي :

الميزانية التركية

معدل البطالة وصل 13.4 ٪ في عام 2019

نسبة النمو في عام 2019 اقل من 1٪

إجمالي الدين الخارجي لتركيا وصل إلى 452.7 مليار دولار في أبريل من عام 2019

الناتج المحلي الاجمالي في عام 2019 بلغ 4280 تريليون ليرة تركية

أسعار الفائدة في (19 فبراير 2020) بلغت 10.75٪

نسبة التضخم السنوي 8.55 بالمئة في أكتوبر 2019

نسبة الديون الخارجية إلى الناتج الإجمالي المحلي بلغت في مارس 56.9٪

الميزانية التركية (182 مليار دولار تقريبا) لعام 2020 ، وتتوقع عجزا قيمته (234 مليار دولار)

وبلغت قيمة احتياطيات تركيا الأجنبية في مايو لعام 2020 نحو 90.9 مليار دولار

إجمالي ديون تركيا الخارجية قد بلغ (225.8 مليار دولار) حتى فبراير 2020

48 مليار دولار ميزانية التعليم و25٪ منها تذهب لمدارس الائمة والخطباء وفقا لاحصائيات عام 2017

بلغ نصيب الفرد 45 ألفًا و750 ليرة تركية في عام 2018

الصادرات والواردات التركية

180.5 مليار دولار حجم صادراتها عام 2019

210.394 مليار دولار حجم المستوردات عام 2019

بلغ العجز التجاري الخارجي 29.394 مليار عام 2019

2.740 مليار دولار بلغت الصادرات العسكرية لعام 2019

انتاج تركيا من السيارات عام 2018 بلغ مليون ونصف المليون

في عام 2019 بلغت قيمة صادرات السيارات 31.6 مليار دولار

يشغل سوق السيارات في تركيا نحو 400 الف يد عاملة

بلغت قيمة صادرات تركيا إلى ألمانيا عام 2019 نحو 15 مليار دولار

صادرات تركيا إلى الاتحاد الأوروبي خلال 2019 بلغت نحو 69.7 مليار يورو

قيمة واردات تركيا من دول الاتحاد الأوروبي خلال العام 2019 بلغت 68,2 مليارات يورو

تعد تركيا ثاني أكبر مصدر للمعكرونة على مستوى العالم

التجارة بين تركيا وامريكا لعام 2019 بلغت 21.1 مليار دولار

التجارة بين تركيا والصين لعام 2019 بلغت 26 مليار دولار

التجارة بين تركيا وايطاليا لعام 2019 بلغت 20 مليار دولار

التجارة بين تركيا ومصر لعام 2018 بلغت 5.2 مليار دولار

350 مليون دولار صادرات المسلسلات التركية في عام 2016

تعتبر أكبر منتج ومصدر للبندق في العالم وتنتج 70٪ من الانتاج العالمي ، وفي عام 2019 بلغت الصادرات مليارين تقريبا

وصل حجم التجارة بين أنقرة والدول العربية 45 مليار دولار عام 2018

حجم التبادل التجاري بين العراق وتركيا بلغ 15 مليارا و800 مليون دولار عام 2019

يشكل قطاع الإنشاءات والعقارات 10٪ من الاقتصاد التركي في عام 2019

41 مليار دولار فاتورة استيراد الطاقة سنويا في تركيا وفقا لعام 2019

صدّر قطاع الملابس والمنسوجات عام 2019 بقيمة 17 7 مليار دولار

صناعة النسيج والقطاعات الفرعية لها توظّف 167 مليون شخص

بلغت الصادرات التركية من الأحذية والمصنوعات الجلدية، مليار و550 مليون دولار، منذ مطلع العام 2019

في عام 2019 بلغت صادرات الأثاث المنزلي 2 9 مليار دولار ، وتحتل المرتبة الثامنة عالميا

263 مليون برميل من النفط واردات تركيا في عام 2019 اي بقيمة 17 مليار دولار

الصادرات الروسية إلى تركيا بلغت عام 2018 بلغت 21.345 مليار دولار

الصادرات التركية إلى روسيا بلغت عام 2018 بلغت 4.216 مليار دولار

الصادرات البريطانية إلى تركيا عام 2019 بلغت 7.9 مليار دولار

الصادرات التركية إلى بريطانيا عام 2019 بلغت 10.9 مليار دولار

تركيا تستهلك سنويا نحو 45 مليار متر مكعب من الغاز بقيمة ١٣ مليار دولار

وصل حجم التبادل التجاري بين تركيا وأذربيجان 3 3 مليارات دولار، لعام 2019

أذربيجان تعتبر ثاني أكبر موردي الغاز لتركيا بعد روسيا

4.8 مليار دولار حجم التبادل التجاري بين تركيا واوكرانيا في عام 2019

حجم الصادرات التركية إلى السعودية تبلغ 3.3 مليار دولار، أما الواردات، فبلغت 3 مليارات في عام 2019

السياحة

44.7 مليون سائح زاروا تركيا في عام 2019 ، وعائدات السياحة لهذه الفترة بلغت 34.5 مليار دولار، اما الطيران فبلغ 13 مليارا دولار

7 ملايين روسي زاروا تركيا في عام 2019

عدد السائحين العرب في تركيا (ما عدا عدد السائحين من عمان وسوريا) في عام 2019 فبلغ 2.984.387

12.1 ٪ يمثل قطاعي االنقل والسياحة من مجموع الاقتصاد

15 مليون سائح زار اسطنبول عام 2019

1.5 مليون زائر اوكراني سنويا

600 الف سائح صيني زار تركيا عام 2019

مليون سائح من أذربيجان في عام 2017

الاستثمار

أكثر من 5 آلاف مستثمر أجنبي حصل على الجنسية التركية في عام 2019

جذبت تركيا استثمارات دولية مباشرة خلال عام 2019 بقيمة 6 مليار دولار

مدينة إسطنبول تحتضن 17 ألف شركة عربية

في عام 2019، اشترى أجانب 45500 وحدة سكنية في تركيا ، ومن بين الجنسيات الأكثر شراء للعقارات هم العراقيين تلاهم البريطانيون، ثم الألمان، فالروس والسعوديون

تبلغ حجم الاستثمارات البريطانية المباشرة في تركيا حوالي 10 مليارات دولار، وتعمل في تركيا 2500 شركة بريطانية في مجالات مختلفة أهمها الطاقة والاتصالات والقطاع المالي

الخلاصة

في تاريخ 29 أغسطس 2020 وفي كلمة له خلال مشاركته في حفل افتتاح مركز "MESS" للتكنولوجيا ، اكد الرئيس التركي إلى أن هناك 7 شركات تركية مدرجة على قائمة أكبر 100 شركة حول العالم في مجال الصناعات الدفاعية ، كما أشار أردوغان إلى أن تركيا تحتل المرتبة الثانية عالميًا في مجال خدمات المقاولات، والأولى أوروبيًا في الإنتاج الزراعي .

وبالنهاية ، لقد واجه الاقتصاد التركي قي السنوات الاخيرة تحديات كثيرة ، في البداية بالهبوط الكبير للعملة التركية ، فقد خسرت اكثر من 25٪ من قيمتها منذ بداية عام 2020 ، مرورا بازدياد نسبة البطالة ، وارتفاع نسبة التضخم ، وايضا خدمة

الدين المرتفعة ، وانتهاءا بحجم الدين المرتفع الذي يشكل اكثر من 50 ٪ من ناتجها القومي .

البلطجة ..السلطة الخامسة.. الجانب الاخر من الارهاب

ان التشريعات القانونية توضع لحاجة الانسان فهي تعكس اخلاقيات المجتمع واعرافه وحاجاته المختلفة ، وتنظم العلاقة بين الافراد انفسهم او بين الافراد والسلطة التنفيذية ، فهي اذن انعكاس لكل هذه الاحتياجات وتوضيح لشكل العلاقة بين المواطنين انفسهم وبين المواطن والسلطة التنفيذية .

لقد بدات هذه المقدمة لاسقط هذه الافكار على حالات البلطجة والاتاوة، التي تظهر من وقت لاخر في مجتمعنا ، وطبعا ما تعكسه هذه الحوادث من ضعف للقانون في معالجة هذه الظاهرة المنتشرة بشكل متفاقم في الاردن ، وخصوصا مع ظهور المشاكل الاقتصادية ، من بطالة وازدياد لحالات الفقر والركود الاقتصادي المزمن وارتفاع لمعدل الجريمة ، بل وانتشار للجريمة الشبه منظمة ، وتعثر لكثير من التجار وهروب بعضهم لخارج البلاد ، وما استتبع تلك الحالة الاقتصادية في ظهور وترسيخ ظاهرة اجتماعية خطيرة - بشكل غير مسبوق - بل اصبحت افة اقلقت امن المجتمع الاردني بكل اطيافه ، ونزعت عن بعضهم شعوره بالامان في وجود سلطة تحميه من تغول هذه الفئة الضالة .

ان هذه الظاهرة منتشرة في المجتمع وبالذات بعض المناطق المكتظة بالسكان ، حيث الفقر والجهل والبطالة والتفكك الاسري ، فسبب كل ذلك الاحباط والياس ، وقاد بعضهم الى التجرؤ على القانون والتمرد على قيم المجتمع الاردني المحافظ ، واخلاقه واعراف عشائره الاصيلة ، التي ورثوها جيلا عن جيل .

وبالتالي ان كنا نقول ان هناك ثلاث سلطات في المجتمع - وان اضفنا مجازا سلطة الاعلام لتكون السلطة الرابعة - فقد اصبح لدينا "سلطة خامسة" بحكم الامر

الواقع ، وهي "سلطة البلطجية" ، فهم اصحاب القوة ومالكي النفوذ على الناس في بعض الاحياء والمناطق، بل لهم نفوذ لدى بعض المسؤولين والمتنفذين .

وكما كنا نسمع كثيرا عن حالات واشكال من البلطجة فمنها مثلا : عندما شخص يريد ان يشتكي شخص اخر سلب منه مالا ، فكان لا يلجأ الى القضاء ، بل يستعين بقضاء "السلطة الخامسة" ، فيذهب الى البلطجية او احدهم ليحصل له حقه - طبعا بالاتفاق معه على المبلغ المعلوم - . وفي حالة اخرى نجد شخص او بلطجي يهدد شخص اخر ،حينها يلجأ هذا الشخص المهدد الى بلطجي اخر لكي يحميه ، وايضا عندما شخص يكون له مبلغ او شيك على شخص عليه قيود كثيرة - من هذه الفئة الضالة - لا يستطيع ان ياخذ حقه بان يشتكي عليه ، لان ذلك البلطجي بالمقابل سوف يقوم بتقديم شكوى عليه ، وكذلك الامر ، لا نغفل ظاهرة البلطجة على المحلات التجارية واخذ الخاوات والاتاوات ، ومن يتجرء بعدم دفع المعلوم للبلطجي او البلطجية عندها لا يتورعون عن حرق محله او يحطمون محتوياته ، ومن ضمن ظواهر البلطجة في المجتمع ايضا ، ظاهرة التقرير الطبي والتقرير الطبي المضاد ، وذلك حين يعتدي بلطجي على شخص اخر ، فهذا الشخص لا يلجأ الى القانون ، لانه يلزم منه تقرير طبي لاثبات الاعتداء عليه ، بالمقابل يلجأ البلطجي باصدار تقرير طبي مضاد ، ولان هذا الشخص المعتدى عليه لا يريد ان يبيت في النظارة مع ذاك البلطجي فيلجأ الى مصالحته واسقاط حقه . وايضا - كما سمعنا - لجوء بعض رجال الاعمال او المتنفذين بالاستعانة بهؤلاء البلطجية لتهديد خصمه او احيانا الاعتداء عليه او على ممتلكاته .

ان هذه الظاهرة ان استمرت واستفحلت اكثر ستؤثر – بلا شك - بشكل كبير على حالة الامن والسلم الاجتماعي للبلد ، وشعور المواطن بان السلطة التنفيذية لا تقوم بواجبها نحو امنه وامانه .

والواقع ان هذه الظاهرة (البلطجة) نوع من انواع الارهاب لهذا المجتمع الامن ، وكما يفعل الارهابيون عندما يقومون بعمل ارهابي ما ، فان دافعهم هو زعزعة سلطة الدولة وبالتالي امن المجتمع ، وكذلك الامر، فهؤلاء يقومون بنفس الادوار .

والخلاصة ، ان التشريعات القانونية الموجودة حاليا لا تردع هذه الفئة المتغولة . واصبح واجبا على الحكومة - في الوقت الحالي - ، ان تصدر قانونا رادعا وغير مسبوق ، يحد من هذه الظاهرة ويقطع دابر هؤلاء ، ولتعرضه فيما بعد على المجلس التشريعي القادم ، وليكن القانون كقوانين الحروب وحالات الاستثناء ، وكما قال احد السياسيين المرموقين : "عندما يتعلق الأمر بالأمن القومي فلا يحدثني احد عن حقوق الإنسان" ، وهذا الامر يمس مباشرة امن المواطن وبالتالي الوطن ...وانا ادعوا بقوة بان : لا يكون لهؤلاء الوحوش مكان بين البشر .

تساؤلات كثيرة ...هل يوجد نفط في الاردن ؟

تحدث جيولوجيون عن وجود دراسات علمية لدى "سلطة المصادر الطبيعية" بتوافر ملياري طن من النفط الثقيل في حقل حمزة ، وبان هناك دراسات امريكية تفيد بوجود 340 مليون برميل من النفط في منطقة الازرق ، بالاضافة لوجوده في مناطق قريبة من البحر الميت تقدره بعض الدراسات من 15 الى 22 مليون برميل من النفط .

وما صرحت به شركة الطاقة العالمية الكورية الجنوبية عندما وقعت اتفاقية تنقيب في المملكة عام 2012 ، بان الاردن يحوز على ثروة نفطية مقدارها 7 مليار برميل من النفط الخام .

هذا ما قالته بعض الشركات عندما اجرت بعض الاختبارات وعملت عدة دراسات ، وفي السياق نفسه، ان اصحاب نظرية المؤامرة يقولون : ان الاردن محاطة بدول تنتج النفط ومعظمه مستكشف منذ زمن بعيد.. فالسعودية والعراق وسوريا ينتجون النفط ، وكذلك الامر في اراضي الضفة المحتلة يستخرج الاحتلال الاسرائيلي نفط من حقل "رنتيس"، غرب مدينة رام الله، وايضا يوجد نفط في هضبة الجولان ، وكما يقول الخبراء ان الاردن يقع ضمن الحوض الرسوبي المنتج للنفط ، ويطرحون سؤال : هل معقول ان هناك حواجز مقصودة من الطبيعة تستثني الاردن من هذه الثروة النفطية؟ .

وبالاتجاه نفسه ، فهناك قناعات لدى شريحة واسعة من الاردنيين بوجود النفط وبكميات معتبرة في جوف الاراضي الاردنية ، لكنه لسبب مجهول لا يراد لهذا النفط ان يستكشف ، ويتعجبون :ان كانت دراسات بعض الخبراء الاردنيين صحيحة وذات مصداقية ، فلماذا لا يتم استخراج النفط في الاردن؟ ،ولماذا تخفي الحكومات الاردنية المتعاقبة وجوده؟ رغم ان استكشافه سيشكل طفرة في اقتصاد المملكة المتدهور .

ومن الخبراء الذين يفترضون نظرية المؤامرة هو الدكتور مبارك الظهراوي : فيقول بان هناك قوى عالمية تمنع الاردن من استخراج نفطه المفترض ، ثم يعقب قائلا : جاهل من يقول بانه لا يوجد نفط في الاردن .

وايضا النائب المرحوم يحي السعود : حيث فجر قنبلة تحت قبة البرلمان السابق في عام 2019 حينما قال : بان امريكا لم ولن تسمح للاردن بان يستخرج ثرواته النفطية من باطن الارض ، وان ارادت امريكا ذلك فانها هي من ستحضر شركة البترول لتستخرج هذا النفط .

وبالمقابل فان نقيب الجيولوجيين السابق خالد الشوابكة قال : ان الاردن لم يستكشف بعد ، فهناك مناطق كثيرة لم يجري استكشافها ، وعمليات الاستكشاف تحتاج لملايين الدنانير، وان تجربة الاردن مع خيبات الامل في السابق ، لا تجذب الشركات العالمية للاستثمار، فليس لديها استعداد لصرف المبالغ الطائلة في افتراضات غير مشجعة

وبدوره نفى وزير الاقتصاد السابق جواد العناني وجود كمية كبيرة من النفط - كما يروج لها بعض الخبراء – او ان الاردن يسبح على بحر من النفط ، وقال ان ذلك يأتي على سبيل المبالغة ، وانه في حالة وجود النفط بكميات اقتصادية فما الذي يمنع الحكومات الاردنية المتعاقبة من محاولة استخراجه !!.

وعليه، يمكن القول انه بين تاكيدات الخبراء ونفي الحكومات تبقى مسالة النفط لغز وسر تجاوز عمره السبعين عاما (اي منذ بدأ الاردن التنقيب عن النفط في عام 1947) .

اما بالنسبة للصخر الزيتي ففي عام 2018 بدأت الحكومة الأردنية تنفيذ المرحلة الأولى من محطة لإنتاج الكهرباء التي تستخدم الصخر الزيتي (النفط الصخري) بتكلفة تبلغ 2.5 مليار دولار، في اطار اتفاق استثمار (إستوني ماليزي صيني) لإنتاج الكهرباء

باستخدام تقنية الحرق المباشر للصخور النفطية، والمحطة - التي ينتظر تشغيلها عام 2020 .

وسينتج منجم الصخر الزيتي لشركة العطارات للطاقة أكثر من أربعمئة مليون طن نفط صخري تكفي لتشغيل المحطة الكهربائية لعشرات السنين، وسيمثل إنتاج المحطة (110 كلم جنوب عمان) من الكهرباء 16٪ من حاجة الأردن لهذه الطاقة، وهو ما يعادل 450 ميغا واط .

ختاما ؛ يمكننا القول والتساؤل ، هل المطلوب من الاردن ان يبقى عائما ، لا يغرق وبنفس الوقت لا يخرج من ازماته المزمنة ، ليعيش بشكل متواصل على المساعدات الخارجية . ومحاولة ابقاءه دوما تحت رحمة الحاجة للدول الغربية ؟، ام انه يدفع ضريبة وجوده على حدود إسرائيل ؟ ، لانه - بنظرهم - لو اكتفى ذاتيا ، فانه سيسعى ويتخذ مواقف اكثر تشددا .

حكاية اسمها لبنان ....لبنان كغنيمة وليس وطن



لبنان الجميل خطفته الوحوش

لبنان التعس يحوم حوله الغربان

لبنان الجريح تتقاذفه النسور

لبنان الماسور تنهش لحمه السباع

لبنان البريء تحاصره الافاعي من كل مكان

لبنان المغيب خطفته طيور الظلام

لبنان المسلوب استولى عليه سراق الاوطان

لبنان الضحية قتلوه على مذبح الطائفية

لبنان الكبير باعه من كان اخر همه الوطن

لبنان الوفي..هناك من ابنائه من يتاجرون بدم ابنائه
لبنان اضاعه من يتنازعون على ميراث ابيهم وهو على قيد الحياة

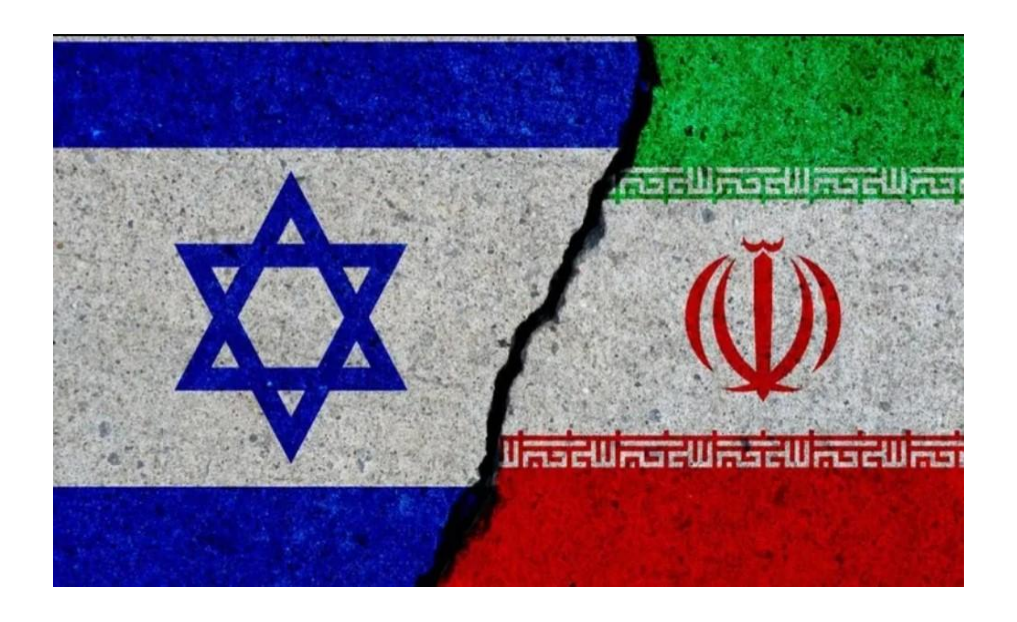
لبنان ليس دولة ...بل هو دويلات
لبنان ليس وطن ... يل هو اوطان
وليس قرار... بل قرارات
وليس شعب... بل شعوب
وليس ارض .. بل اراض قسمت بين فئات متعددة

لبنان الجميل المتألق دوما ...يعاني وينزف..ويذرف الدموع
لبنان هذا البستان الجميل .. تملئه الكثير من الاشواك
لبنان ذاك الجنة .. تدخل ابليس واخرج بعض طهره منه

لبنان يا سادة ..هو مجرد غنيمة وكعكة يتنازع عليها السياسيون ليقتسمونها فيما بينهم ..ولياخذ كل منهم حصته

فلك الله يا لبنان !!

اليوم التالي لضربة نووية إيرانية لاسرائيل



في ورقة بحثية نشرها مركز بيغن السادات للأبحاث الإستراتيجية التابع لجامعة بار-إيلان الاسرائيلية بتاريخ 10 سبتمبر 2019 ، باللغة الانجليزية ، تحت عنوان : اليوم التالي لضربة نووية إيرانية ، للباحث الاسرائيلي د. أوري نسيم ليفي .

يقول "ليفي" تحت عنوان ملخص تنفيذي : بان هناك الكثير من النقاش حول العالم حول كيفية منع إيران من الحصول على أسلحة نووية ، لكن القليل من الهيئات الدولية ، إن وجدت ، تتعامل مع مسألة كيفية الاستعداد لليوم الذي تحقق فيه إيران مثل هذه القدرات ، إذا لم يكن ذلك اليوم قد حل بالفعل .

وفي بداية التقرير يتناول "ليفي" تحت عنوان فرعي "تعريف المشكلة" : بانه صراع جيوسياسي في الشرق الأوسط بين إيران (إما بشكل مباشر أو بالوكالة) وخصومها الإقليميين هو معركة للسيطرة ، وليس معركة تدمير .

وان رغبة الملالي في برنامج نووي لا تدور حول التدمير المحتمل لإسرائيل ، على الرغم من أن المرء قد يستنتج بشكل معقول خلاف ذلك من تصريحاتهم العامة. فهدفهم المركزي ، بدلاً من ذلك ، هو جعل النظام محصنًا من الهجمات الخارجية بينما يواصل سعيه الدؤوب للهيمنة الإقليمية وينشر رسالة طهران الإسلامية في جميع أنحاء العالم .

ويقول : مع ذلك ، لا شك في أن إسرائيل يجب أن تعد نفسها لاحتمال وجود إيران نووية. تتمتع إسرائيل بقدرات تكنولوجية بارزة ، وهي مبتكر في الصناعات العسكرية والمدنية عالية التقنية ، ولديها - من خلال تاريخها الطويل في التعامل مع التهديد العسكري - قدرات عسكرية ممتازة وفهم أساسي للاحتياجات الأمنية. وبالتالي فإن إسرائيل قادرة على أن تكون رائدة على مستوى العالم في مجال التأهب للدفاع النووي .

وان العالم النووي خطير للغاية بالفعل. تُجرى أنشطة نووية واسعة النطاق في جميع أنحاء العالم ، والحوادث الخطيرة لا تتوقف عند خطوط الحدود الوطنية - فالحوادث في تشيرنوبيل وفوكوشيما ، على سبيل المثال ، تنشر المواد المشعة على نطاق واسع. أكثر من 10000 رأس نووي منتشر في جميع أنحاء العالم .

وانه فُقد أكثر من 51 جهازًا نوويًا بالكامل ، ولم يُعرف مكان وجودها. حتى الآن ، فقد كان هناك أكثر من 2200 حادث نووي ؛ وان المتوسط العالمي للحوادث النووية هو اثنان في الشهر .

وقبل أسابيع قليلة فقط ، اندلع حريق على متن الغواصة النووية الروسية AS-12 Losharic مما أسفر عن مقتل 14 شخصًا - وهي أسوأ خسارة في الأرواح على متن غواصة روسية منذ أكثر من عقد. واتهمت وسائل الإعلام الروسية حكومة بوتين بالتستر على تفاصيل كثيرة عن الحادث .

وتحت عنوان : سياسة النعامة تؤدي إلى المخاطرة والضعف فقد ذكر الكاتب بان السلاح النووي في حالة تعريفه فانه أداة للعدوان العسكري. وإذا كان موجودًا ، فيمكن استخدامه ، حتى لو كان احتمال استخدامه ضئيلًا .

وانه إذا تم إنشاء مثل هذا السلاح من قبل إيران ، فسيتعين على الجبهة الداخلية الإسرائيلية تغيير مستوى استعدادها بشكل كبير وإنشاء برامج جديدة تستند إلى تحليل شامل وحديث. وقد تؤدي سياسة النعامة في بعض البلدان إلى كارثة. وقد بلغت اخفاقات هذه السياسة بشكل غير مسبوق ، كما هو الحال في حادثتي تشيرنوبيل وفوكوشيما ، فقد ارتد صداهما الهائل الى جميع ارجاء العالم بسبب فشل وسوء الادارة .

واهم الاشياء اولا. إن انفجار قنبلة نووية بالحجم المعتاد في مدينة وسط إسرائيل لن يكون نهاية العالم ، ولن يؤدي إلى مستقبل ما بعد المروع. على الرغم من أنها ستكون ضربة موجعة ومن المرجح أن تتسبب في سقوط عشرات الآلاف من الضحايا .

ووفقًا للخبراء ، فمن الممكن أن يُقتل فقط 1000 مدني اسرائيلي . وان العوامل التي تؤثر على عدد الضحايا ستشمل ما إذا كان الهجوم قد حدث أثناء النهار أو الليل ، الساعة المحددة ، سواء حدث خلال عطلة نهاية الأسبوع ، كيف كان الطقس ، وما إلى ذلك .

ويتابع : يقول حساب للدكتور يهوشوا سوكول ، رئيس المنتدى الأكاديمي للتوعية النووية (AFNA) ، أنه إذا سقطت 80 قنبلة ذرية على إسرائيل ، فإن أقل من 10٪ من السكان سيصابون و 300.000 فقط سيكون عدد الضحايا . وانه لن يرتفع عدد الضحايا بالتوازي مع عدد القنابل .

ما يعنيه هذا هو أن سيناريو الضربة النووية ليس مناورة عسكرية نهائية. فالكثير منا يفكر في الصور الدرامية لهيروشيما وناغازاكي بعد هجوم نووي - صور الأراضي المتفحمة تمتد لأميال. هذه الصور لا تنطبق على مدن اليوم. كانت المدن اليابانية في عام 1945 مزدحمة بمناظر حضرية تتكون من طابق أو طابقين من الخشب والورق. التهمتها النيران الناتجة عن حرارة الانفجارات. فقد نتجت الغالبية العظمى من الضحايا عن الحرائق الهائلة التي اندلعت في جميع أنحاء المدن اليابانية لأيام متتالية ، وايضا من الحطام المتطاير من المنازل الخشبية الهشة .

واضاف " ليفي" : ان مدن اليوم مختلفة جدا ، لا سيما في إسرائيل حيث تعد مدنها من احدث المدن الحضرية حول العالم ، ويعيش فيها 93٪ من سكان الدولة .

وان المدن الإسرائيلية مبنية من الحديد والطوب والخرسانة. منذ عام 1975 ومع التحديث الأخير في 2014 ، تم بناء الهياكل الحضرية الإسرائيلية وفقًا لمعايير محددة ضد الزلازل .

وفي عام 1991 ، تم تكليف كل شقة جديدة بتزويدها بمساحة محمية بجدران خرسانية مسلحة بسمك 30 سم يوفر حماية كافية من الانفجار النووي وآثاره (وإن لم يكن مثاليًا ، حيث يمكن للإشعاع اختراق النوافذ). وان برنامج Tama- 38 ، هو برنامج ترميم وتجديد المباني حيث يعمل منذ 2005 ، فهو يعزز الهياكل القديمة بإضافة مساحات محمية لكل شقة. وتحتوي المباني والمجمعات القديمة على ملاجئ عامة مشتركة يمكن تعديلها لتوفير حماية ممتازة ضد الأسلحة النووية ، وكذلك ضد القنابل التقليدية .

ويمكن أن يكون البناء الحضري الإسرائيلي نموذجًا للتأهب للدفاع النووي في جميع أنحاء العالم. ويوضح كيف يمكن تقليل عدد الضحايا المحتملين بشكل كبير من خلال الإعداد البسيط ولكن المناسب .

فانه يقول المحترفون في هذا المجال أن الخسائر في الأرواح والأضرار يمكن تقليلها من 10 إلى 20 ضعفاً من خلال اتخاذ بعض الخطوات الأساسية. التي يمكن التخفيف من النتائج الكارثية من خلال التحضير المسبق ، والاهتمام مقدما باحتياجات إعادة التأهيل ، والقيادة الوطنية القوية التي تتخذ الإجراءات فور وقوع الحدث .

واشار "ليفي" انه يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن المناطق الحضرية الحديثة بها عيوب لم تكن بها المدن اليابانية القديمة. كخزانات وقود السيارات ، على سبيل المثال ، يمكن أن تضيء مثل الكبريت. وانه تتمثل إحدى نقاط الضعف الرئيسية في اعتمادنا في القرن الحادي والعشرين على البنية التحتية التكنولوجية والكهربائية التي ستتأثر بشكل خطير بهجوم نووي .

بصرف النظر عن قدرته على تدمير شبكة الطاقة والبنية التحتية للاتصالات للهدف ، فإن الجهاز النووي له تأثير "النبض الكهرومغناطيسي" - وهو ارتفاع في الطاقة يحرق الأجهزة الكهربائية بشكل فعال ضمن دائرة نصف قطرها 5- 10 كيلومترات .

وبالاقتران مع القوة المادية للقنبلة ، يمكن أن تؤدي النبضات الكهرومغناطيسية إلى المزيد من الضحايا في الأسابيع التي تلي الهجوم أكثر مما قد يحدث بسبب الغبار النووي والإشعاع .

نحن نعتمد على البنية التحتية للطاقة لدينا من أجل المياه والهواء والصرف الصحي والإمدادات الغذائية والاتصال بالعالم ، بما في ذلك الوصول إلى خدمات الطوارئ

الحيوية مثل المستشفيات ورجال الإطفاء. فان خسارة تلك البنية التحتية ستكون ضربة كبيرة جدا .

على الرغم من أن إسرائيل دولة صغيرة ، فمن المرجح أن تظل معظم قوات الطوارئ ومنشآتها خارج المنطقة التي تعرضت للقصف سليمة ، ويمكن أن تقدم مساعدة سريعة نسبيًا للمتضررين. ومع ذلك ، يجب على الإسرائيليين الاستعداد ليس فقط للضرر الفوري والتداعيات ، ولكن لتوقف الحياة بدون طاقة أو تقنية .

وتحت عنوان : أهم عنصر مفقود يقول "ليفي" ان الطريقة الأبسط وربما الأكثر فعالية للاستعداد هي التواصل مع الجمهور. المعلومات هي المفتاح. لا ينبغي أن تقتصر المعرفة العامة والتأهب على المبادئ التوجيهية التشغيلية حول كيفية التصرف في الأزمات - بدلاً من ذلك ، يجب تزويد المواطنين مسبقًا بالمعرفة الكافية لتمكينهم من اتخاذ قرار بأنفسهم حول كيفية التصرف. يمكن لإعلام الجمهور عن الأساليب الدفاعية المتعددة الممكنة أن يخفف بشكل كبير من عدد الضحايا من الانفجار المباشر.

وسيكون الأشخاص الذين تلقوا معلومات مسبقة حول كيفية البقاء على قيد الحياة بدون كهرباء او غذاء او ماء أكثر استعدادًا للتعامل مع الفترة بين الانفجار النووي واستخراجهم من المنطقة .

إن تدفق المعرفة حول ما يجب القيام به في اليوم التالي للهجوم النووي أمر بالغ الأهمية لإعداد الجمهور - ولكن لا يبدو أن أحدًا في إسرائيل يريد التحدث عن ذلك. الخطط بعيدة عن أنظار الجمهور ، لكن الدفاع المدني لا يمكن أن يحدث بدون مشاركة أهم الفاعلين - المدنيين أنفسهم .

ويحذر "ليفي" : بإن سياسة الصمت بشأن ما يمكن وما يجب فعله في حالة الطوارئ النووية غير كافية في عالم اليوم ، بالنظر إلى التغييرات الأخيرة في تصور إيران للاتفاق

النووي. تظل فرص حدوث هجوم ضئيل ، لكن الاحتمال يزداد مع تزايد عدم الاستقرار الإقليمي .

فهناك حاجة إلى سياسة توفير المعلومات الوقائية للمدنيين من شأنها توجيههم إلى أقرب الملاجئ ، وتعليمهم آثار الانفجار النووي ، وإرشادهم حول كيفية حماية أنفسهم في أحيائهم والتأكد من أن طعامهم ومياههم متوفرة ، وغير ملوثة . فانه يحتاج المدنيون إلى معرفة كيف يمكنهم البقاء على قيد الحياة والبقاء على اطلاع وتواصل مع الآخرين وهم ينتظرون الإنقاذ .

ويختتم "ليفي" تقريره بخلاصة بعنوان : القوة الحقيقية للسلاح النووي هي التخويف : حيث يقول : ان القوة الحقيقية للأسلحة النووية هي قدرتها على التخويف. إذا كانت الدولة المستهدفة مستعدة جيدًا ، فيمكن أن تقلل بشكل كبير من قدرة تلك الأسلحة على إلحاق الضرر بها. ويمكن أن يكون التحضير أكثر قيمة من الاستثمارات الضخمة في الملاجئ الهيكلية .

وانه يمكن لإسرائيل ، التي تعتبر رائدة عالمياً في العديد من الجوانب الأمنية والمدنية ، أن تضع معيارًا جديدًا للاستعداد العالمي للهجوم النووي. فالبناء المدني الإسرائيلي يوفر نموذجًا ممتازًا للتأهب النووي. يمكن أن يكون جزءًا من نموذج استعداد شامل يتبعه بقية دول العالم .

❖ العقيد (احتياط) أوري نسيم ليفي ، خبير دولي في الدفاع النووي بجيش الدفاع الإسرائيلي ، كان مسؤولاً عن بناء تدريبات عسكرية واسعة النطاق وكان رئيس المنتدى النووي ، يقوم الدكتور ليفي بإعداد البلدان والمدن للأحداث النووية بناءً على

نموذج الدفاع النووي التشغيلي (ONDM) ، والذي يتناول دورة حياة حدث نووي من الاستعدادات إلى إعادة التأهيل.

* Dr. Ori Nissim Levy , The Day After an Iranian Nuclear Strike , Begin-Sadat Center for Strategic Studies ,10 September 2019 , (accessed : 27/09/2020) : https://bit.ly/3mYzWVy

أستراليا.. قارة في دولة

أستراليا ، أو رسميًا كومنولث أستراليا ، دولة تقع في نصف الكرة الجنوبي جنوب شرق آسيا وغرب المحيط الهادي، عاصمتها كانبيرا.

وتعدّ أصغر قارة في العالم وسادس أكبر دولة في العالم حسب المساحة. وهي قارة جزيرة، وتعتبر أكبر جزيرة بالعالم.ومساحة أستراليا هي 7,617,930 كيلومتر مربع

فأستراليا دولة متقدمة، حيث تحتل المركز الثالث عشر في التقدم الاقتصادي والمركز السادس عشر في تصنيف مؤشر التنافس العالمي 2010–2011 للمنتدى الاقتصادي العالمي.

وتصنف في مراكز متقدمة في العديد من التصنيفات العالمية مثل: التنمية البشرية وجودة الحياة والرعاية الصحية والعمر المتوقع والتعليم العام والحرية الاقتصادية وحماية الحريات المدنية والحقوق السياسية.

وهي عضو في الأمم المتحدة ومجموعة العشرين ودول الكومنولث ومنظمة التنمية الاقتصادية وإبيك ومنظمة التجارة العالمية ومنتدى جزر المحيط الهادي. وهي الأولى في معيار جودة المعيشة خارج أوروبا.

يعتبر نظام الحكم ملكية دستورية بقوات فدرالية مقسمة. وهي تستخدم نظام برلماني من قبل حكومة مع إليزابيث الثانية التي تمتلك منصب ملكة أستراليا ، وهي أيضًا صاحبة المنصب كملكة مع باقي دول الكومنولث.

تمتلك سوق اقتصادي ذات إنتاج محلي مرتفع مع انخفاض معدل الفقر. ويعدّ الدولار الأسترالي العملة الرسمية للدولة ، .

وفي عام 2006 بعد اندماج بورصة الأسترالية وبورصة العقود الآجلة بسيدني، أصبح سوق الأوراق المالية بأستراليا تاسع أكبر سوق في العالم.

وتصنف أستراليا الثالثة في مؤشر الحرية الاقتصادية لعام 2010 ، وهي في المركز الثالث عشر كأكبر اقتصاد والتاسعة من حيث الناتج المحلي الأجمالي للفرد .

وكانت الدولة مصنفة في المركز الثانية ضمن مؤشر التنمية البشرية للأمم المتحدة 2010 والأول في مؤشر الازدهار لإحصائيات ليجاتوم عام 2010.

وكل مدن أستراليا الكبرى تصنف ضمن الإحصائيات العالمية للمدن التي يمكن العيش بها: حيث تصنف ملبورن في المركز الثاني ضمن إحصائيات ذي إيكونوميست لعام 2008 ضمن أكثر مدن يمكن العيشة بها، ويليها بيرث وأديليد وسيدني في المركز الرابع والسابع والتاسع.

في يناير 2007، كان هناك ما يقارب 10,033,480 نسمة يعملون. حيث بلغت نسبة البطالة (5.1٪). وارتفعت بطالة الشباب (15–24) من (8.7٪) إلى (9.7٪) في عامي 2008–2009

وتعتبر أستراليا، الغنية بالموارد الطبيعية، أكبر مصدر للمنتجات الزراعية–خاصة القمح والصوف – والمنتجات المعدنية– مثل خام الحديد والذهب– والطاقة على هيئة غاز طبيعي وفحم. على الرغم من معدل الزراعة والمصادر الطبيعية يمثل (3٪) و(5٪) من إجمالي الناتج المحلي .

معظم الأستراليين بصفة عامة من أصول بريطانية وإيرلندية. في إحصاءات 2006، كان نسبة الأستراليين في أستراليا (37.13٪) والإنجليز (32٪) والإيرلنديين (9٪) والاسكوتلنديين (8٪) والإيطاليين (4٪) والألمانيين (4٪) والصينيين (3٪) والإغريق. (2٪)

وفقًا لتقديرات مكتب الإحصاءات الأسترالي (**ABS**) المُعدلة موسمياً ، فقد انخفض مُعدل البطالة بمقدار 0,2 نقطة ليصل إلى 6,8٪ في نوفمبر 2020 .

خلال السنة المالية 2018/2017 ، شكلت مداخيل قطاع السياحة في أستراليا 3,1٪ من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد ، وقد بلغت هذه المداخيل 57,2 مليار دولار أسترالي.

في سنة 2018 ، زار أستراليا 9,3 مليون زائر. وفرت السياحة خلال 2017- 2018 ما مجموعه 646 ألف منصب شغل في أستراليا ، بما يُمثل نسبة 5.2٪ من اليد العاملة في البلاد.

تجاوز صافي الدين الخارجي لأستراليا تريليون دولار في أبريل 2017 ، وقد أتى هذا الأمر نتيجة عجز الحساب الجاري في البلاد.

في سنة 2020 ، أصدر المجلس الأسترالي للخدمة الاجتماعية تقريرًا كشف فيه بأن مُعدلات الفقر يُقدر بـ 3,2 مليون شخص، أو ما نسبته 13.6٪ من إجمالي عدد السكان .

وفقا لعام 2016 كان 116 ألف شخص كانوا بلا مأوى، أي أن ما يُمثل 50 شخصًا لكُل 10 آلاف نسمة .

يُعتبر اقتصاد أستراليا اقتصاد سوق مُتطور للغاية. إذ قُدر الناتج المحلي الإجمالي في عام 2017 بنحو 1.69 تريليون دولار أسترالي. وفي عام 2018 تصدرت أستراليا قائمة الدول التي تتميز بأكبر متوسط ثراء لكل شخص بالغ.

وبلغ إجمالي الثروة الأسترالية في يونيو 2016 8.9 تريليون دولار أسترالي.

أما في عام 2017 ، فقد حازت أستراليا على المرتبة الثالثة عشر من حيث الناتج المحلي الإجمالي الاسمي، وعلى المرتبة العشرون من حيث الناتج الإجمالي المحلي المُعدل حسب

تعادل القوة الشرائية، والمرتبة الخامسة والعشرون كأكبر دولة مُصدّرة للسلع والبضائع، والمرتبة العشرون كأكبر سوق مستورد للبضائع .

بلد تحقيق الأحلام كندا.. وطن يطلبه الجميع

كَنَدَا ، هي دولة فيدرالية يحكمها نظام ديمقراطي تمثيلي وملكية دستورية حيث الملكة إليزابيث الثانية قائدة للدولة.

قد أحصى التعداد السكاني الكندي عام 2006 تعداد السكان البالغ حوالي 31,612 نسمة بزيادة قدرها 5.4٪ منذ عام 2001 .

يعود النمو السكاني الكندي للهجرة وإلى حد أقل إلى النمو الطبيعي. فنحو أربعة أخماس سكان كندا يعيشون داخل 150 كم من الحدود مع الولايات المتحدة ، وغالبية الكنديين (حوالي 80٪) يعيشون في المناطق الحضرية المتركزة في ممر مدينة كيبك وندسور والبر الرئيسي الأدنى لكولومبيا البريطانية وممر كالجاري إدمونتون في ألبرتا.

ولكي نطلع على التطور الهائل التي تعيشه كندا ، والتي أصبحت مقصدا لكثير من المهاجرين ، لا بد لنا أن نعرف مجموعة من الحقائق التالية :

وفقاً لتعداد عام 2006 ، أكبر العرقيات الكندية هي الأصل العرقي الكندي (32٪) ومن ثم الإنجليز (21٪) والفرنسيون (15.8٪) والاسكتلنديون (15.1٪) والأيرلنديون (13.9٪) والألمان (10.2٪) والطليان (4.6٪) والصينيون (4.3٪) والأمم الأولى (4.0٪) والأوكرانيون (3.9٪) والهولنديون (3.3٪) .

تعد كندا واحدة من أكثر دول العالم تطوراً ، حيث تمتلك اقتصاداً متنوعاً وتعتمد على مواردها الطبيعية الوفيرة ، وعلى التجارة وبخاصة مع الولايات المتحدة اللتان تربطهما علاقة طويلة ومعقدة .

وهي عضو في مجموعة الدول الصناعية السبع ومجموعة الثماني ومجموعة العشرين وحلف شمال الأطلسي ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومنظمة التجارة العالمية ودول الكومنولث والفرنكوفونية ومنظمة الدول الأمريكية والإبيك والأمم المتحدة .

وتمتلك واحداً من أعلى مستويات المعيشة في العالم حيث مؤشر التنمية البشرية يضعها في المرتبة الثامنة عالمياً .

كندا ثاني دول العالم في احتياطي النفط بعد المملكة العربية السعودية .

تمتلك منطقة كندا الأطلسية كميات كبيرة من الغاز الطبيعي حيث تتركزالمصادر الكبرى للنفط والغاز في مقاطعة ألبرتا .

صادرات كندا من النفط لعام 2019 بلغت 67 مليار دولار ، ويمثل 5 ٪ من صادرات العالم .

علاوة على ذلك، تعتبر كندا أكبر دول العالم إنتاجا للزنك واليورانيوم، كما أن لها مكانة عالمية رائدة في الكثير من الموارد الطبيعية الأخرى مثل الذهب والنيكل والألمنيوم والرصاص .

وتعد من أهم دول العالم في توريد المنتجات الزراعية حيث أن البراري الكندية من أهم الأماكن الموردة للقمح وغيرها من الحبوب.

في عام 2008 ، بلغت قيمة الواردات الكندية أكثر من 442.9 مليار دولار منها 280.8 ملياراً من الولايات المتحدة و11.7 ملياراً من اليابان و11.3 ملياراً من المملكة المتحدة .

تقدر ديون كندا الفدرالية بنحو 566.7 مليار دولار لعام 2010- 2011 .

يتم تخصيص ما يقرب من 1.88٪ من الناتج المحلي الإجمالي الكندي للبحث والتطوير.

أنجبت البلاد خمسة عشر من الحائزين على جائزة نوبل في الفيزياء والكيمياء والطب.

وتحتل الصدارة كأكثر دولة في العالم تعليمًا ، وذلك من حيث نسبة السكان الحاصلين على شهادة جامعية.

يمتلك 43٪ من الكنديين الذين تتراوح أعمارهم بين 25 - 64 سنة مؤهلاً ما بعد الثانوية ؛ بينما يبلغ المعدل 51٪ لمن هم بين 25- 34 عاماً.

تحتل المرتبة الثالثة بين أعلى 20 دولة في علوم الفضاء. وهي أيضاً أحد المشاركين في محطة الفضاء الدولية .

كما تستقبل كندا أيضاً أعداداً كبيرة من اللاجئين. حيث توطن كندا أكثر من عشر اللاجئين في العالم . ويستقر المهاجرون الجدد غالباً في المناطق الحضرية الكبرى مثل تورنتو وفانكوفر.

في كندا لغتان رسميتان هما الإنجليزية والفرنسية. ثنائية اللغة الرسمية مذكورة في الميثاق الكندي للحقوق والحريات وقانون اللغات الرسمية ولوائح اللغة الرسمية .

يتكلم الإنجليزية 59.7٪ من السكان بينما يتكلم الفرنسية 23.2٪ بينما يتحدث 17.4٪ كلا اللغتين

جعل ميثاق اللغة الفرنسية منها اللغة الرسمية في كيبك .

معجزة كوريا الجنوبية

تقع كوريا الجنوبية في المنطقة الشمالية من الكرة الأرضية وذات طبيعة جبلية في الغالب . وتبلغ المساحة الإجمالية لكوريا الجنوبية 99.392 كيلومتراً مربعاً ، وعدد سكانها يفوق 51 مليون نسمة ، وعاصمتها وأكبر مدنها سيول .

وهي واحدة من أكثر المجتمعات متجانسة عرقيا في العالم ، مع أكثر من 99٪ من السكان من العرق الكوري .

هي واحدة من أسرع الاقتصادات نموا في العالم من 1960 في وقت مبكر إلى أواخر 1990 ، وهي لا تزال واحدة من الدول الأسرع نموا لعام 2000 ، جنبا إلى جنب مع هونغ كونغ وسنغافورة وتايوان . وكوريا الجنوبية تشير إلى هذا النمو باعتباره معجزة على نهر الهان .

هي من البلدان المتقدمة ذات مستوى معيشي عال جدا . فهي رابع أكبر اقتصاد في آسيا .

لديها اقتصاد السوق ، الذي يحتل المرتبة 14 في العالم من حيث الناتج المحلي الإجمالي الاسمي ، و12 من تعادل القوة الشرائية (PPP) ، وتحديدا هي واحدة من الاقتصادات الكبرى جي- 20 . فهي دولة ذات الدخل المرتفع نموا وعضو في منظمة التعاون والتنمية .

ويقوم الاقتصاد على التصدير، مع الإنتاج المرتكز على الإلكترونيات، والسيارات، والسفن، والآلات، والبتروكيماويات، والروبوتات .

في عام 2010 كانت سادس أكبر مصدر وعاشر أكبر مستورد في العالم .

لديها شبكة نقل متطورة تقنيا يتألف من السكك الحديدية السريعة والطرق السريعة وخطوط الحافلات وخدمات العبارات .

هي خامس أكبر منتج للطاقة النووية، ولديها ، حيث توفر لها 45٪ من إنتاج الكهرباء .

ارسلت ما يصل 10 أقمار صناعية من عام 1992 ، وكلها باستخدام صواريخ أجنبية ومنصات إطلاق في الخارج ، كجزء من شراكة الفضاء مع روسيا .

في نيسان 2008 ، أصبح (يي سو يون) أول كوري يطير إلي الفضاء ، على متن السفينة سويوز TMA- 12 الروسية .

منذ عام 1980 ، استثمرت الحكومة الكورية في تطوير صناعة التكنولوجيا الحيوية المحلية ، وقد وصل القطاع إلى 6.5 مليار دولار بحلول عام 2010 . ويمثل القطاع الطبي جزء كبير من الإنتاج .

في الآونة الأخيرة ، تلقت البحوث والتطوير في مجال علم الوراثة والاستنساخ اهتماما متزايدا من قبل الحكومة الكورية .

في عام 2001 بلغت نفقات الحكومة المركزية على الرعاية الصحية نحو 6 في المائة من اجمالي الناتج المحلي .

ويبلغ معدل الانتحار في البلاد 26 لكل 100،000 وفقا لعام 2008 ، وهي أعلى نسبة في العالم الصناعي .

لديها ثاني تنزيل أسرع إنترنت في العالم بسرعة ، مع متوسط سرعة التحميل من 32.45 ميغابت / ثانية.

مبيعات شركة سيارات هيونداي وكيا عام 2019 بلغت 7.19 مليون سيارة .

شركة سامسونج اكبر شركة موبايلات في العالم ، وتنتج اكثر من 300 مليون جهاز موبايل - وفي الهند وحدها تصنع 120 مليون جهاز .

تحصل واشنطن من كوريا الجنوبية ما مقداره 5 مليارات من الدولارات سنويا نظير تواجد القواعد والقوات الامريكية لديها .

على الرغم من نمو اقتصاد كوريا الجنوبية العالي والاستقرار الهيكلي الواضح ، فأن الدولة تعاني من الأضرار التي لحقت التصنيف الائتماني لها في سوق الأوراق المالية نتيجة لعداء كوريا الشمالية في أوقات الأزمات العسكرية العميقة ، والتي لها تأثير سلبي على أسواق جنوب المالية الكورية.

وكانت كوريا الجنوبية واحدة من عدد قليل من البلدان المتقدمة التي كانت قادرة على تجنب الركود خلال الأزمة المالية العالمية ، ووصل معدل النمو الاقتصادي 6.2 في المائة في عام 2010 (وهو أسرع معدل نمو منذ ثماني سنوات بعد النمو الكبير بنسبة 7.2 في المئة في عام 2002) .

جولة في الاقتصاد الروسي

منذ مطلع القرن الحادي والعشرين ، عزز ارتفاع الاستهلاك المحلي وزيادة الاستقرار السياسي النمو الاقتصادي في روسيا ، وانهت البلاد في عام 2008 عامها التاسع على التوالي بمعدل نمو سنوي يقدر ب 7٪ .

وبلغ الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد 19,840 في عام 2010 . وارتفع متوسط الراتب في روسيا من 80 دولار في عام 2000 ، إلى 640 دولار في أوائل عام 2008. وفي نهاية عام 2010 بلغ متوسط الأجور الشهرية الاسمية ما يعادل 750 دولار أمريكي .

ويعيش 13.7٪ من الروس تحت خط الفقر الوطني (2010). بعد أن انخفضت نسبتهم من 40٪ في عام 1998 ، كأسوء نسبة وصلت إليها البلاد بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. وقد وصلت نسبة البطالة إلى 12.4٪ في عام 1999 ، لكنها انخفضت إلى 6٪ في عام 2007 .

وزادت الطبقة الوسطى من 8 ملايين شخص فقط في عام 2000 إلى 55 مليون شخص بحلول عام 2006 .

وسمحت عائدات تصدير النفط لروسيا بزيادة احتياطياتها الأجنبية من 12 مليار دولار في عام 1999 ، إلى 597.3 مليار دولار في 1 أغسطس 2008 ، لتحتل المرتبة الثالثة بين الدول صاحبة أكبر احتياطيات للنقد الأجنبي في العالم .

في الفترة ما بين عامي 1999 و 2009 ، نمت الزراعة بشكل مطرد ، وتحولت البلاد من مستورد للحبوب إلى ثالث أكبر مصدر للحبوب بعد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ، وقد نما إنتاج اللحوم من 6,813,000 طن في عام 1999 إلى 9,331,000 طن في عام 2008 وما زال النمو مستمرا .

وكثيرا ما وصفت روسيا في السنوات الأخيرة، كقوة عظمى في مجال الطاقة. حيث يوجد في البلاد الاحتياطات الأكبر من الغاز الطبيعي في العالم ، وثامن أكبر احتياطي من النفط في العالم ، وثاني أكبر احتياطي من الفحم على المستوى العالمي .

وهي ثالث أكبر منتج للكهرباء في العالم ، وخامس أكبر منتج للكهرباء المتجددة ، والسبب أن إنتاج الطاقة الكهرومائية متطور في البلاد ، إذ يضم الجزء الآسيوي من روسيا ، عدّة محطات للطاقة الكهرومائية .

تُعدّ من أكبر الدول المنتجة للنفط الخام ، كما أنها تملك مصادر هائلة من مصادر الطاقة ، خاصة النفط والغاز الطبيعي ، وتنتج حقول النفط في سيبريا الغربية أكثر من نصف إنتاج روسيا من النفط .

وتنتج روسيا أيضًا كميات هائلة من الغاز الطبيعي والفحم. ويُنقل النفط والغاز الطبيعي بالأنابيب من سيبريا إلى روسيا الأوروبية.

أما الطاقة الكهربائية فتنتج من محطات بخارية (حرارية) ومصادر كهرومائية بالإضافة إلى الطاقة النووية.

كانت روسيا أول بلد يطور الطاقة النووية المدنية ، ويشيد أول محطة للطاقة النووية في العالم . والبلاد حاليا هي رابع أكبر منتج للطاقة النووية عالميا.

في عام 2006 ، سددت روسيا معظم ديونها الضخمة .

بلغت موجودات صندوق الثروة القومي الروسي لعام 2020 نحو 570 مليار دولار ، و لدى روسيا 600 مليار دولار من احتياطي العملات والذهب .

صادرات روسيا من النفط لعام 2019 بلغت 129 مليار دولار وتمثل 13٪ من صادرات العالم ، واستهلاك روسيا من النفط يوميا بلغ 3.320 مليون برميل يوميا ، و7 - 9 دولار متوسط تكلفة استخراج برميل النفط ، و37 ٪ تمثل عوائد البترول في الميزانية .

معظم صادرات روسيا تتمثل في المواد الخام وصادرات الطاقة، لكن روسيا تمتلك قدرات تصنيعية بارزة في مجالات صناعات الفضاء والهندسة النووية والعلوم .

لدى روسيا موارد طبيعية هائلة، خاصة من النفط والغاز الطبيعي، بالإضافة إلى الحديد، النيكل، الألماس، الفوسفات، الفضة، الرصاص، والذهب .

تعد البلاد إحدى أكبر عشر اقتصادات في العالم من حيث الناتج المحلي الإجمالي، والسادسة من حيث القدرة الشرائية .

مع كل هذه الإنجازات، فان المشكلة الرئيسية لضعف الاقتصاد الروسي هو الانفاق العسكري الكبير، فمنذ أواخر الحقبة السوفيتية كانت روسيا متأخرة عن الغرب في عدد من التقنيات، ومعظمها تلك المتعلقة بالحفاظ على الطاقة، وإنتاج السلع الاستهلاكية. وقد أدت الأزمة في عام 1990 إلى انخفاض حاد في دعم الدولة للعلوم، وبالتالي هجرة الأدمغة من روسيا .

في القرن الواحد والعشرين شهدت البلاد موجة من الازدهار الاقتصادي ، فقد تحسن وضع العلوم والتقنية الروسية ، وشنت الحكومة حملة تهدف إلى التحديث والابتكار .

حيث وضعت البلاد أعلى 5 أولويات للتنمية في البلاد وهي : التطور التقني، كفاءة استخدام الطاقة ، تقنية المعلومات (وتشمل تقنيات الفضاء)، الطاقة النووية ، والمواد الصيدلانية (الصناعات الدوائية) . وحاليا روسيا تستكمل منظومة غلوناس للملاحة الفضائية ، فضلا عن تطوير برنامجها الخاص بالطائرة المقاتلة من الجيل الخامس وإنشاء أول محطة نووية محمولة.

روسيا والعودة الى الامبراطورية

روسيا ، المعروفة رسمياً باسم الاتحاد الروسي أو روسيا الاتحادية ، هي دولة تقع في شمال أوراسيا ، ذات حكم جمهوري بنظام شبه رئاسي ، تضمُّ 85 كيانًا اتحاديًا اثنان منهم محدودا الاعتراف دوليًا (جمهورية القرم ومدينة سيفاستوبول الفيدرالية

روسيا هي أكبر بلد في العالم من حيث المساحة، حيث تغطي نسبة 1/8 من مساحة الأرض المأهولة بالسكان في العالم بمساحة تبلغ 17,075,400 كيلومتر مربع ، كما أنها تاسع أكبر دولة من حيث عدد السكان في العالم بأكثر من 143 مليون نسمة.

تمتدُّ روسيا عبر كامل شمال آسيا و40٪ من أوروبا، كما تغطي تسع مناطق زمنية وتضم طائفة واسعة من البيئات والتضاريس وتمتلك أكبر احتياطي في العالم من الموارد المعدنية والطاقة ولديها أكبر احتياطيات العالم من الغابات والبحيرات، التي تحتوي ما يقرب من ربع المياه العذبة في العالم .

تُعتَبَرُ روسيا سابع أكبر اقتصاد في العالم حسب الناتج المحلي الإجمالي، والسادسة من حيث القدرة الشرائية، والثالثة من حيث الميزانية العسكريّة.

تُعد روسيا إحدى القوى العظمى العالمية، وهي عضوة دائمة في مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، كما أنها عضوة في مجموعة الثماني ومجموعة العشرين ومجلس أوروبا ومنتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي ومنظمة شانغهاي للتعاون ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

يوم 4 أكتوبر 1957 أطلق الاتحاد السوفييتي أول قمر صناعي وهو سبوتنيك 1.

يوم 12 أبريل 1961 أصبح يوري جاجارين أول إنسان يسافر إلى الفضاء في مركبة الفضاء السوفيتية فوستوك 1 .

إلى جانب التطور في العلوم والفضاء برعت روسيا في صناعة الأسلحة حيث ان منظومات الدفاع الجوي الحديثة تتقدم إلى حد كبير على مثيلاتها الأجنبية ، خاصة المجاميع الصاروخية المضادة للجو الروسية من طراز اس- 300 وخاصة اس- 400 .

تمتلك قوات الصواريخ الاستراتيجية الروسية الصواريخ البالستية العابرة القارات الثابتة والمتحركة المزودة بالرؤوس النووية .

إن روسيا واحدة من الدول الخمس الوحيدة المعترف بامتلاكها أسلحة نووية في العالم ، والذي يقدر بحوالي 16000 رأس نووي .

إضافة إلى أن لديها ثاني أكبر أسطول من غواصات الصواريخ البالستية .

روسيا تمتلك أكبر سلاح دبابات في العالم ، وايضا قواتها البحرية والجوية من بين أكبرها في العالم. كما لديها صناعة أسلحة ضخمة ، وتنتج معظم معداتها العسكرية الخاصة مع استيراد أنواع محددة من السلاح .

إضافة إلى أنها أكبر أو ثاني أكبر مورد للأسلحة في العالم ، حيث تمثل صادراتها من الأسلحة حوالي 30٪ من تجارة السلاح العالمية ، وتقوم بتصدير الأسلحة إلى نحو 80 بلدا.

باعتبارها واحدة من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، تلعب روسيا دورًا كبيرًا في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين.

بالإضافة لكونها عضو في مجموعة الدول الثماني الصناعية ، مجلس أوروبا ، منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ، ومنتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي.

عادة ما تأخذ روسيا دورا قياديا في المنظمات الإقليمية مثل اتحاد الدول المستقلة، المجموعة الاقتصادية الأوراسية، منظمة معاهدة الأمن الجماعي، ومنظمة شانغهاي للتعاون.

اسبانيا..والخروج من الأزمة المالية

إسبانيا ، رسمياً مملكة إسبانيا : هي دولة عضو في الاتحاد الأوروبي تقع في جنوب غرب أوروبا في شبه الجزيرة الأيبيرية.

خضعت إسبانيا بسبب موقعها لمؤثرات خارجية كثيرة منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى بزوغها كدولة. حتى خرجت إسبانيا كبلد موحد في القرن الخامس عشر .

من ناحية أخرى، كانت إسبانيا مصدر نفوذ هام في مناطق أخرى خلال العصور الحديثة، عندما أصبحت إمبراطورية عالمية خلفت إرثاً يضم أكثر من 500 مليون ناطق بالإسبانية .

وتعد إسبانيا أيضا من البلدان المتقدمة حيث أن اقتصادها تاسع أكبر اقتصاد في العالم من حيث الناتج المحلي الإجمالي الاسمي، والثاني عشر على مستوى العالم والسادس في أوروبا.

كما أنها ثالث أكبر مستثمر في العالم . كما أن مستويات المعيشة مرتفعة جداً بها ، وتقع (في المرتبة العشرين على مؤشر التنمية البشرية)، وأيضاً في المرتبة العاشرة من حيث معيار جودة الحياة في العالم في عام 2005.

إسبانيا عضو في الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومنظمة التجارة العالمية.

بلغ معدل البطالة في أكتوبر 2006 عند 7,6 ٪ وهي نسبة إيجابية مقارنة بالعديد من البلدان الأوروبية الأخرى، خصوصاً مقارنة مع أوائل التسعينات عندما وصل معدل البطالة في إسبانيا أكثر من 20٪.

من نقاط الضعف الدائمة في الاقتصاد الإسباني ارتفاع معدلات التضخم واقتصاد تحتي كبير ، ونظام تعليم تصنفه تقارير منظمة التعاون والتنمية بين أفقر البلدان المتقدمة .

مع ذلك، فإن فقاعة العقارات التي بدأت في الظهور عام 1997 والتي غذتها معدلات الفائدة المنخفضة والطفرة الهائلة في الهجرة، قد انفجرت في عام 2008 مما أدى إلى ضعف في الاقتصاد وارتفاع نسبة البطالة بشكل سريع.

بحلول نهاية مايو 2009 بلغت معدلات البطالة إلى 18,7 ٪ (37 ٪ بين الشباب).

قبل الأزمة الحالية، كان للاقتصاد الإسباني صيت حسن لأنه تجنب معدل النمو صفر الذي عانى منه أكبر شركائها في الاتحاد الأوروبي.

في الواقع فإن اقتصاد البلاد خلق أكثر من نصف جميع الوظائف الجديدة في الاتحاد الأوروبي على مدى السنوات الخمس المنتهية في 2005، مما دفع لاعتبار اقتصاد البلاد الأكثر ديناميكية في أوروبا حيث جذب مبالغ كبيرة من الاستثمارات الأجنبية .

استفادت إسبانيا في نموها الاقتصادي الأخير كثيراً من الطفرة العقارية العالمية، حيث شكل قطاع البناء معدلاً مذهلاً عند 16 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي وأمن وظائف لـ 12 ٪ من العمالة في عامها الأخير. ووفقاً لحسابات صحيفة دي فيلت الألمانية، كانت إسبانيا في طريقها لتجاوز دول مثل ألمانيا في نصيب الفرد من الدخل بحلول عام 2011 .

رغم ذلك فإن الجانب السلبي من الطفرة العقارية المنحلة كان ارتفاع مستويات الديون الشخصية ، حيث عانى مالكو المنازل في دفع أقساطهم، كما تضاعف متوسط مستوى ديون الأسر ثلاث مرات في أقل من عقد من الزمان .

وضع هذا ضغطاً كبيراً على الطبقات ذات الدخل المتوسط والمنخفض. وبحلول عام 2005 وصلت نسبة المديونية لمتوسط الدخل إلى 125 ٪ ، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى تكلفة الرهون العقارية والتي غالباً ما تجاوزت القيمة الفعلية للعقارات.

في 2008/2009 تجلت أزمة الائتمان والركود العالمي في إسبانيا من خلال التراجع الهائل في قطاع العقارات. لحسن الحظ، تجنبت البنوك الإسبانية وقطاع الخدمات المالية المشاكل الأكثر خطورة لدى نظرائها في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، ويرجع ذلك أساساً إلى النظام المالي المحافظ المفروض تنظيمياً.

كما أن السلطات الإسبانية لم تنس أزمتها المالية الخاصة لعام 1979 والأزمة السابقة في قطاع العقارات والتي سبقت الأزمة المصرفية في عام 1993.

خلال العقود الأربعة الماضية نمت صناعة السياحة الإسبانية لتصبح ثاني أكبر قطاع سياحي في العالم، حيث تبلغ قيمتها حوالي 40 مليار يورو أي 5٪ تقريباً من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2006. ويساهم المناخ والمعالم التاريخية والثقافية وموقعها الجغرافي بشكل كبير بذلك .

السويد.. بلد الحريات والرفاهية

السويد هي ثالث أكبر دولة في الاتحاد الأوروبي من حيث المساحة (450,295 كم2) ، وبلغ عدد سكان السويد عام 2018 حوالي 10 نسمة بحسب مكتب إحصاءات السويد.

تتبع السويد نظاماً ملكياً دستورياً بنظام برلماني واقتصاد متطور. كما أنها تحتل المرتبة الأولى في العالم في مؤشر الإيكونوميست للديمقراطية والسابعة في مؤشر الأمم المتحدة للتنمية البشرية. وهي عضو في الاتحاد الأوروبي منذ 1 يناير عام 1995، وايضا عضو في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

أدت فقاعة ازدهار سوق العقارات بسبب القروض غير المدروسة بالإضافة إلى الركود الاقتصادي العالمي وسياسة التحول من سياسات مكافحة البطالة لسياسات مكافحة التضخم إلى أزمة مالية في أوائل التسعينات. ادى الى انخفاض ناتج السويد المحلي الإجمالي بحوالي 5 ٪ في عام 1992.

كانت استجابة الحكومة بخفض الإنفاق وقامت بالعديد من الإصلاحات الرامية إلى تحسين قدرة البلاد على المنافسة ومن بينها الحد من الرفاهية الاجتماعية وخصخصة الخدمات والسلع العامة.

صنفت وحدة المعلومات في الإيكونومست السويد في المرتبة الأولى في مؤشر تقييم الديمقراطية الذي ضم 167 بلداً .

تمتلك السويد اقتصاداً مختلطاً متجهاً نحو التصدير ويتميز بنظام توزيع حديث واتصالات داخلية وخارجية ممتازة بالإضافة إلى يد عاملة ماهرة.

يشكل الخشب وتوليد الطاقة الكهرومائية وخام الحديد قاعدة الموارد الاقتصادية وهي موجهة بشكل كبير نحو التجارة الخارجية.

ويمثل القطاع الهندسي السويدي نحو 50٪ من الإنتاج والصادرات. وتعد الاتصالات وصناعة السيارات والصناعات الدوائية أيضاً ذات أهمية كبيرة. بينما تمثل الزراعة فقط 2٪ من الناتج المحلي الإجمالي والعمالة.

يعمل في البلاد نحو 4.5 مليون مقيم، منهم زهاء الثلث حاصلين على التعليم الجامعي.

يعد الناتج المحلي الإجمالي لكل ساعة عمل في السويد التاسع على مستوى العالم ووصل ذروته في السويد في عام 2006 بحوالي 31 دولاراً في الساعة .

وضع مؤشر التنافسية للمنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2009- 2010 السويد في المرتبة الرابعة الأكثر قدرة على المنافسة في العالم.

أما في تقرير التنافسية لعام 2010- 2011 فصعدت مرتبتين وهي الثانية عالمياً. وفقاً لدراسة الحالة الاقتصادية في السويد عام 2007 من قبل منظمة التعاون والتنمية، فإن متوسط التضخم في السويد كان واحدا من أدنى المعدلات بين الدول الأوروبية منذ منتصف التسعينات، وهو ما يعود إلى حد كبير إلى رفع القيود والتوظيف السريع للعولمة.

تعد السويد واحدة من أكثر دول العالم تطوراً من حيث الرفاه الاجتماعي. حيث تمتلك البلاد أعلى مستوى من الإنفاق الاجتماعي من الناتج المحلي الإجمالي أكثر من أي دولة أخرى.

بالإضافة إلى ذلك توفر وصولاً شاملاً للتعليم والرعاية الصحية حيث الجميع على قدم المساواة.

حتى يومنا هذا فانها تأتي باستمرار على رأس قوائم محو الأمية والصحة والتنمية البشرية متقدمة بفارق كبير على بعض البلدان الأكثر ثراء

تصنف السويد في المرتبة الأولى أو الثانية من حيث عدد الأوراق العلمية في مجالات العلوم الطبية والعلوم الطبيعية والهندسية في عام 2001. كانت السويد رائدة على مستوى العالم في مجال العلوم الطبية والثانية فقط بعد سويسرا في مجال العلوم الطبيعية والهندسة من حيث عدد المطبوعات فيما يتعلق بحجم السكان .

المانيا.. والحنين الى الامبراطورية

أَلَمَانِيَا تسمى رسمِيّاً جُمهُورِيّة أَلَمَانِيَا الاِتِّحَاديّة . هي جمهوريّة اتحاديّة ديموقراطيّة، تقع في وسط غرب أوروبا. تتكون من 16 ولاية ، وتُعدّ ألمانيا الدولة الأوروبيّة الأكثر سكانًا بأكثر من 82 مليون نسمة .

النظام السياسي الالماني نظام اتحادي فيدرالي، ويتخذ شكلًا جمهوريًا برلمانيًا ديموقراطيًا. وتنقسم ألمانيا إلى ستة عشر 16 إقليمًا اتحاديًّا يتمتع كل منها بسيادته وحكومته المحلية الخاصة.

ولكي نسلط الضوء أكثرعلى التنمية والتفوق والابداع الالماني ، لا بد لنا من ان نذكر مجموعة من التفاصيل ، وذلك كالتالي :

تعد ألمانيا أكبر قوة اقتصادية في أوروبا بناتجها المحلي الإجمالي الذي يتجاوز 4 تريليونات دولار .

حققت البلاد معدل نمو اقتصادي سنوي يتراوح 2٪ (2018) .

تعتبر ثالث أكبر مستورد في العالم في عام 2018 باستيراد 1.3 تريليون دولار .

تعد ثاني أكبر دولة مصدرة في العالم بتصديرها 1.55 مليار دولار. وتحتل الولايات المتحدة المرتبة الأولى بين الأسواق التي تصدر إليها ألمانيا بصادرت بلغت 134 مليار دولار ، وذلك وفقا لعام 2018 ، تليها فرنسا بـ 124 مليار دولار، ثم الصين ثالثًا ب 110 مليارات دولار .

ارتفع إجمالي صادرات المنسوجات والمواد الخام من ألمانيا بنسبة 5.3٪ إلى 14.1 مليار دولار، كما ارتفعت الواردات بنسبة 4.5٪ لتصل إلى 14 مليار دولار (2018) .

النفقات العامة المتوقعة لميزانية عام 2021 بلغت 498,6 مليار يورو .

كما تُعدُّ ألمانيا إحدى الدول الرائدة في علوم الطب والهندسة والتكنولوجيا والتقنيات الحديثة .

أسّست ألمانيا نظام التأمين الاجتماعي كخطوة ضمن سلسلة إجراءات في سبيل تطوير المعايير المعيشية لسكانها .

استثمرت ألمانيا في مجال السفر أكثر من أي بلد آخر مع أكثر من 58 مليار يورو تم إنفاقها على السفريات العالمية لعام 2005. وتعتبر الوجهات الأكثر شعبية هي : النمسا وإسبانيا وإيطاليا وفرنسا.

اصبحت ألمانيا قبلة للاجئين بعد فتح ميركل الحدود للمهاجرين من الشرق الأوسط .

تمتلك ألمانيا نظام رعاية صحية عالمي ، وتتميز المستشفيات في ألمانيا عن مثيلاتها في أنحاء العالم بالكثير من النقاط ومنها المعايير العالية للتقنية والنظافة والأطباء ذوي الخبرة الكبيرة .

بلغ رأس المال في قطاع الصحة عام 2010 نحو 368.78 مليار دولار أمريكي ، أي ما يعادل 11.6٪ من الناتج المحلي الإجمالي، ونحو 4,505 دولارًا أمريكيًا لكل فرد .

تأتي في المركز الثامن عالمياً في عدد الأطباء (بمعدل 3.3 طبيب لكل 1.000 شخص) .

تحتل المرتبة الأولى في أوروبا من حيث عدد براءات الاختراع المسجلة. وإلى جانب اليابان والولايات المتحدة تنتمي ألمانيا إلى أكثر بلدان العالم ابتكارا من خلال 11188 براءة اختراع فردية مسجلة.

وهي موطن العديد من المخترعين والمهندسين، مثل يوهان غوتنبرغ الذي اشتهر بكونه أول مخترع للطباعة في أوروبا وهانز غايغر ، مخترع عداد غايغر وكونراد سوزة ، باني أول كمبيوتر إلكتروني .

فضلاً عن مساهمة ألمانيا بالنصيب الأكبر في وكالة الفضاء الأوروبية. ظلت ألمانيا مهداً لبعض أبرز الباحثين في العديد من المجالات العلمية المتنوعة لا سيما علوم الفيزياء والرياضيات والكيمياء والهندسة .

كما تقوم بأرسال مراصد فضائية على متن أقمار صناعية لرصد الأجرام السماوية ، مثل مرصد روسات الفضائي .

طبقاً لتقرير صادر عن منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية عام 2014، تأتي ألمانيا المقصد الثالث عالمياً للطلاب على مستوى العالم .

إيطاليا.. رجل اوروبا المريض

كانت الأراضي المعروفة اليوم باسم إيطاليا مهد الثقافات والشعوب الأوروبية مثل الإتروسكان والرومان. كما كانت العاصمة الإيطالية روما لقرون عديدة المركز السياسي للحضارة الغربية باعتبارها عاصمة للإمبراطورية الرومانية. بعد تراجع الإمبراطورية

إيطاليا الحديثة جمهورية ديمقراطية. تصنف في المرتبة 18 عالميًا من بين الدول الأكثر تقدمًا ، كما يحتل معدل جودة الحياة فيها إحدى المراكز العشرة الأولى في العالم.

تتمتع إيطاليا بمستوى معيشة عال ، وهي ذات ناتج محلي إجمالي اسمي مرتفع للفرد. وهي دولة عضو مؤسس في الاتحاد الأوروبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي. كما أنها عضو في مجموعة الثمانية ومجموعة العشرين.

الناتج المحلي الإجمالي الاسمي للبلاد هو السابع عالميًا بينما يحتل الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) في المرتبة العاشرة. كما تمتلك خامس أكبر ميزانية حكومية في العالم.

هي أيضًا دولة عضو في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومنظمة التجارة العالمية ومجلس أوروبا واتحاد أوروبا الغربية. ميزانية الدفاع الإيطالية هي التاسعة عالميًا كما تساهم في خطة المشاركة النووية التابعة للناتو.

تدور سياسة إيطاليا في إطار نظام جمهوري برلماني ديمقراطي متعدد الأحزاب. وتعتمد مبدأ الفصل بين السلطات .

كما تشكل صناعة السيارات في إيطاليا مصدر تشغيل كبير في البلاد ، مع قوة عاملة تفوق 196,000 عامل (2004) تعمل في هذه الصناعة. وتسهم صناعة السيارات إسهاماً كبيراً في الناتج المحلي الإجمالي الإيطالي بنحو 8.5٪.

السياحة هي إحدى القطاعات الأسرع نمواً والأكثر ربحاً في الاقتصاد الوطني، حيث يزور البلاد 43.7 مليون سائح دولي ، وعائدات إجمالية تقدر بنحو 42.7 مليار دولار. وتعد رابع أكبر دولة سياحية وخامس أكثر الدول زيارة في العالم.

كانت إيطاليا ثامن أكبر مصدّر في العالم في عام 2007 ، حيث وصلت قيمة الصادرات إلى 491,507 مليار دولار .

بلغ إجمالي الإنفاق العسكري في عام 2007 ما يقرب من 33.1 مليار دولار أي ما يعادل 1.8٪ من الناتج المحلي الإجمالي الوطني.

تمتلك إيطاليا اقتصاداً رأسمالياً ببنية تحتية متطورة وحصة مرتفعة من نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي. وفقاً لصندوق النقد الدولي امتلكت إيطاليا في عام 2008 سابع أكبر اقتصاد في العالم والرابع في أوروبا.

وهي عضو في مجموعة الدول الثماني الصناعية الكبرى والاتحاد الأوروبي ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

على الرغم من هذا يعاني اقتصاد البلاد من مشاكل كثيرة. فبعد وصول نسبة نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى أكثر من 8٪ من عام 1964 فصاعداً، تراجع المعدل في العقد الماضي إلى 1.23٪ وغالباً ما يشار إلى إيطاليا باسم رجل أوروبا المريض ، بسبب تميزها بالركود الاقتصادي وعدم الاستقرار السياسي والمشاكل في متابعة برامج الإصلاح.

وتعود أصول المافيا الايطالية إلى صقلية ، وتأثيرها واسع في المجتمع الإيطالي حيث تؤثر بشكل مباشر على 22٪ من الإيطاليين ، وعلى 14.6٪ من الناتج المحلي الإجمالي لإيطاليا .

يتوقع من الشركات ومنظمي الأعمال والتجار والحرفيين في هذه المناطق دفع "بيتزو" أو أموال حماية لمندوبي المافيا في منطقتهم .

بريطانيا .. وتقلص دورها القيادي

المملكة المتحدة دولة ذات نظام ملكي دستوري، وتعدّ دولة اتحادية بموجب قرار سنة 1800 تتكون من أربع أقاليم وهي : إنجلترا وأيرلندا الشمالية واسكتلندا وويلز.

يحكمها نظام برلماني وتتمركز الحكومة في العاصمة لندن، لكن هنالك حكومات محلية في كل من بلفاست وكارديف وادنبره وهي عواصم أيرلندا الشمالية وويلز واسكتلندا حكم ذاتي داخلي .

تعد الإمبراطورية البريطانية ، والتي كانت في أوجها في عام 1922 ، وشملت ما يقرب من ربع مساحة اليابسة في العالم ، وأكبر امبراطورية في التاريخ .

وكانت تعدّ القوة العظمى الأكبر في العالم خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. لكن مع التكلفة الاقتصادية والاجتماعية لحربين عالميتين تراجعت الإمبراطورية في النصف الأخير من القرن العشرين مما أدى إلى تقلص دورها القيادي في الشؤون العالمية.

لعبت المملكة المتحدة دورا مهما في تاريخ العصور الوسطى والعصور الحديثة في كل انحاء العالم من تطوير الأفكار الغربية حول النظام البرلماني، وكذلك في تقديم مساهمات كبيرة في العلوم والأدب والفنون عن طريق انشاء امبراطوريتها التي اعتبرها أكثر المؤرخين بالاعظم حجما على البر والبحر.

ويعدّ المؤرخون انها الامبراطورية الأكبر على الإطلاق، والتي امتدت حينها إلى ما يقارب ربع مساحة اليابسة في العالم وربع سكانه وبسطت سيطرتها على بحار العالم.

وهي من الدول المتقدمة ، ويعد اقتصادها السادس عالمياً من حيث الناتج المحلي الإجمالي والسادس من حيث تعادل القدرة الشرائية.

كما أنها كانت أولى دول العالم تحولاً في المجال الصناعي ،

وعلى الاتجاه المقابل فهناك في الربع الأخير من عام 2008 دخلت رسميا الركود للمرة الأولى منذ عام 1991. البطالة ارتفع من 5.2٪ في مايو 2008 إلى 7.6٪ في مايو 2009 .

22٪ من السكان، يعيشون تحت هذا خط الفقر .

وفي عام 2009 في المملكة المتحدة تنتج 1.5 مليون برميل في اليوم الواحد (برميل / يوم) للنفط والمستهلكة 1700000 برميل / يوم.

تجاوز الدين العام لبريطانيا في نهاية تموز/يوليو عام 2019 عتبة الألفي مليار جنيه استرليني .

وقد بات يشكل أكثر من مئة في المئة من إجمالي الناتج الداخلي (100,5 في المئة)، للمرة الأولى منذ 1961.

ارتفع العجز العام إلى مستويات غير مسبوقة وبلغ 150,5 مليار جنيه بين نيسان/ابريل وتموز/يوليو.

ويتوقع خبراء الاقتصاد أن يتجاوز ال300 مليار في ميزانية 2020- 2021 (تنتهي في نهاية آذار/مارس).

والمملكة المتحدة تنفق حوالي 8,4 في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي على الرعاية الصحية .

ومع ذلك ، لا تزال المملكة المتحدة مع ذلك قوة عظمى ذات نفوذ اقتصادي وثقافي وعسكري وعلمي وسياسي قوي.

هي أيضاً من الدول النووية وتمتلك ثالث أو رابع أعلى إنفاق عسكري في العالم وفقاً لطريقة حساب النفقات في 2008.

كانت المملكة المتحدة من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ولكنها صوتت للانفصال عنه يوم 22 حزيران 2016 ، كما أنها عضو دائم في مجلس الأمن ، وكذلك عضو في الكومنويلث وعضو في مجموعة الثماني ومجموعة العشرين ومنظمة حلف شمال الأطلسي وعضو في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومنظمة التجارة العالمية.

فرنسا.. وخريف الإمبراطورية

فَرَنسَا ، رسميًّا الجُمهُوريّة الفَرَنسِيّة ، هي جُمهُوريّة دُستوريّة ذات نظّام مركزيّ وبرلمانيّ ذِي نَزعة رئاسية ، ويبلغُ عدد سُكانها حوالِيّ 66 مليون نسمة ، وهي تقع في أوروبا الغربية ، ولها عدة مناطق وأقاليم منتشرة في جميع أنحاء العالم ، وعاصمتها بَارِيس ، ولُغتها الرسميّة هي الفرنسِيّة وعملتها اليورو .

وتبلغ المساحة الإجمالية لفَرنسا (البر الرئيسي) حوالي 675000 كم2 ، فهي الدولة رقم 42 في ترتيب الدول الأكبر في العالم من حيث المساحة. ، وأكبر دول الاتحاد الأوروبي .

ويبلغ التعداد السكاني في فرنسا 67 مليون نسمة .

الفرنسية هي اللغة السائدة في فرنسا ، رسميًا هي لغة الجمهورية الفرنسية .

وقد وصلت فَرنسا إلى أوج قوتها خلال القرن 19 وأوائل القرن 20 ، إذ امتلكت ثاني أكبر إمبراطورية استعمارية بعد الإمبراطورية البريطانية العظمى .

وهي إحدى الدول المؤسسة لِلاِتِّحادِ الأورُوبّي، وأحد الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن الدولي، كما أنها عضو في العديد من المؤسسات الدولية، بما في ذلك الفرانكُوفُونِيّة ، مجموعة الثمانية ومجموعة العشرين، حلف شمال الأطلسي، منظمة التعاون والتنمية ومنظمة التجارة العالمية، والاتحاد اللاتيني .

وتلعب فَرنسا دورا بارزا في تاريخ العالم من خلال تأثير ثقافتها وانتشار اللغة الفرنسية، وقيمها الديمقراطية والعلمانية والجمهورية في كامل القارات الخمس .

وتعدّ فَرنسا مركزا عالميا بارزا للثقافة والموضة ونمط الحياة، وهي تضم رابع أكبر قائمة من حيث مواقع التراث العالمي لليونسكو، وقد وصل عدد زوارها من السواح ما معدله 83 مليون سائح أجنبي في السنة (وفقا لعام 2017) أي أكثر من أي بلد في العالم بأسره ، حيث أن لفرنسا مدن لها اهتمام ثقافي عالٍ (مثل باريس) ، وشواطئ ومنتجعات ساحلية، ومنتجعات تزلج ، ومناطق ريفية تتمتع بالجمال والهدوء .

وتعدّ فَرنسا إحدى الدول العملاقة في المجالات الاقتصادية والعسكرية والسياسية الهامة في أوروبا بشكل خاص وحول العالم بشكل عام وهي سادس أكبر دولة من حيث الإنفاق العسكري في العالم، وثالث أكبر مخزون للأسلحة النووية، وثاني أكبر سلك دبلوماسي بعد الولايات المتحدة. وهي أيضا ثاني أكبر اقتصاد في أوروبا .

والخامس من حيث الناتج المحلي الإجمالي في العالم. أما من حيث إجمالي ثروات الأسر، ففَرنسا هي أغنى دولة في أوروبا والرابعة في العالم. حيث يتمتع المواطن الفرنسي بمستوى عال من المعيشة ، فالبلد له أداء جيد في التصنيف العالمي من التعليم والرعاية الصحية، والحريات المدنية ، ومؤشر التنمية البشرية.

تعد أكبر منتج ومصدر للمنتجات الزراعية في أوروبا (تمثل 20٪ من إنتاج الاتحاد الأوروبي الزراعية) وثالث أكبر مصدر في العالم للمنتجات الزراعية.

وهي دولة نووية معترف بها منذ عام 1960. وقد وقعت فرنسا وصادقت على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية . وتعد أكبر بلدان الطاقة المستقلة الغربية ، بسبب استثمارها في الطاقة النووية ، الذي يجعلها من بين أكبر سبع دول صناعية في العالم .

لديها صناعات عسكرية كبيرة مع واحدة من أكبر الصناعات الفضائية الجوية في العالم. وقد أنتجت هذه المعدات كما مقاتلة رافال، حاملة الطائرات شارل ديغول، واكسوسيت صواريخ ودبابات لوكلير وغيرها. على الرغم من الانسحاب من مشروع

يوروفايتر، فرنسا تستثمر بنشاط في المشاريع المشتركة الأوروبية مثل يوروكوبتر النمر، فرقاطات متعددة الأغراض، وA400M ايرباص. فهي تملك حصة كبيرة في سوق الاسلحة .

هولندا.. الدولة الأكثر سعادة

هولندا هي دولة تأسيسية تشكل الجزء الأوروبي من مملكة الأراضي المنخفضة التي تتكون رسمياً من جزء أوروبي يضم اثنتي عشر مقاطعة، وتقع شمال غرب أوروبا .

ميناء روتردام هو أكبر ميناء في أوروبا وكان أكبر ميناء في العالم في الفترة بين 1962 و2004. وكثيراً ما يستخدم اسم هولاندا ليشير لكل مملكة الأراضي المنخفضة.

ولهولندا اقتصاد مختلط قائم على السوق، وتحتل المرتبة 17 بين 177 دولة في مؤشر الحرية الاقتصادية.

وتعدّ عاشر دولة في العالم لديها أعلى نسبة لدخل الفرد في العالم (عام 2011) وفي مايو / أيار 2011 تم تصنيفها بأنها الدولة الأكثر سعادة بحسب البيانات التي نشرتها منظمة التعاون والتنمية.

تتميز هولندا باقتصاد متطور لعب دوراً خاصاً في الإقتصاديات الأوروبية لقرون عديدة. وهو اقتصاد يتسم بانفتاحه الشديد ويعتمد على التجارة الدولية.

وكانت ولا تزال قطاعات النقل البحري وصيد الأسماك والتجارة والخدمات المصرفية قطاعات رائدة في الاقتصاد الهولندي منذ قرن 16 .

وتعدّ هولندا واحدة من أكبر عشر بلدان رائدة في مجالات التصدير في العالم. وتشكل المواد الغذائية أكبر مجالات القطاع الصناعي الهولندي.

أما الصناعات الرئيسية الأخرى فتشمل المواد الكيميائية والمعادن والآلات والسلع الكهربائية والسياحة (إستقبلت هولندا في عام 2012 حوالي 11.7 مليون سائح دولي).

ويعدّ الاقتصاد الهولندي الاقتصاد رقم 18 الأقوى في العالم، فيما تحتل هولندا المرتبة العاشرة في قائمة أكبر بلدان العالم فيما يتعلق بالناتج المحلي الإجمالي الأعلى للفرد الواحد. وقد شهد النمو الاقتصادي السنوي الهولندي في الفترة ما بين عامي 1997 و 2000 ارتفاعاً بمعدل يقارب 4 ٪ في المتوسط ، وهو أعلى بكثير من المتوسط الأوروبي.

ثم تراجعت نسبة النمو بشكل كبير في الفترة ما بين 2001- 2005 مع التباطؤ الذي شهده الاقتصاد العالمي آنذاك، ولكن النمو الإقتصادي الهولندي تسارع مرة أخرى بوتيرة بلغت 4.1 ٪ في الربع الثالث من عام 2007.

في مايو / أيار 2013. كان معدل التضخم 2.8 ٪ في السنة. وفي أبريل / نيسان من العام ذاته كانت نسبة البطالة 8.2 ٪ من القوى العاملة.

وكان الاقتصاد الهولندي قد شهد في الربع الثالث والرابع من عام 2011 انكماشاً بنسبة 0.4 ٪ و0.7 ٪ على التوالي وذلك بسبب أزمة الديون الأوروبية، في حين بلغت نسبة الانكماش في منطقة اليورو في الربع الرابع من العام ذاته 0.3 ٪.

ورغم أنها مصنفة بالرقم 7 في الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد إلا أنها ووفق تصنيف منظمة الأمم المتحدة للطفولة، يونيسيف، تعدّ الدولة الأولى في قائمة البلدان التي حققت أعلى نسبة في معدلات رفاهية الطفل في العالم.

وفي مؤشر الحرية الاقتصادية أُدرِجَت السوق الهولندية في المركز رقم 13 في قائمة الأسواق الأكثر حرية في الاقتصاد الرأسمالي العالمي من بين أسواق 157 دولة شملها المؤشر.

وتواصل الحكومات الهولندية المتعاقبة مساعيها الدؤوبة في جعل هولندا واحدة من البلدان الأوروبية الرائدة في مجال جذب الاستثمار الأجنبي المباشر. تعد هولندا حالياً واحدة من أكبر المستثمرين الخمسة الأوائل في الولايات المتحدة.

ورغم أن الاقتصاد الهولندي قد شهد تباطؤاً في نموه في عام 2005 إلا أنه استعاد عافيته ومكانته الريادية في عام 2006 باضطراد ، وذلك على خلفية الاستثمارات الضخمة وإزدياد حجم الصادرات.

وقد بلغت وتيرة نمو الوظائف أعلى مستوياتها في عام 2007. ووفقاً لتقرير التنافسية العالمية للمنتدى الاقتصادي العالمي ، يعد الاقتصاد الهولندي الاقتصاد الخامس الأكثر قدرة على المنافسة في العالم .

اسرائيل..معلومات وحقائق

إسرائيل ، هي دولة تقع في غرب آسيا ، وتقع على الساحل الجنوبي الشرقي للبحر الأبيض المتوسط والساحل الشمالي للبحر الأحمر.

لها حدود برية مع لبنان من الشمال، وسوريا من الشمال الشرقي، والأردن من الشرق، والأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة من الشرق والغرب ، على التوالي ، ومصر من الجنوب الغربي .

تحتوي البلاد على ميزات متنوعة جغرافيا داخل مساحتها الصغيرة نسبياً .

مركز إسرائيل الاقتصادي والتكنولوجي يقع في مدينة تل أبيب، في حين أن مقر حكومتها والعاصمة المعلنة هي القدس، على الرغم من أن سيادة الدولة على القدس لديها اعتراف جزئي فقط .

ولكي نعرف مجموعة من المعلومات اكثر لا بد لنا ان نعرف بعض الحقائق ونسلط الضوء اكثر على هذه الدولة وذلك فيما يلي :

تصل مساحة إسرائيل نحو 20 ألف و770 كيلومترا مربعا، ولديها سواحل بطول 273 وحدود مشتركة طولها يتجاوز ألف كيلومترا .

بينما يصل عدد سكانها نحو 8.6 مليون نسمة .

20 ٪ نسبة العرب داخل الخط الاخضر في اسرائيل .

يوجد 1.5 (مليون ونصف) اسرائيلي من اصل روسي .

200 الف موظف في القطاع الحكومي .

اقتصاديا

لديها احتياطي من العملات الأجنبية والذهب يصل إلى 113 مليار دولار .

حجم التبادل التجاري بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل في عام 2019 هو 6 مليارات دولار ، منها 1 مليار واحد صادرات السلطة الوطنية الفلسطينية الى اسرائيل .

حجم التبادل التجاري بين الصين واسرائيل 10 مليار دولار .

حجم السياحة الى اسرائيل في عام 2019 بلغ 4.5 مليون سائح ضخوا للاقتصاد الاسرائيلي قرابة 7 مليارات دولار .

100 مليار دولار حجم الصادرات الاسرائيلية في عام 2018 .

5 مليار دولار حجم صادرات الامن القومي الاسرائيلية الى العالم أي ما نسبته 5 ٪ من مجموع الصادرات في عام 2018 .

عسكريا

خلال الأعوام 1950 إلى 1966 صرفت الحكومة الإسرائيلية 9٪ من ناتج الدخل القومي على الجيش والتسليح. وقد وصل إلى 24٪ في فترة الثمانينات .

وتصل ميزانية دفاع الجيش الإسرائيلي إلى 16 مليار و600 مليون دولار ، وفقا لعام 2021 .

ووفقا لموقع "غلوبال فير بور" الأمريكي ، في تصنيفها للجيش الاسرائيلي فقد احتل الجيش الإسرائيلي المرتبة الخامسة بين أقوى جيوش الشرق الأوسط ، ويأتي في المرتبة رقم 20 عالميا ، وعدد قواته العسكرية يتجاوز 500 ألف جندي .

وتتكون القوات الجوية الإسرائيلية من 595 مقاتلة حربية بينها 241 مقاتلة و128 مروحية بينها 48 طائرة هجومية .

وتتكون القوات البرية من 1650 دبابة و 7 آلاف و500 مدرعة و650 مدفع ذاتي الحركة ، و300 مدفع ميداني و100 راجمة صواريخ .

عدد الجنود المرتزقة داخل جيش الاحتلال بلغ 6200 جندي في 18- 6- 2015. وتم استخدامهم بشكل واضح في الحرب على غزة عام 2014 .

ويتكون الأسطول الحربي الإسرائيلي من 65 قطعة بحرية بينها 4 كورفيتات و5 غواصات و48 سفينة دورية ، بينما يتكون الأسطول التجاري الإسرائيلي من 40 سفينة حربية ولدى إسرائيل 5 موانئ رئيسية ، وبها 42 مطار في الخدمة .

ويعتقد كثير من المراقبين بأن اسرائيل تمتلك ما لا يقل عن 200 رأس نووي .

الحروب

شارك الجيش الإسرائيلي في جميع النزاعات المسلحة التي خاضتها دولة إسرائيل بدايةً من حرب 1948 . وتتواجد قوات الجيش الإسرائيلي في أراضي الجولان السوري المحتل والضفة الغربية منذ حرب 1967 وحتى الآن .

كما احتل شبه جزيرة سيناء لفترة وجيزة ، واحتل أيضاً أجزاء من جنوب لبنان لفترات متقطعة لمدة 22 عاماً حتى انسحابه في عام 2000 .

حرب يونيو/ حزيران لعام 1967 ، شنت اسرائيل هجومًا مباغتًا على قواعد سلاح الجو المصري، لتبدأ شرارة حرب الأيام الستة أو ما عرفت بـ"النكسة" ، وأدت إلى مقتل نحو 20 ألف عربي ، و 800 إسرائيلي ، وتدمير من 70 - 80٪ من العتاد الحربي في الدول العربية مقابل 2 - 5٪ في "إسرائيل" ، وفق إحصائيات إسرائيلية.

معركة الكرامة في 21 آذار 1968 : خسائر بشرية ومادية كبيرة وانسحاب للجيش الإسرائيلي دون تحقيق أهدافه ونصر عسكري للجيش العربي الأردني ، حيث قُتل من الجانب الإسرائيلي 250 جندياً بينما جرح 450 جريحاً ودُمِّرت 88 آلية مختلفة كما أسقطت له 7 طائرات مقاتلة .

وفي حرب عام 1973 خسائر مصر و سوريا كانت حوالي 9000 شهيد و اكتر من 2000 دبابة ، في حين ان خسائر اسرائيل كانت 12,000 قتيل، وكان من نتائج الحرب ان كسرت اسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر.. وخلال الحرب خسرت اسرائيل تقريبا ما قدره بقدر اجمالي الناتج الوطني الاسرائيلي لمدة عام يعني .. ومصر

لوحدها اسقطت110 طيارة اسرائيلية ، وهذا لوحده حوالي 25٪ من اجمالي الطيارات التي يملكها سلاح الجو الاسرائيلي

10 الاف فلسطيني قتل على يد الاسرائيليين خلال اخر 19 عاما .

اضاءات على الواقع المصري

مصر : هي دولة عربية تقع في الركن الشمالي الشرقي من قارة أفريقيا ، ولديها امتداد آسيوي، حيث تقع شبه جزيرة سيناء داخل قارة آسيا فهي دولة عابرة للقارات .

ويقدر عدد سكانها بـ 104 ملايين نسمة ، ليكون ترتيبها الثالثة عشر بين دول العالم بعدد السكان والأكثر سكانا عربيا .

وللإطلاع اكثر على واقع الاقتصاد المصري وتوجه مؤشراته ، لا بد لنا ان نذكر هذه الارقام وذلك فيما يلي :

تتصدر مصر الدول العربية بحجم تحويلات مواطنيها بـ ٢٨,٩ مليار دولار، حيث يعمل 10 ملايين مصري تقريبا .

ميزانية مصر لعام ٢٠٢٠ بلغت ١,٧١٠ تریلیون جنيه مصري اي ١٠٨,٥٧٠ ملیار دولار تقریبا وصل عجز الموازنة من غير منح الدول الشقيقة إلى 16.7٪ ، والمنح تقدر بنحو 7 مليار دولار الاستثمار الأجنبي خلال العام المالي ٢٠١٨/ ٢٠١٩، بلغ 9.5 مليار دولار

بلغت نسبة البطالة في مصر 8.7 ٪ خلال الربع الثالث من العام الجاري ٢٠١٩ انتهى العام ٢٠١٨ بـ٣٢٠٥٪ من المصريين تحت خط الفقر ، وتصدرت الصعيد توزيع الفقراء بنحو 67٪ .

اما الناتج المحلي الاجمالي لمصر يبلغ ٣٠٣ مليارات دولار وذلك عام ٢٠١٩ .

وإيرادات قناة السويس في ٢٠١٩ بلغت 5.8 مليار دولار .

ميزانية الجيش تقدر بنحو 4.4 مليار دولار .

الدين الخارجي لنهاية عام ٢٠١٩ بلغ 115.1 مليار دولار .

الدين المحلي لنهاية عام ٢٠١٩ بلغ ٢٦٦ مليار دولار ، وفي عام ٢٠١٩ تم سداد 13.4 مليار دولار . موزعة بواقع ١٠,٢ ملىار اقساط مسددة و 3.2 ملىار فوائد مدفوعة .

يشكل الدين نحو ٨٩٪ من الناتج المحلي الإجمالي و ١٧ ملىار دولار سنويا تقريبا ديون وفوائد ديون تدفعها مصر

بلغ الاحتياطي النقدي ٣٧ ملىار دولار في ابريل عام ٢٠٢٠ .

١٢ مليون سائح زاروا مصر عام ٢٠١٩ . وبدخل نحو 9 مليارات دولار سنويا .

٢١ مليون عميل للبنوك من الافراد و١٩٢ الف شركة من القطاع الخاص .

6 مليارات دولار الصادرات المصرية (الصادرات تمثل ثلث الواردات تقريبا) و١٨ مليارات دولار الواردات المصرية .

تقديرات بناء العاصمة من 50 الى ٣٠٠ مليار دولار .

مصر هي إحدى أكثر دول العالم فقرا بالمياه فنحو 85٪ من إمدادات المياه تأتي عبر إثيوبيا .

ستفقد مصر تقرىبا ٢٠ مليار متر مكعب من حصتها في مشروع سد النهضة ، من أصل 56 مليار متر مكعب والتي تروي 4 مليون فدان من اجمالي الى 8.5 فدان زراعي ثلثين الحصة الاجمالية لنهر النيل وتعتمد على 90 ٪ من احتياجاتها من النيل .

حجم التجارة بينها وبين الصين يبلغ ١٣,٢ مليار دولار أمريكي وفقا لعام ٢٠١٩

9.5 مليارات دولار مستوردات نفطية في عام ٢٠١٩

نسبة النمو السنوي للاقتصاد 5.3٪ لعام ٢٠١٨ ، و 5.2 ٪ لعام ٢٠١٩ و 5.4 ٪ لعام 2020 .

32.5 ٪ نسبة الفقراء حسب الاحصائيات الرسمية وفقا لعام ٢٠٢٠ .

200 الف مصاب بالسرطان مصر .

120 الف طبيب في مصر 60 الف خارج البلاد و ٢٠٠ الف ممرضة .

نسبة الامية لعام 2016 بلغت ٢٨ ١٠٪ ٪ فقط يعرفون القراءة فقط أي ٣٨٪ نسبة الامية .

جامعة الأزهر تضم الآن أكثر من 400 ألف طالب، وهي أكبر جامعات العالم على الإطلاق .

الجامعات الأكاديميات مصر 63 جامعة وأكاديمية .

1 مليون خريج مصري سنويا .

2.5 مليون مولود مصري سنويا .

الاستثمارات الخارجية للصناديق الخليجية

الصناديق السيادية هو صندوق مملوك من قبل دولة ما ، ويتكون من أصول مثل الأراضي، أو الأسهم، أو السندات أو أجهزة إستثمارية أخرى.

استحوذت تلك الصناديق ضمن القطاع المالي وحده على حصص في مؤسسات عملاقة مثل مورغان ستانلي وبير ستيرن وميريل لينش وسيتي غروب ويو بي اس.
تتفاوت الأرقام التي تحدد موجودات تلك الصناديق بشكل واسع، خاصة وأن عدداً كبيراً منها لا يعلن عن حجم أمواله، ولكن تشير دراسة لمؤسسة مورغان ستانلي أن تلك الصناديق تملك مجتمعة 2.5 ترليون دولار.

ولكي نستوضح اكثر سنتناول اهم الصناديق الاستثمارية في دول الخليج العربي وابرز استثماراتها الخارجية ، وذلك على النحو التالي :

السعودية

صندوق الاستثمارات العامة : يعتبر من بين أكبر صناديق الثروة السيادية في العالم، إذ يحتل المركز السابع بإجمالي أصول تقدر بـ 430 مليار دولار.

في مارس 2016 تم الإعلان عن أن ملكية شركة أرامكو السعودية ستنتقل إلى الصندوق وأن المملكة ستسعى إلى إدراج 5٪ من قيمة أسهم الشركة في السوق المالية بحلول العام 2018. ومن المتوقع أن يصبح الصندوق أكبر الصناديق السيادية في العالم حيث يقدّر أن تبلغ قيمة أصوله ما مجموعه 2 تريليون دولار أمريكي.

لقد اشترى الصندوق حصصا في عدة شركات منها (بوينج) و(سيتي جروب) و(فيسبوك) و(والت ديزني) و(بنك أوف أمريكا) مما ادى الى رفع قيمة استثماراته في الأسواق الأمريكية الى 9.8 مليار دولار في 24 شركة.

وتوزعت الاستثمارات على عديد من القطاعات تشمل النفط ، الطاقة ، البنوك ، الاتصالات ، التكنولوجيا ، صناعة الطيران ، النقل ، السياحة ، الإعلام والترفيه ، الأدوية ، والأغذية والمشروبات .

الامارات

جهاز أبوظبي للاستثمار (أديا) هو صندوق سيادي تابع لحكومة أبوظبي، بدولة الإمارات العربية المتحدة. لم يعلن الجهاز عن القيمة الاجمالية عن الأصول التي يملكها. كنتيجة لذلك، هناك جدل حول الموارد المالية تحت تصرفه حاليا. لكن التقديرات المقبولة تتراوح بين 650- 875 مليار دولار .

اهم الإستثمارات :
في نوفمبر عام 2007، وافق الجهاز على استثمار 7.5 مليار دولار في مجموعة سيتي جروب، أضخم بنوك الولايات المتحدة الأمريكية.

مجلس أبوظبي للاستثمار هو الذراع الاستثماري لحكومة أبوظبي . بعض استثماراتها المهمة تشمل الأتي: في عام 2008 ، استحوذ المجلس في الخارج على 90 ٪ من ملكية مبنى كرايسلر الشهير في نيويورك.

الكويت
الهيئة العامة للإستثمار : هي هيئة حكومية كويتية مستقلة مسئولة عن إدارة صندوقي الاحتياطي العام واحتياطي الأجيال القادمة نيابة عن دولة الكويت.
وتقدر الأصول التي تديرها الهيئة بنحو 700 مليار دولار منها 490 مليار دولار في صندوق احتياطي الاجيال القادمة ، وقد بلغت صافي أرباح الهيئة 79.5 مليار دولار عن استثمار احتياطيات الدولة، خلال السنوات الثلاث من العام المالي 2014/ 2015 وحتى العام المالي 2016/ 2017. وبذلك يصل متوسط صافي الربح السنوي

لاستثمارات أصول الصندوق السيادي الكويتي خلال السنوات الثلاث الماضية إلى 26.5 مليار دولار سنويا .

أهم الاستثمارات وبنسب استثمارات متفاوتة :

سويسرا - سلسلة فنادق فيكتوريا جينجفراو كوليكشن .

ألمانيا - شركة الصناعات GEA Group - دايملر بنز .

الولايات المتحدة - سيتي غروب - ميريل لينش .

المملكة المتحدة - بي بي - سينت مارتنس (St Martins) - تعتبر الذراع الاستمارية للهيئة في أوروبا وأستراليا و يقع مقرها في لندن .

قطر

جهاز قطر للاستثمار : هو صندوق ثروة سيادي تابع لقطر. وهو يستثمر في الغالب في أسواق عالمية (الولايات المتحدة وأوروبا ودول آسيا والمحيط الهادئ)

اهم الاستثمارات :

يمتلك الجهاز حوالي 6٪ من مجموعة ايرباص ، و15.1٪ من أسهم سوق لندن للأوراق المالية، و17٪ من مجموعة فولكس فاجن.

ويعتبر جهاز قطر للاستثمار أحد المساهمين في مجموعة لاغاردار بنسبة 12.83٪.

فقد اشترى الجهاز كذلك في باريس مجموعة من الفنادق مثل : فندق لومبار، فندق لاندولفو كاركانو، فندق ماجيستيك، فندق كواسلان.

ومحلات هارودز في لندن

ويمتلك الجهاز أبنية مقار كل من فيرجن ميغاستور، إتش إس بي سي، ليدو، رويال مونسو، وبينانسولا.

الاستثمارات الداخلية للصناديق الخليجية

الصناديق السيادية هو صندوق مملوك من قبل دولة ما ، ويتكون من أصول مثل الأراضي، أو الأسهم، أو السندات أو أجهزة إستثمارية أخرى.

استحوذت تلك الصناديق ضمن القطاع المالي وحده على حصص في مؤسسات عملاقة مثل مورغان ستانلي وبور ستيرن وميريل لينش وسيتي غروب ويو بي اس .

تتفاوت الأرقام التي تحدد موجودات تلك الصناديق بشكل واسع، خاصة وأن عددا كبيرا منها لا يعلن عن حجم أمواله، ولكن تشير دراسة لمؤسسة مورغان ستانلي أن تلك الصناديق تملك مجتمعة 2.5 تريليون دولار .

ولكي نستوضح اكثر سنتناول اهم الصناديق الاستثمارية في دول الخليج العربي والاستثمارات الداخلية لها ، وذلك على النحو التالي :

السعودية

صندوق الاستثمارات العامة : يعتبر من بين أكثر صناديق الثروة السيادية في العالم، اذ يحتل المركز السابع بإجمالي أصول تقدر بـ 430 مليار دولار .

في مارس 2016 تم الإعلان عن أن ملكية شركة أرامكو السعودية ستنتقل إلى الصندوق وأن المملكة ستسعى إلى إدراج 5٪ من قيمة أسهم الشركة في السوق المالية بحلول العام 2018

الإعلان عن أكبر مشروع للطاقة الشمسية في السعودية وقعت من خلال مذكرة تفاهم تم توقيعها بين وزارة الطاقة السعودية وهيئة تطوير منطقة مكة المكرمة لإقامة مشروع الفيصلية للطاقة الشمسية بقدرة 2600 ميغاواط سيقوم الصندوق بالاستثمار لانتاج 600 ميغاوات.

وايضا من المشاريع الأخرى :

مشروع مدينة نيوم - مشروع البحر الأحمر - روشن - الفدية - مشروع أمالا .

اهم استثماراته وبنسب متفاوتة :

البنك الأهلي السعودي - بنك الرياض - مصرف الإنماء - شركة دور للضيافة - مجموعة سامبا المالية - سنابل للاستثمار - السوق المالية السعودية (تداول) - بنك الخليج الدولي - شركة التعدين العربية - السعودية (معادن) - الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) - أرامكو السعودية - الشركة الوطنية لخدمات كفاءة الطاقة (ترشيد) - مجموعة الاتصالات السعودية (سعودي تليكوم) - الشركة السعودية للتنمية والاستثمار التقني (تقنية) - شركة المراعي - شركة نادك - صافولا - الشركة الكويتية للأغذية - الشركة السعودية للاستثمار الزراعي والإنتاج الحيواني - الشركة السعودية للخطوط الحديدية - الشركة السعودية للكهرباء - شركة المياه الوطنية (السعودية) - الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري - الشركة السعودية للكهرباء - مجموعة الإتصالات السعودية - شركة التعدين العربية السعودية - الشركة العقارية السعودية - البنك الأهلي التجاري .

الامارات

جهاز أبوظبي للاستثمار (أديا) : هو صندوق سيادي تابع لحكومة أبوظبي، بدولة الإمارات العربية المتحدة. لم يعلن الجهاز عن القيمة الاجمالية عن الأصول التي يملكها. كنتيجة لذلك، هناك جدل حول الموارد المالية التي تحت تصرفه حاليا. لكن التقديرات المقبولة تتراوح بين 650 - 875 مليار دولار هي قيمة الأصول.

اهم استثماراته

مجلس أبوظبي للاستثمار : هو الذراع الاستثماري لحكومة أبوظبي .

مؤسسة دبي للاستثمارات الحكومية : شركة حكومية مقرها في دبي تأسست في شهر مايو 2006 بمرسوم أميري لدمج واحتواء المؤسسات التجارية والشركات الاستثمارية التابعة لحكومة دبي .

شركة بترول الإمارات الوطنية ، المعروفة بالاسم التجاري اينوك - طيران الإمارات مجموعة الإمارات - دبي لصناعات الطيران السوق الحرة دبي - بنك دبي الإسلامي - بورصة دبي - بنك دبي التجاري - بنك الاتحاد الوطني - إعمار العقارية - مركز دبي التجاري العالمي .

الكويت

الهيئة العامة للإستثمار في هيئة حكومية كويتية مستقلة مسئولة عن إدارة صندوقي الاحتياطي العام

واحتياطي الأجيال القادمة نيابة عن دولة الكويت.

وتقدر الأصول التي تديرها الهيئة بنحو 700 مليار دولار منها 490 مليار دولار في صندوق احتياطي الاجيال القادمة وقد بلغت صافي أرباح الهيئة 79.5 مليار دولار عن استثمار احتياطيات الدولة، خلال السنوات الثلاث من العام المالي 2014/ 2015 وحتى العام المالي 2016/ 2017. وبذلك يصل متوسط صافي الربح السنوي لاستثمارات أصول الصندوق السيادي الكويتي خلال السنوات الثلاث الماضية إلى 26.5 مليار دولار سنويا .

اهم استثماراته :

صناديق استثمارية متنوعة - بما يقارب 350 مليون دينار كويتي - الشركات المملوكة للهيئة - المجموعة الاستثمارية العقارية الكويتية - الشركة الوطنية لمشاريع التكنولوجيا .

قطر

جهاز قطر للاستثمار : هو صندوق ثروة سيادي تابع لقطر. وهو يستثمر في الغالب في أسواق عالمية (الولايات المتحدة وأوروبا ودول آسيا والمحيط الهادئ) .

اهم استثماراته وبنسب متفاوتة

البنك الأهلي القطري - مصرف الريان - مصرف قطر الإسلامي - بنك قطر الوطني - سوق قطر للأوراق المالية - بروة العقارية - الخطوط الجوية القطرية - شركة قطر لتطوير السكك الحديدية - نادي الغرافة - قطر للإتصالات .

نظرة على الاقتصاد السعودي

تعد السعودية أكبر دول الشرق الأوسط مساحة، وتقع تحديدًا في الجنوب الغربي من قارة آسيا وتشكل الجزء الأكبر من شبه الجزيرة العربية إذ تبلغ مساحتها حوالي مليوني كيلومتر مربع .

وتعتبر أقوى الدول العربية اقتصاديا ، وذلك لكونها من أكبر منتجي النفط في العالم أجمع ، حيث تشكل احتياطات النفط لديها 18.1٪ من الاحتياطي العالمي ، ولتجعلها في الترتيب الثاني على العالم.

لقد تم اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية منذ الحرب العالمية الثانية، ولكن بدأ العمل فيه الستينيات مما أدى الى النهوض بالاقتصاد السعودي بشكل سريع .

ولكي نسلط الضوء اكثر على الاقتصاد السعودي والمؤشرات المرتبطة معه ، فلا بد لنا ان نشير الى بعض الحقائق ، وذلك على النحو التالي :

يوجد في محافظة بقيق ، التي تقع على بعد 150 كيلومتراً شرقي العاصمة الرياض ، أكبر معمل لتكرير النفط في العالم ، في حين يوجد في منطقة خريص (على بعد 190 كيلومتراً إلى الجنوب الغربي من الظهران) ، ثاني أكبر حقل نفطي في العالم .

تكلفة برميل النفط تقريبا 3 دولارات فقط فهي تكلفة استخراجه فقط وليس التكلفة الاجمالية .

بلغ صافي ربح أرامكو 111 مليار دولار في 2018 ، بينما جنى عملاق النفط السعودي في 2018 إيرادات بلغت 355 مليار دولار من عملياته .

صادرات السعودية من النفط لعام 2019 وصلت الى 182 مليار دولار وتشكل نسبة 16٪ من صادرات العالم .

وهناك ثلاثة ملايين موظف حكومي في السعودية .

12 مليار دولار دخل السعودية من الحج والعمرة سنويا .

أعلنت السعودية ميزانيتها لعام 2020 مع توقع إنفاق 1.020 مليار ريال سعودي (نحو 272 مليار دولار) لتشكل ثاني أضخم ميزانية في تاريخ المملكة .

توقعت ميزانية 2020 أن تصل الإيرادات إلى 833 مليار ريال .

حجم الدين العام مع نهاية العام 2019 بلغ 192.9 مليار دولار ، وهو ما يمثل نحو 27.4 ٪ من الناتج الإجمالي المحلي . بينما كانت الديون السعودية في عام 2012 نحو 12 مليار دولار .

نسبة إجمالي الدين العام في نهاية العام 2020 بلغ 26٪ من الناتج المحلي الإجمالي ، اي (150.8 مليار دولار) .

وجاء توزيع الإنفاق العام في ميزانية 2020 ، على قطاعات الدولة المختلفة، حيث احتل فيها الإنفاق على الصحة والتنمية الاجتماعية المرتبة الأولى بتخصيص مبلغ 197 مليار ريال ويليه قطاع التعليم بـ 193 مليار ريال .

اما الإنفاق العسكري فهو في المرتبة الثالثة بتخصيص مبلغ 182 مليار ريال . وجاء الأمن والمناطق الإدارية في المرتبة الخامسة بتخصيص مبلغ 102 مليار ريال. وحل قطاع الإدارة العامة في المرتبة الأخيرة بمبلغ 28 مليار ريال .

بلغت الايرادات الغير النفطية 315 مليار ريال لعام 2019 ، وقد شكلت نسبة 35٪ من الايرادات العامة .

60٪ من الميزانية من شركة ارامكو و80٪ من الصادرات النفطية للسعودية مصدرها ارامكو وتمتلك ارامكو مصافي نفط وناقلات نفط ، وانابيب نفطية .

العجز في ميزانية عام 2020 بلغ نحو 50 مليار دولار .

وصل الناتج القومي الاجمالي المحلي للسعودية في 2019 الى 2.974 مليار ريال ، نسبة الانشطة البترولية والغاز الطبيعي بلغت 27.4 ٪ من الناتج القومي الاجمالي .

مشتريات الاسلحة من عام 1987 الى عام 1997 ويشكل 18 ٪ من الناتج القومي الاجمالي للسعودية .

ظهرت بيانات هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية أن صندوق الاستثمارات العامة السعودي اشترى حصصا في عدة شركات منها بوينج وسيتي جروب وفيسبوك ووالت ديزني وبنك أوف أمريكا ، مما ادى الى رفع قيمة استثماراته في الأسواق الأمريكية الى 9.8 مليار دولار في 24 شركة .

صادرات السعودية السنوية إلى الهند : 100 مليار ريال ، وباكستان : 10 مليار ريال .

اما واردات السعودية السنوية من الهند : 25 مليار ريال ، وباكستان : 2 مليار ريال .

حجم الصادرات التركية إلى السعودية كانت تبلغ 3.3 مليار دولار ، أما الواردات ، فبلغت 3 مليارات ، وشكلت الفواكه الطازجة والخضراوات والمواد الغذائية والمنسوجات أيضا من بين منتجات التصدير الهامة .

لا يمكنك أن تبيعني الحب

ان الصين التي يتجاوز عدد سكانها اليوم المليار وأربعمائة مليون نسمة ، بهذا العدد الضخم تحولت في أربعين عاما تقريبا ، من بلد يعاني تسعة أعشار سكانه من الفقر المدقع إلى أكبر اقتصاد صناعي في العالم ، واستطاع بمعجزة بشرية مذهلة أن ينتشل 850 مليون شخص من الفقر والعوز .

وليتحول هذا العدد الضخم من السكان من عبئ على الحكومة الصينية بمتطلباتهم الحياتية من (توفير للغذاء والخدمات الصحية والتعليمية وتوفير البنية التحتية المناسبة) ، ولينقلب حالهم ، ليودعوا حياة العوز والفقر الى حياة رغيدة نوعا ما ، وليتغير مسارهم بأعجوبة إلى أشخاص منتجين تغزو صناعاتهم العالم بأسره .

يشير العالِم الصينيّ الشهير"مين هونج هوا" إلى أنّ القوّة الناعمة الصينيّة تتكوّن من الثقافة والمفاهيم والنموذج التنمويّ والأنظمة الدوليّة والصورة الدوليّة ، وتعتبر الثقافة والمفاهيم والنموذج التنمويّ «القوّة الداخليّة» للقوّة الناعمة، فيما تعتبر الصورة الدوليّة «القوّة الخارجيّة» للقوّة الناعمة، حيث تربطهما الأنظمة الدّولية التي تصبح قناة رئيسة لعرض القوّة الناعمة الصينيّة وبنائها .

وايضا يذكر الليبرالي الصيني شي ينهونغ: بإن الولايات المتحدة ستفوز باللعبة العسكرية في المحيط الهادئ بتعزيز قواعدها العسكرية في غوام وأوكيناوا وهاواي، والصين لا تحب تلك اللعبة ، بل هي لا تلعبها أيضا. الصين تلعب لعبة مختلفة تقوم : على

الاستثمار الاقتصادي والتجارة، والهجرة، ودبلوماسية الابتسامة . والولايات المتحدة لا تستطيع إيقاف هذا ، وهي تخسر لعبة الصين، ولن تستطيع أن تعيق نهوض الصين .

وتمتلك الصين ترسانة إعلامية كبيرة في العالم من خلال مكتب الإعلام التابع لرئاسة الوزراء. ويشكل هذا المكتب جزءًا من جهاز دعاية أوسع، وينسق جهود الدعاية المختلفة، ويمتلك عددًا كبيرًا من الموظفين، ولديه ميزانية ضخمة .

وتدعم الصين مشاريعها في القوة الناعمة بمبالغ كبيرة وكمثال على ذلك مبلغ 50 مليار دولار لبنك الاستثمار الآسيوي في البنية التحتية ، و41 مليار دولار لبنك التنمية الجديد ، و40 مليار دولار للحزام الاقتصادي لطريق الحرير ، و25 مليار دولار لملاحة طريق الحرير. وتعهدت بكين أيضًا باستثمار 1.25 تريليون دولار في جميع أنحاء العالم بحلول عام 2025 .

ومن الواضح أن بكين تستخدم أقوى أداة في صندوق أدواتها للقوة الناعمة : وهو المال . فأينما يسافر الزعماء الصينيون هذه الأيام – وكمثال على ذلك، فقد زار الرئيس شي ورئيس الوزراء لي كه تشيانغ أكثر من 50 دولة في عام 2014- وهم يوقعون اتفاقيات تجارية واستثمارية ضخمة ويقدمون العديد من القروض السخية ويوزعون من حزم المساعدات الهائلة .

ورغم كل المليارات من الدولارات التي تنفقها الصين على هذه الجهود ، فإنها لم تشهد أي تحسن ملموس في صورتها العالمية ، على الأقل كما يقاس من خلال استطلاعات

الرأي العام . وفي الواقع ، سمعة البلاد قد تدهورت بشكل مطرد. فقد أظهر استطلاع في عام 2014 من قِبل بي بي سي أنه منذ عام 2005 ، قد انخفضت وجهات النظر الإيجابية حول نفوذ الصين بنسبة 14 نقطة مئوية وأن 49 في المئة من أفراد العينة ينظرون إلى الصين بشكل سلبي . والمثير للدهشة ، يشير مسح يعود لعام 2013 من قِبل مركز بيو للأبحاث إلى العجز الواضح للقوة الناعمة الصينية حتى في إفريقيا وأمريكا اللاتينية، وتحديدًا في المناطق التي يمكن للبعض أن يعتقد أن دعاية البلاد فيها ستكون أقوى .

وعلى الرغم اذن من هذه النتائج الهزيلة، لا تزال تنفق بكين الجهد والموارد الهائلة لتغيير المفاهيم .

ولكن لماذا هذا التناقض والانفصال؟ فالجواب هو أن الحكومة الصينية تنهج الدبلوماسية العامة بنفس الطريقة التي تبني بها السكك الحديدية عالية السرعة أو خدمات البنية التحتية وذلك من خلال استثمار المال وتوقع رؤية التنمية .

وما فشلت الصين في فهمه هو أنه على الرغم من ثقافتها عالمية الطراز، ومطبخها، ورأس مالها البشري الذي تمتلكه، وعلى الرغم من الارتفاع الاقتصادي الاستثنائي – الذي حققته - على مدى العقود القليلة الماضية، لا زال ينكر نظامها السياسي التنمية البشرية الحرة، فلذلك ستواجه جهود دعايتها معركة شاقة .

والنتيجة لا يمكن شراء القوة الناعمة، لكن يجب الحصول عليها، والحصول عليها أفضل عندما يسمح للمواطنين الموهوبين في المجتمع بالتفاعل بشكل مباشر مع العالم، بدلًا من أن تسيطر عليهم السلطات. بالنسبة للصين، إن ذلك يعني تخفيف القيود الصارمة في الداخل والحد من الجهود للسيطرة على الرأي في الخارج. عندها فقط يمكن للبلد استغلال احتياطاته الهائلة من القوة الناعمة غير المحققة .

الحلم الصيني

ركزت القيادات والاعلام الصيني على قصة النجاح الاقتصادي للصين كبديل لليبرالية الديمقراطية الغربية ، فالاقتصاد الصاعد في الصين يعد عنصرا مساعدا على تزايد جاذبيتها في العالم النامي . والبضائع الصينية : اليوم منتشرة في كل مكان بالعالم ، فأصبحت عبارة "صنع في الصين" علامة معروفة لدى الناس ويعشقونها وهي تعتبر بمثابة جواز السفر للعبور الى عقول وقلوب العالم .

وعلى صعيد آخر انتهجت الصين النهج الأمريكي في الإكثار من المنح الجامعية للطلاب من مختلف دول العالم، فقد بلغ عدد الطلاب الإندونيسيين في الصين ضعف عددهم في أمريكا، وعدد الطلاب من كوريا الجنوبية ثلاثة عشر ألف طالب، وهذه الخطوة تعتمد على افتراض انبهار جزء كبير من الطلاب بقيم وعادات وفلسفة الدولة المضيفة، ومحاولة استنساخ التجربة والتبشير بها في الوطن .

اما معاهد كونفوشيوس؛ حيث تشكل هذه المعاهد الصينية جزءا أساسيا آخر من الجهود الرامية إلى بناء القزة الناعمة التعليمية للصين. فحتى نهاية العام 2016، تم إنشاء 512 معهدا و1073 فصلا في 140 دولة (منطقة) في العالم، لنشر اللغة والثقافة الصينية على غرار المركز البريطاني .

وعلى المستوى الإعلامي حاولت الصين بناء امبراطورية إعلامية توازي وتضارع القنوات والوكالات

الإعلامية العالمية المشهورة . ، فاطلقت سلسلة قنوات تلفزيون الصين المركزي (CCV). وعززت من قوة

وكالة أنباء «شينخوا» ، بغية تقليل وتحجيم تأثير ونفوذ هذه القنوات العالمية

ولكن برغم كل الجهود التي تبذلها الصين للتمكن من منافسة هذه القنوات الاعلامية العالمية ، لا يشكل الجمهور الدولي الذي يتابع هذه الدعاية الضعيفة سوى نسبة ضئيلة تكاد لا تذكر .

اما الاستثمارات الصينية المباشرة في الخارج، حيث تتمتع الاستثمارات الصينية المباشرة في الخارج بالجاذبية ، وبخاصة بالنسبة إلى الدول النامية ، وذلك بسبب عدم ارتباطها بشروط حقوق الإنسان أو نشر الديمقراطية وما إلى ذلك ؛ إذ إن الشرط الوحيد هو الاعتراف بتايوان كجزء لا يتجرا من الصين الأم ، وعدم إقامة أي علاقات دبلوماسية رسمية مع تايوان .

وايضا المساعدات الخارجية الصينية ينطبق عليها ما ينطبق على الاستثمارات من شروط. وإن هذا ما يميز المساعدات الصينية عن المساعدات عن غيرها ، وان الصين تعلن بانها تلتزم بعدد من المبادئ في تقديم المساعدات الخارجية ، ومنها (المنفعة المتبادلة ، وقاعدة رابح - رابح) .

لقد تبنت الصين منظمة شنغهاي (SCO) وتضم إلى جانب الصين (روسيا وكازخستان وقرغستان

وطاجكستان، وأوزبكستان) ، وهذه الكتلة يعتبرها الخبراء ، تشكل تهديد كبير للنفوذ الأمريكي في أسيا .

وختاما ان الصين منذ نهاية عقد السبعينيات اتبعت مبدأ عدم الظهور على الساحة السياسية الدولية ، وعدم التسبب في مشكلات مع الدول المتقدمة التي تحتاج اليها لدواعي التصدير ومصادر للاستثمارات التكنولوجية ولكن من المعلوم بان الديناميكيات الاقتصادية والعسكرية تعتبر جزءا من الصورة عند تقييم دور الصين العالمي ، وستحتاج لفترة طويلة حتى تصل لمكانة الولايات المتحدة على كافة الاصعدة وان ادوات القوة الناعمة الصينية وحجم انتشار الثقافة الصينية لا يؤهلانها لمنافسة القوة الناعمة الامريكية في الوقت الحالي ، ولكنها في منتصف الطريق .

الحلم الصيني

ركزت القيادات والاعلام الصيني على قصة النجاح الاقتصادي للصين كبديل لليبرالية الديمقراطية الغربية ، فالاقتصاد الصاعد في الصين يعد عنصرا مساعدا على تزايد جاذبيتها في العالم النامي . والبضائع الصينية : اليوم منتشرة في كل مكان بالعالم ، فأصبحت عبارة "صنع في الصين" علامة معروفة لدى الناس ويعشقونها وهي تعتبر بمثابة جواز السفر للعبور الى عقول وقلوب العالم .

وعلى صعيد آخر انتهجت الصين النهج الأمريكي في الإكثار من المنح الجامعية للطلاب من مختلف دول العالم، فقد بلغ عدد الطلاب الإندونيسيين في الصين ضعف عددهم في أمريكا، وعدد الطلاب من كوريا الجنوبية ثلاثة عشر ألف طالب، وهذه الخطوة تعتمد على افتراض انبهار جزء كبير من الطلاب بقيم وعادات وفلسفة الدولة المضيفة، ومحاولة استنساخ التجربة والتبشير بها في الوطن .

اما معاهد كونفوشيوس؛ حيث تشكل هذه المعاهد الصينية جزءا أساسيا آخر من الجهود الرامية إلى بناء القزة الناعمة التعليمية للصين. فحتى نهاية العام 2016، تم إنشاء 512 معهدا و1073 فصلا في 140 دولة (منطقة) في العالم، لنشر اللغة والثقافة الصينية على غرار المركز البريطاني .

وعلى المستوى الإعلامي حاولت الصين بناء امبراطورية إعلامية توازي وتضارع القنوات والوكالات

الإعلامية العالمية المشهورة . ، فاطلقت سلسلة قنوات تلفزيون الصين المركزي (CCV).
وعززت من قوة

وكالة أنباء «شينخوا» ، بغية تقليل وتحجيم تأثير ونفوذ هذه القنوات العالمية

ولكن برغم كل الجهود التي تبذلها الصين للتمكن من منافسة هذه القنوات الاعلامية العالمية ، لا يشكل الجمهور الدولي الذي يتابع هذه الدعاية الضعيفة سوى نسبة ضئيلة تكاد لا تذكر .

اما الاستثمارات الصينية المباشرة في الخارج، حيث تتمتع الاستثمارات الصينية المباشرة في الخارج بالجاذبية ، وبخاصة بالنسبة إلى الدول النامية ، وذلك بسبب عدم ارتباطها بشروط حقوق الإنسان أو نشر الديمقراطية وما إلى ذلك ؛ إذ إن الشرط الوحيد هو الاعتراف بتايوان كجزء لا يتجرا من الصين الأم ، وعدم إقامة أي علاقات دبلوماسية رسمية مع تايوان .

وايضا المساعدات الخارجية الصينية ينطبق عليها ما ينطبق على الاستثمارات من شروط.
وإن هذا ما يميز المساعدات الصينية عن المساعدات عن غيرها ، وان الصين تعلن بانها تلتزم بعدد من المبادئ في تقديم المساعدات الخارجية ، ومنها (المنفعة المتبادلة ، وقاعدة رابح – رابح) .

لقد تبنت الصين منظمة شنغهاي (SCO) وتضم إلى جانب الصين (روسيا وكازخستان وقرغستان

وطاجكستان، وأوزبكستان) ، وهذه الكتلة يعتبرها الخبراء ، تشكل تهديد كبير للنفوذ الأمريكي في أسيا .

وختاما ان الصين منذ نهاية عقد السبعينيات اتبعت مبدأ عدم الظهور على الساحة السياسية الدولية ، وعدم التسبب في مشكلات مع الدول المتقدمة التي تحتاج اليها لدواعي التصدير ومصادر للاستثمارات التكنولوجية ولكن من المعلوم بان الديناميكيات الاقتصادية والعسكرية تعتبر جزءا من الصورة عند تقييم دور الصين العالمي ، وستحتاج لفترة طويلة حتى تصل لمكانة الولايات المتحدة على كافة الاصعدة وان ادوات القوة الناعمة الصينية وحجم انتشار الثقافة الصينية لا يؤهلانها لمنافسة القوة الناعمة الامريكية في الوقت الحالي ، ولكنها في منتصف الطريق .

معركة كسب العقول والقلوب

لقد تمكنت الصين من التحول من دولة فقيرة تعاني من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وعجز في البني التحتية إلى دولة غنية وقوية ، نجحت في لفت انظار العالم إليها بما حققته من تنمية كبيرة في كافة الأصعدة .

فاالقفزة الاقتصادية والاجتماعية الهائلة التي حققتها خلال تلك السنوات كانت مدهشة لأبعد حدود ، فقد أضحت الصين اليوم ثاني أكبر اقتصاد في العالم .وكما تقول الحكمة الصينية :" لتعرف مكامن القوة لديك تامل خصمك وانظر إلى نقاط ضعفه" ، وهذه الحكمة طبقت بحذافيرها في نهضة الصينيين الحالية.

فالمرونة المالية ، والاستقرار السياسي والأمني، والتركيز على تصنيع المواد الأولية، واليد العاملة، وخطوط النقل السريع، والموانئ الحديثة،كانت كفيلة بفتح باب هجرة العقول والأموال والصناعات إلى الصين .

ويشير العالم الصيني الشهير "مين هونغ هوا" إلى أن القوة الناعمة الصينية تتكون من الثقافة والمفاهيم والنموذج التنموي والأنظمة الدولية والصورة الدولية .

وبحسب المبدأ الكونفوشيوسي الذي نادى ب (التناغم والانسجام) ، فانه يهدف بذلك إلى ضمان التنوع العالمي سياسيا وثقافيا.

وقد أطلق الرئيس الصيني السابق "هو جنتاو" شعار التناغمات الثلاثة السلام في العالم، المصالحة مع

تايوان، والتناغم داخل المجتمع الصيني .

الأمر الذي دفع عددا من المسؤولين والمحللين الصينيين إلى الاعتقاد بأن الصين تستطيع من الآن فصاعدا ان تمارس قوة ناعمة حقيقية منافسة للقوة الناعمة الأميركية في الشؤون الدولية.

واذا أردنا أن ندرس القوة الناعمة الصينية ونقارنها بالقوة الناعمة الامريكية ،لا بد لنا من ان نرتكز هنا على بعض المحاور الاساسية للوصول الى هذا القياس، وهذه المحاور هي ما يلي :

النجاح الاقتصادي ركزت القيادات والاعلام الصيني على قصة النجاح الاقتصادي للصين كبديل لليبرالية .

الديمقراطية العربية . فالاقتصاد الصاعد في الصين يعد عنصرا مساعدا على تزايد جاذبيتها في العالم

النامي .

- ❖ وهنا لا نستطيع ان نغفل القوة الاقتصادية الامريكية التي تدعم انتشار النموذج الامريكي على مستوى العالم .

- المنح الدراسية : انتهجت الصين النهج الأمريكي في الإكثار من المنح الجامعية للطلاب من مختلف دول العالم، وهذه الخطوة تعتمد على افتراض انبهار جزء كبير من الطلاب بقيم وعادات وفلسفة الدولة المضيفة، ومحاولة استنساخ التجربة والتبشير بها في الوطن .

- ❖ ولكن لا تصل الجامعات الصينية الى مستوى مؤسسات التعليم العالي الأمريكية.

- معاهد اللغة : كمعاهد كونفوشيوس ؛ فحتى نهاية العام 2016، تم إنشاء 512 معهدا ، و1073 فصلا في 140 دولة (منطقة) في العالم، لنشر اللغة والثقافة الصينية .

❖ ان العائق الخاص باللغة الصينية يعد عاملا سلبيا في مواجهة اللغة الانجليزية الأكثر انتشارا وشيوعا على مستوى العالم .

- صناعة الاعلام : حاولت الصين بناء امبراطورية إعلامية ، فأطلقت سلسلة قنوات تلفزيون الصين المركزي (CCV). وعززت من قوة وكالة أنباء «شينخوا» ، بغية صناعة اعلام يوازي ويضارع القنوات الإعلامية العالمية والأمريكية المشهورة مثل (سي ان ان ، بي بي سي ، فوكس نيوز) ، ووكالات انباء مثل (رويترز ، وكالة أسوشيتد برس ، وكالة بلومبيرغ) .

❖ ولكن لا يشكل الجمهور العالمي لوسائل الاعلام الصينية سوى نسبة ضئيلة تكاد لا تذكر .

❖ فالصناعة الاعلامية والثقافية الصينية لا تتمتع بصناعة ثقافية في قوة وسائل الاعلام الامريكية او كقوة صناعة السينما الأمريكية في "هوليوود" .

.... انتهى الكتاب ....

فهرس الكتاب

المؤلف في سطور



مروان سمور - مؤلف وباحث سياسي اردني - حاصل على بكالوريوس علوم سياسية ودراسات دبلوماسية - جامعة العلوم التطبيقية الخاصة عام 1997 ، عمان – الاردن .

مهتم بدراسة : العلاقات الدبلوماسية - العلاقات الدولية - الشؤون الاستراتيجية - قضايا الشرق الاوسط - السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط - الاقتصاد السياسي - الفكر الاسلامي .

ولديه مؤخرا اهتمام وتركيز بالشؤون الصينية ومنطقة شرق اسيا ، ودراسة مسالة صعود الصين وتأثير ذلك على الوضع الدولي القائم .

يكتب في عشرات المواقع والجرائد الاردنية والعربية والدولية .

المؤلف له عشرون كتابا في الاقتصاد والسياسة والادب .

ولديه ابحاث علمية تختص بالاقتصاد والسياسة في بعض مراكز الأبحاث الاقليمية المعتبرة .

للمراسلة وابداء الملاحظات : marwan.samour1971@gmail.com


اوراق سياسية متناثرة
مقالات الكاتب
مـــروان ســـمـــور
ان الوصول للحقيقة هي من اسمى غايات الانسان واسباب وجوده..
وانه برحلتي للوصول لهذه الغاية.. فان اداتي هي قلمي ..
فمنه اخط به حروفي وكلماتي من محبرتي
وبعقل منفتح كطائر حر , لا يحده حدود أو مسافات , وبحرية سقفها السماء ،
ولاسبح في فضاءات المعرفة لاصل لغايتي المنشودة .
وبلمسة من قلمي .. ونثرا من محبرتي ... وفسحة من فكري .. وجزءا من طيات
أوراقي ... لكي اصل لمكنون الحقيقة التي نريد .